٦٠٤٢

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی - اداره مخطوطات

شماره ثبت: ٤٨٩٦

رده‌بندی دیویی: ۱۲۸۳ ن ش / ش ۱۶۲ الف ۴۹۲٫۷۵

سرشناسه: نظام الاعرج، حسن بن محمد، - ۷۲۸؟ ق.، شارح

عنوان قراردادی: الشافیه بشرح

عنوان: شرح نظام فن الصرف

کاتب: افشار قزوینی تاریخ کتابت:

محل نشر: [تهران] ناشر: کارخانه کربلایی محمد حسین و کربلایی محمد تقی تاریخ نشر:

صفحه شمار: [۲۲۴] ص. مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۲×۱۷ نوع خط: نسخ، نستعلیق (حاشیه)

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: نعمت الله خان تاریخ ثبت: تیر ۱۳۱۳

یادداشتها: دارای حواشی مفصل در حاشیه و زیر سطور به فارسی و عربی با نشانهای (شرح رضی، جاربردی و ...) است.

عنوان دیگر: شرح الشافیه

موضوع(ها): ۱. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه - نقد و تفسیر. ۲. زبان عربی - صرف.

شناسه(های) افزوده: الف. ابن حاجب، عثمان بن عمر، ۵۷۰ - ۶۴۶ ق. الشافیه بشرح. ب. افشار قزوینی، قرن ۱۴، کاتب. ج. نعمت الله خان، واقف. د. عنوان.

فهرستنگار: [امضا] تاریخ فهرستنگاری: مرداد ۸۹

هو شي يعلو فيعلو اذن

قوله الاسماء جمع نعم على الذكر الاكثر

والواو جعل الجمع واختلف فيه في موضعين احدهما في اشتقاقه

مع اتفاقهم زيادة النون الاخير فقال البصريون من السمو بمعنى العلو فهمزة وصلية ووزنه فعلا

وقال الكوفيون من الوسم ... والهمزة زايدة ووزنه افعل على النقص في الاصل ... اسما على وزن

افعلا وانه يرد الى اصله مع التصغير فيقال سمي ... ويسمى لهذا زيادة النقص في باب ... الزيادة

ثانيهما الاختلاف في حقيقته فيقال انها الشي الهيكل المحسوس ... وقيل انها نفس ...

وقيل انها الالات منفصلة عنها وقيل انها مركبة من النفس المجردة ... وتحقيق الحق في الحكمة قوله الاسم

ماخوذ من السمو وقيل من الوسم وفي الاصطلاح معروف وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله حرف من العقوة ... الى قوله تعالى

ومن الناس من يعبد الله على حرف اي وجه واحد ... على شك ...

وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة ايضا قوله الكريم وهو في النهاية الجواد المعطي الذي لا ينفد عطاؤه قوله تسع من الشعر ...

الشعر ... بالالفاظ المهملة ... قوله تعالى لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار ... بالالفاظ المعجمة ...

وفيه البراعة قوله ... بمعنى ... قوله ... هو الذي

... وفي الاصطلاح معروف وفيه البراعة ظاهرة قوله الامر وفيه البراعة ... وفي الاصطلاح معروف قوله الخبر

... قوله ... وفي الاصطلاح معروف وفيه ما لا يخفى من البراعة قوله كما ... عليه الاول كالحال وفي الاصطلاح

... وفيه من البراعة ما لا يخفى قوله الصلوة من الله بمعنى الرحمة ... الصلوة في اللغة بمعنى الدعاء

وفي الاصطلاح بمعنى الاركان ... بمعنى الرحمة ...

... الرحمن الرحيم ... ولذلك ...

يقولون ... قوله الاعتلال ...

الال ... جمع ... وهو ...

وفي الاصطلاح وضع ...

الالباب

هذا كتاب شرح نظام في الصرف للمولى الامام قدوة فضلاء الانام الحسن بن محمد النيسابوري

وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

احمدك اللهم على ان وفقتني لصرف ريعان الشباب في اقتناء العلوم والاداب واسئلك يا ذا المن ان تثبتني على كلمة هي للنجاة باب ثم على نقل الخيرات التي فيها كمال الانابة بلا شك وارتياب واعوذ باسمك العظيم ان اعبدك على حرف وعزمت عليك بوجهك الكريم الذي لا يسعه ظرف ان تجعل مستقبل امري خيرا مما مضى حتى ان يكون حالي في مآلي ان الفال محصول المنى والصلوة على من صح بمقدمه اعتلال الاديان وادغم في بعثته صلاح الانسان ثم على آله المنتسبين الى اكرم ارومة واطهر جرثومة وعلى صحبه جموع الضياء وشموع الاهتداء ما وجد للرياح تصريف في قصد نحو المحيط خفيف وبعد فقد قال المولى الامام قدوة علماء الانام شارح علوم الاولين وارث الانبياء والمرسلين نظام الحق والملة والدين الحسن بن محمد النيسابوري سقى الله ثراه وجعل الجنة مأواه فقد اقترحت الواردة علي والمختلفة لدي امرا امتد مداه وعرف مداه ان اشرح لهم التصريف المنسوب الى الامام قدوة الانام اعلم المتأخرين كاشف اسرار المتقدمين

جمال الدين ابي عمرو عثمان بن ابي عمر المعروف بابن الحاجب جزاه الله عن طلبة العلم خير الجزاء
وبوّاه من دار ثوابه احسن الابواء شرحا يكشف عن وجوه المعاني نقابها ويذلل من اللفظ
صعابها ويجمع مع الايجاز الارشاد ويجوز الى التفهيم الاقتصاد وذلك انهم لم يظفروا بشرح
يحوي هذه الاوصاف ويضم هذه الاطراف فلم يكن بد من الاسعاف ولم يحسن الاصرار على
الاعتساف قضاء لحقوق الاخاء واداء لشكر طرف من الآلاء واهل الاولاء فاقبلت على اعطاء
مسئولهم وتوجهت الى استيراء زناد مأمولهم سالكا في صوغ الكلام طريقة عذراء وتاركا في تبيين
المرام يدا بيضاء قاصدا ان يكون مكنونه في سائر الشروح كالروح من الابدان او كالانسان
من العين او العين من الانسان وما تجنيت على الغضة التي نابها الاما قبل ان الهدايا على
مقدار مهديها ولعمري انه ان وجد من جانب الاصحاب او الاحباب بشرف القبول سافر اهبة
مسير الصباء والقبول فالمرجو منهم اذا استفادوا منه دعاء يسمع وكلام ينفع انه يسمع
ويجيب ولا يرد آمله ولا يخيب فما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب قال المصنف
وجعل الجنة مأواه بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة على سيدنا محمد وآله
الطاهرين وصحبه اجمعين وبعد فقد التمس مني من لا يسعني مخالفته ان الحق بمقدمتي في الاعراب مقدمة
في التصريف على نحوها ومقدمة في الخط فاجبته سائلا متضرعا ان ينفع بهما كما نفع باختهما
والله الموفق التصريف علم باصول تعرف بها احوال ابنية الكلم التي ليست باعراب فالعلم جنس
وقيد باصول لانه لا يمكن تحد نوع من العلم الا باعتبار متعلقاته التي يبحث في ذلك العلم
عنها والاصل ما يبتني عليه غيره ويستند تحقق ذلك الغير اليه وهو في العلوم عبارة

بازبینی شد

عن صورة كلية منطبقة على ما تحتها من الجزئيات ويرادفها القانون والقاعدة وامثالهما ووصف
الاصول بانها تعرف بها احوال ابنية الكلم ليخرج عن حد التصريف العلم باصول من شانها ان يعرف
بها غير احوال ابنية الكلم وهي من العلوم ما سوى صنعتي الاعراب والصرف وخرج بقيد الحد صنعة
الاعراب لانها اصول تعرف بها احوال الابنية التي هي الاعراب ولا باس بذكر المبنيات في النحو
فان ذكرها هنالك استطراد وانما قيل احوال الابنية ولم يقل الابنية لان تلك الاصول
لا تفيد معرفة ابنية الكلم انفسها من حيث هي ابنية وانما تفيد معرفتها من حيث هيئاتها
واعتباراتها اللاحقة بها كصيغ الماضي والاستقبال والامر وغيرها وكالامالة وتخفيف
الهمزة وما شاكلهما مما سيتلى عليك ولهذا سمي تصريفا فانه في اللغة التغيير والتصريف
تصرف الابنية من حال الى حال حسبما يوجبه الغرض لا من حيث هي ابنية مخصوصة جزئية
بل اعم من ذلك وابنية الاسم الاصول ثلاثية ورباعية وخماسية لا اقل منها ولا ازيد اما
الاول فلكون البناء عليها اعدل الابنية ولانقسامها على المراتب الثلث المبتدأ والمنتهى
والوسط فان كان اقل من ذلك لم يكن من الاسماء المتمكنة في الاسمية بخصوص وما او كان
محذوفا منه شيء نحو اب غد واما الثاني وهو الاقتصار على الخمسة فليكون على قدرها مع
نقصانها زيادتها فان زاد على الخمسة كان مزيدا فيه وابنية الفعل الاصول ثلاثية و
رباعية لا اقل منها الا محذوفا منه شيء ولا ازيد الا مزيدا فيه وانما اقتصر هيهنا على اربعة
اصول لان الفعل اثقل من الاسم حيث زاد عليه دلالة على الحدث والزمان ولان التصرف
فيه اكثر ولان الضمير المرفوع المتصل يصير كالجزء منه ولهذا يسكن لاجله ان كان الضمير متحركا

فالخماسي فيه يلزم ان يكون اذ ذاك سداسيا وهو مرفوض والاصول الثلاثة في الاسم كانت
او في الفعل يعبر عنها بالفاء والعين واللام الفاء لاولها في ابتداء الوضع والعين لثانيها
واللام لثالثها مثل رجل ونصر فالراء والنون فاء والجيم والصاد عين واللام والراء لام وانما
قلنا في ابتداء الوضع ليدخل فيه المقلوب نحو جاه فان وزنه عفل اذ المعتل فيه اول في اول
الوضع وما زاد على الاصول الثلاثة ان كان اصلا ايضا عبر عنه بلام ثانية ان كان الزائد
واحدا مثل جعفر ودحرج فان وزنهما فعلل وفعلل وثالثة ان كان الزائد اثنين مثل
سفرجل وزنه فعلّل وانما اختير الفاء والعين واللام لوزن الاسماء والافعال لان
المجموع المركب منها وهو لفظ الفعل فرد من افراد الاسم ومدلوله شامل لمطلق افراد الفعل
ولا شيء من الكلمات يجوز هذين الطرفين معا غيره ويعبر عن الزائد على الاصول بلفظه
كما يقال وزن ضارب فاعل ووزن مضروب مفعول يعبر عن الالف الزائد وعن الميم والواو
الزائدتين بالفاظها فرقا بين الاصلي والزائد وهذه القاعدة مطردة في كل ما زيد على
الاصل الا المبدل من تاء الافتعال فانه لا يوزن بلفظ المبدل فلا يقال وزن اضطرب
افطعل بل يوزن بالتاء فيقال افتعل بيانا للمبدل عنه والا المكرر للالحاق او لغيره
فانه يعبر عن المكرر بما عبر به عما تقدمه ولئن كان المكرر من حروف الزيادة وهي حروف
سالتمونيها ومعنى كون هذه الحروف حروف الزيادة انها يتفق لها حكم الزيادة كثيرا
لا انها تكون ابدا زوائد وتفسير الالحاق زيادة حرف في الكلمة لتصير على هيئة اصلية
لكلمة فوقها في عدد الحروف الاصول لتعامل معاملتها مثال المكرر للالحاق قردد فانه

سال ۱۳۴۸ خورشیدی

ووزنه فعلل بعبر عن الدال الثانية بما عبر به عن الاولى وهو اللام لئلا يفوت الغرض من الالحاق

مثال المكرر لغير الالحاق كرّم فانه بنى ووزنه فعّل عبر عن الراء الثانية بما عبر به عن الاولى وهو العين

تنبيها على ان الاعتناء بالثانى مثله بالاول هذا اذا لم يكن المكرر من حروف الزيادة واما

اذا كان المكرر من حروف الزيادة فمثال الملحق شملل فانه ملحق بدحرج ومثال غير الملحق علّم فاللام

فى المثالين من حروف الزيادة واذا تقررت هذه القواعد فلا رخصة للعدول عنها الا

بثبت ومن ثم كان حلتيت لصمغ الانجدان فعليلا لا فعليتا لان القاعدة المذكورة

تقتضى التعبير عنه بما نقدم لانه مكرر اذ لا عبرة بالمدة الفاصلة ولا سبب للعدول عن القاعدة

الممهدة فان فعليلا غير عزيز كقنديل وبرطيل الحجر طويل وان كان فعليت ايضا موجودا

كعفريت وكبريت وسحنون علما للرجل وعثنون لشعرات طوال تحت حنك البعير او لاول

الريح والمطر فعلول لا فعلون لذلك اى لما قلنا من قصد التكرار ولعدم مراعى لعدم فعلون

فى كلامهم ولوجود فعلول كعضروف وعصفور ولو كان فعلون موجودا لوجب رعاية القاعدة

المعلومة كما قلنا فى حلتيت كيف وانه مفقود وسحنون بالفتح ان صح ففعلون كحمدون

وزيدون وعبدون وهو مختص بالعلم وانما قلنا ان سحنونا بالفتح فعلون مع انه مكرر

لندور فعلول فى كلامهم وهو الثبت الموجب للعدول عن القاعدة الممهدة وانما قلنا

ان فعلولا نادر لانه لم يجئ منه الا صعفوق وهو ايضا على ما قال صاحب الصحاح اسم اعجمى لا

ينصرف للعجمة والمعرفة وبنو صعفوق خول باليمامة وخرنوب بالفتح لنبت يتداوى به

ضعيف لانه لغة العامة والفصحاء يضمونه او يشددون الراء بحذف النون فيقولون

خروب

٦

کتابخانهٔ آستانهٔ قدس

خروب وبيمستان ما لبون بهيمه او واد ضلال لا فعلال وخزعال للناقة التي بها ظلع نادر
اذ لم يوجد في كلامهم من غير ذوات التضعيف سواه وهذا ايضا هو المثبت المقتضي للعدول عن
القاعدة الممهدة وزاد ابو مالك القسطال وهو الغبار وكانه ممدود قسطل وزاد ثعلب القهقار
للحجر الصلب والاكثرون على انه قهقر بتشديد الراء وبطنان فعلان لا فعلال لثبوت
وقرطاس بضم القاف ضعيف والفصيح بكسرها ونحوه فعلال هو المثبت المقتضي للعدول
مع انه نقيض ظهران اذ البطنان الجانب الطويل من الريش والظهران خلافه والظهران فعلان
يقينا لانه غير مكرر فكذا البطنان وان كان مكررا حملا للنقيض على النقيض لمناسبة و
ان النقيضين غالبا يتلازمان في الخطور بالبال بشهادة الوجدان ثم ان كان قلب في الموزون
بان غير مواضع حروفه الاصول بالتقديم والتاخير قلبت الزنة مثله بغيرها على ترتيب حروف
الاصول كقولك في ادؤر جمع دار انه اعفل وذلك لان الاصل في جمعها ان يقال ادور اذ هي
معتلة العين همزوا الواو المضمومة جوازا ثم قلبوها الى موضع الفاء وخففت الهمزة
ادور ويعرف القلب في الموزون باصله كناء يناء وناي يناي مع النأي الذي هو الاصل
لاشتقاق الفعل من المصدر على الاصح ولما كان ناي يناي موافقا للمصدر في كونه ناقصا
مهموز العين دون ناء يناء لكونه اجوف مهموز اللام عرفنا ان ناء يناء مقلوب ناي يناي
فوزنهما فلع يفلع وبامثلة اشتقاقه وهي الكلمات التي يعرف عودها جميعا الى اصل
واحد كالجاه فان نظائره الوجه والتوجه وغير ذلك وهي معتلة الفاء وكذا الجاه فيعرف
بذلك انه مقلوب العين الى موضع الفاء وبالعكس قيل وكان القياس جوه بالواو

الساكنة لكنه حيث غيرت الواو بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل بفتح
الفاء والحادي فان نظائره وهي الوحدة والتوحيد وغيرهما دلت على ان اصله الواحد ثم
نقلت الواو الى الآخر فلم يمكن الابتداء بالف الفاعل فاخرت عن الحاء فصار الحادو على وزن
عالف ثم انقلبت الواو المتطرفة الواقعة بعد الكسرة ياء فصار الحادي والقسي فان مفرده قوس
وكذا نظائره من نحو قوس الشيخ واستقوس اي انحنى دلت على ان الاصل فيه قووس على فعول
نقلت اللام الى موضع العين وبالعكس فصار قسوو على فلوع قلبت الواو المتطرفة ياء ثم واو
الجمع ايضا وكسرت القاف والسين للاتباع والمناسبة فصار قسي على وزن فليع وصحته
كايس فان وزنه عفل ولولا انه مقلوب يئس لقيل اس على قياس اب وهاب فالاندراج
بعد القلب تحت القياس الاعلالي غير مفيد ان لم يندرج الاصل فيه كما في ايس بخلاف ما اذا
كان الاصل ايضا كذلك نحو ناء بناء وبقلة استعمالها كآرام وآدر جمعي رئم ودار اصلهما
اللذين ورد بهما الاستعمال الاكثري ارءام وادور فقلبا فوزنهما اعفال واعفل فهذه ما وقع
عليها الاتفاق من الوجوه التي يعرف بها القلب وربما يظفر على المطلوب اكثر من واحد
ويعرف القلب ايضا باداء تركه الى اجتماع همزتين عند الخليل نحو جاء وذلك انه اسم فاعل من
جاء يجيء معتل العين مهموز اللام فاصله جايئ بتقديم الياء على الهمزة فلو لم يقلب بجعل
الهمزة مكان الياء لوجب ان تقلب الياء التي بعد الف الفاعل همزة مثلها في سائل و
سائر من سال السيل وسار يسير وح يؤدي الى اجتماع همزتين في كلمة واحدة وذلك
مستكره فظهر ان ترك القلب في مثل جائي كيف يؤدي الى اجتماع همزتين فيجب بتقديم

الفلب في مثله ثم اعلاله اعلال قاض هذا قول الخليل فوزنه عنده فالع وقال غيره لا بأس
باجتماع الهمزتين اذا عولج بهما ما يقتضيه الاصول نحو جاء بالهمزتين قلبت الثانية ياء على
قياس مثلها ثم تعل اعلال قاض واورد على هذا القول ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح
على الافصح فلو كانت الياء في جائي بتقديم الهمزة على الياء منقلبة عن الهمزة لكان الافصح
ابقاؤها كما في نحو داري ومستهزيون اذ لحققت همزتها فانه لا يعل اعلال قاض ولما
اجمع على اعلال جاءٍ اعلال قاض عرف ان الياء مقلوبة لا منقلبة عن الهمزة واجيب عن
الايراد بانا لا نسلم ان الياء المنقلبة عن الهمزة قياسها ان تصح مطلقا بل فيه تفصيل وهو انه ان كان
ابدال الياء عن الهمزة واجبا فالاعلال واجب والا فلا لكن الابدال واجب في جاءٍ بهمزتين
فيجب اعلالها بعد الابدال بخلاف نحو داري ورد هذا الجواب بان قولكم ان كان الابدال
واجبا فالاعلال واجب منقوض بايمة فان اصله ائممة بهمزتين وبعد ابدال الثانية ياء
وجوبا لم يجب اعلالها بقلب الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها بل لم يجز وايضا
قولكم ان لم يكن الابدال واجبا لم يكن الاعلال واجبا منقوض بنحو خطيئة فان ابدال الهمزة
ياء جائز فيه مع ان الادغام بعد ذلك واجب وكلا النقضين مدفوع اما الاول فلان
اصل ائمة ائممة نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها وادغمت الميم في الميم
فصارت ائمة فحركة الهمزة عارضة وكذا حركة الياء المبدلة عنها والحركة العارضة
لا يعتد بها كما في نحو اخشوا الله فموجب الاعلال هنا مفقود فلهذا لم يعل واما النقض
الثاني فلان ابدال الهمزة ياء في نحو خطيئة انما ارتكب لاجل الادغام فلهذا لم يجز ترك الادغام

الفرق بين اشتقاق الاشياء الاقوال المختلفة فيها

بعد ذلك بخلاف نحو دارى فان تخفيف الهمزة فيه مقصود بالذات ويمكن ان يقوى قول الاعلال
بانه لا يلزم منه الا القلب وان كان على خلاف القياس واما مذهب غيره فيلزم منه اعلالان
قلب العين همزة واللام ياء واما اعلال قاض فمشترك فيهما ويمكن ان يعارض بان الاعلالين
اذا كان على القياس اولى من اعلال واحد على خلاف القياس فبهذا الوجه ايضا يعرف القلب
وان كان مختلفا فيه ويعرف باداء ترك القلب الى منع الصرف بغير علة وانما يعرف القلب بهذا
الوجه على الاصح وهو مذهب الخليل وسيبويه وغيرهما من المحققين نحو اشياء فانها لفعاء
عندهم وذلك انهم وجدوها غير منصرفة في كلامهم ولم يكن فيها سبب ظاهر من اسباب منع
الصرف فقدروا فيها القلب لكون اصلها شيئاء كحمراء فلا ينصرف لالف التانيث وان كان
اسم جمع لا جمعا لشيء وقال الكسائي انها افعال جمعا لشيء مثل فرخ وافراخ وانما تركوا صرفها
لكثرة استعمالهم لها ولانها شبهت بفعلاء وهذا القول ليس بسديد اذ يلزم منه
منع صرف ابناء واسماء ايضا من غير علة مع ان اشياء يجمع على اشاوى كعذارى وافعال لا يجمع
على فعالى واصل اشاوى اشايى بالتشديد فقلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت
الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا وحكى الاصمعي انه سمع رجلا من افصح
العرب يقول لخلف الاحمر ان عندك لاشاوى مثل الصحارى ويجمع ايضا على اشايا واشياوات
وهذه كلها دليل على ان مفردها فعلاء وقال الفراء انها افعاء واصلها افعلاء وذلك
ان اصل شيء شيّئ مثل بيّن وليّن فجمع على افعلاء مثل ابيناء واليناء ثم خففت فقيل
شيء كما قالوا بين ولين وقالوا اشياء اصله اشيئاء فحذفوا الهمزة الاولى التي هي لام

الكلمة وهذا القول ايضا ليس بسديد فانه لو كان اصل شيء شيئا لكان الاصل شايعا كثيرا

استعمالهما كان بيينا مشددا اكثر من بين مخففا وايضا حذف الهمزة في مثل هذه النوع غير

ثابت وايضا نصّ عليها على اشيئاء يمنع عن ذلك لان جمع الكثرة اذا اريد تصغيره ولم يكن له جمع

قلة وجب رده الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة حسب ما يقتضيه ان كان ممن يعقل

فبالواو والنون والا فبالالف والتاء فكان يجب ان يقول شييئات وايضا يرد عليه ما ورد

على قول الكسائي اما حديث الجمع على اشاوى وغيرها فقد تاهر لان افعلاء لا يجمع على مثل ثلث

الجموع واما لزوم منع الصرف بغير علة فلان افعاء ليست من صيغ المؤنث بالالف الممدودة

ولا يعتد بتقدير حذف اللام لانه في حكم المعدوم اصلا فاصح الاقوال اذن مذهب المحققين

واذا عرفت حكم القلب حتى لو كان في الموزون قلب قلبت مثله في الزنة مثل ذلك فقل كذلك الحذف

حتى لو كان في الموزون حذف تحذف عن الزنة مثل ذلك كقولك في قاض فاع بحذف اللام عن

الزنة كما حذفت عن الموزون ويجعل اعرابها رفعا وجرا تقديرا مثله لا تعدل عن هذا

الطريق لا في القلب ولا في الحذف الا ان تبين فيهما الاصل فانك تقول في القلب وزن

آدر في الاصل افعل وفي الحذف وزن قاض في الاصل فاعل وتنقسم الابنية الاصول اسما

كانت او فعلا الى قسمين صحيح ومعتل فالمعتل ما فيه حرف علة وهي الواو والالف والياء

والصحيح بخلافه فالمعتل بالفاء مثال لانه يماثل الصحيح في تصاريفه اذا كان ماضيا

تقول وعد وعدا وعدوا الى اخره كما تقول ضرب ضربا ضربوا الخ وبالعين اجوف وهو ظاهر

وذو الثلاثة لكون ماضيه على ثلاثة احرف اذا اخبرت عن نفسك مثل قلت وباللام

منقوص وذلك واضح وذو الاربعة تكون ناقصة على اربعة احرف اذا اعتبرت عن نفسك كذو
وبالفاء والعين كويل ويوم او بالعين واللام مثل طوى وحى لفيف مقرون لاقتران حرفى
العلة مع الاقتران وبالفاء واللام لفيف مفروق لافتراقهما وللاسم الثلاثى المجرد عشرة
ابنية والقسمة العقلية بعد التزام تحريك الفاء اما لتعذر الابتداء بالساكن او لتعسره
واداته الى الكلفة وبعد ترك اللام للاعراب تقتضى ان تكون اثنى عشر فيما من جهة ضرب احوال
فائه الثلث وهى الحركات الثلث فى احوال عينه الاربع وهى الحركات مع السكون سقط
منها فِعُل وفُعِل استثقالا للنقل من الضم الى الكسرة اذ كانتا لازمتين بخلاف العارضتين
نحو ضُرِب وللنقل من الكسرة الى الضم على الاطلاق وجعل الدئل منقولا عن دئل الذى
هو مبنى للمفعول من دال يدال دالا ودالا لانا اذا مشى كانه مثقل من حمله والدئل دويبة
شبيهة بابن عرس قال كعب بن مالك شعرا جاؤا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس
الدئل يصف جيش ابى سفيان حين غزا المدينة والتعريس نزول القوم فى السفر من اخر الليل
للاستراحة واعرسوا لغة فيه قليلة والموضع مُعَرَّس ومُعْرَس قال احمد بن يحيى لا نعلم اسما
جاء على وزن فِعُل غير هذا قيل جاء دُئِم للاست ووُعِل فى الوعل واجيب بان امثالهما لو
ثبت فمحمول على النقل من الافعال مثله فى ضرب لو سمى به والحِبُك فى جمع الحبالك
الطريقة فى الرمل ونحوه ان ثبت انه قرئ فى الشواذ والسماء ذات الحِبُك بكسر الحاء
وضم الباء فمحمول على تداخل اللغتين فى حرفى الكلمة وذلك انه جاء حِبِك بكسرتين و
حُبُك بضمتين فاذن الابنية من الثلاثى المجرد عشرة كما قلنا وهى فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد

في بيان امثلة الاسم الثلاثي

حبر عنب ابل قفل صرد لطائر وعنق وقد يرد بعض من هذه الاوزان الى بعض على سبيل الفرعية
لا الاصالة ففعِلٌ اذا كان ثانيه حرف حلق وسمع فيه كفخذ يجوز فيه ثلثة اوزان اخر فرعية فخْذ
بابطال حركة العين للتخفيف وفِخْذ بنقل كسرة العين الى الفاء لذلك ايضا وفِخِذ باتباع الفاء العين
لتحصيل المشاكلة والفرق بين هذه الاوزان الثلثة وبين فلس وحبر وابل ان هذه فروع
فى الاوزان المردودة اليها وتلك اصول وكذلك الفعل ان كان عينه حرف حلق كشهد يرد فيه
الفروع الثلاثة باعيانها ونحو كتف مما هو على فَعِل وليس ثانيه حرف حلق يجوز فيه فرعان
فقط كتْف بابطال حركة العين وكِتْف بالنقل ولا يجوز الاتباع ونحو عضد يجوز فيه عضْد
بابطال حركة العين ونحو عنق يجوز فيه عنْق بالاسكان وقد جاء ابل في بلز المرأة الضخمة
بلز بالاسكان فيهما ولا ثالث لهما اي لابل وبلز في الاسماء وقيل جاء اطل واقط
بشهادة استقراء كلام الفصحاء وكان ما ينقل من الفاظ اخر واردة بكسرتين مثل اتان
ابداى دلو وحبر لقلح الاسنان واطل في الاطل الخاصرة وغير ذلك لم يثبت وجودها
بين الفصيح ونحو قفل يجوز فيه قفُل بضمتين على راي ابي عمرو كما في عسر ويسر فان
الضم فرع السكون فيهما لقلة استعماله بالضم وكثرته بالسكون والاكثر على خلاف ذلك فان
الفرع يجب ان يكون اخف على انه يجوز ان يكون الضم بالاصالة والسكون بالفرعية وقلة
استعماله لكونه اثقل فهذه حال ابنية الاسم الثلاثي المجرد وللرباعي المجرد خمسة وان كانت
القسمة العقلية توجب كونها ثمانية واربعين الحاصلة من ضرب احوال الفاء الثلاث في احوال
العين الاربع ثم في احوال اللام الاولى الاربع لكنه لم يوجد بالاستقراء الا خمسة ابنية

وهي جعفر للنهر الصغير وزبرج للزينة وبرثن لمخلب الاسد ودرهم وقمطر لما يصان فيه الكتب
وزاد الاخفش بناء سادسا نحو جخدب باضرب من الجراد وهو الاخضر الطويل الرجلين ورويه
الباقون بضم الدال وثبوت هذا البناء عند المحققين من القبول بمحل لانهم يقولون ماله
عندد اى بد والدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت هذا البناء ليلحق به
واما نحو جندل لموضع فيه حجارة وعلبط للضخم فتوالي الحركات الاربع حملهما على انهما
مخففان جنادل وعلابط فان مثل ذلك مرفوض في كلامهم فلا يثبت بهما بناء ان آخران
وللخماسي المجرد اربعة من الابنية وان كانت القسمة تقتضي كونها مائة واثنين وتسعين
الحاصلة من ضرب ما للرباعي في الاربع من احوال اللام الثانية والابنية الاربعة هي سفرجل
وقرطعب الشيء الحقير وجحمرش العجوز وقذعمل للابل الضخم وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي
ابنية كثيرة تعرف على الاجمال في باب ذي الزوائد ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط
للعظاة الذكر وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى بالتنوين لفصيل مهزول
او الجمل الضخم وليس الفه للالحاق اذ لا اصل يسد اسبابا لحق به ولا للتانيث لقولهم قبعثراة
وخندريس للخمر القديمة فان نونه اصلية عند الاكثر ووزنه فعلليل ليكون مزيد الخماسي
وعند بعضهم النون زائدة ووزنه فنعليل فيكون مزيد الرباعي واحوال الابنية بشهادة
الاستقراء قد تكون للحاجة بمعنى الافتقار في التعبير عما في الضمير اليها كالماضي والمضارع
والامر والنهي واسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر
واسمي الزمان والمكان والالة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين والابتداء

والوقف

والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزوائد وقد تكون للمجانسة كالامالة
وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة والاعلال والابدال والادغام والحذف فللماضي
للثلاثي المجرد ثلثة ابنية الاول فَعَلَ ومضارعه على ما يجيء اما يفعُل بضم العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثاني فَعِلَ ومضارعه اما يفعَل بفتح العين او يفعِل
بكسرها متعديا كان او لازما والثالث فَعُلَ ومضارعه يفعُل بضم العين فقط وهو لازم
كله فالاول نحو قَتَلَه يَقتُله وضَرَبَه يضرِبه وهما متعديان وقَعَدَ يقعُد وجَلَسَ يجلِس
وهما لازمان ولا اعتداد بنحو ذَهَبَ يذهَب مفتوحي العين في الماضي والمضارع لانه فرع
على يفعِل او يفعُل وانما صير اليه لمكان حرف الحلق والثاني نحو شرِبه يشرَبه ووَمِقَه يمِقه
وهما متعديان وفرِحَ يفرَح ووثِقَ يثِق وهما لازمان والثالث نحو كرُم يكرُم والمزيد فيه
من الثلاثي خمسة وعشرون بناء بعضها ملحق بدحرج الرباعي غير المزيد فيه وهي فَعْلَل وفَوْعَل
وفَيْعَل وفَعْوَل وفَعْنَل وفَعْلى نحو شَمْلَل اذا اسرع وهذا بتكرير اللام وحَوْقَل الشيخ
اذا كبر وهذا بزيادة الواو وبَيْطَر من بطر اذا شق ومنه البيطار وهذا بزيادة الياء
وجَهْوَر في كلامه بمعنى جهر وقَلْنَس قلنسة اذا البسه القلنسوة وهذا بزيادة النون
وقَلْسَى قلساة بمعناه وهذا بزيادة الالف والخامس من هذه الابنية اعني فعنل لم
يورده صاحب المفتاح واورد بدله فعيل مثل شريف الزرع اذا قطع شريافه والشرياف
ورق الزرع اذا طال وكثر حتى يخاف فساده فيقطع وبعضها ملحق بتدحرج مزيد
الرباعي وهي تفعلل وتفوعل وتفيعل وتفعول وتمفعل وتفاعل وتفعل

نحو تجلبب وتجورب اذا لبس الجلباب والجورب وتشيطن وترهوك اذا مشى كانه يموج في
وتمسكن وتغافل وتكلم والتاء في اوائل هذه الابنية ليست للالحاق لان الالحاق لا
يكون في اول الكلمة وانما هي لتحقيق معنى المطاوعة في الملحق به وفي عد البنائين الاخيرين اعني
تغافل وتكلم من الملحقات مناقشة لبعضهم قالوا ان الالف لا يكون للالحاق الا بدلا
من الياء في الطرف كما في اسلنقى واذا كان كذلك لم يكن تغافل ملحقا بتفعلل وكذا تفعّل
لا يكون ملحقا بتدحرج لان تفعّل مطاوع فعّل وفعّل غير ملحق بدحرج لاختلافهما
في المصدر فكذا مطاوعه وبعضها ملحق باحرنجم مزيد الرباعي ايضا نحو اقعنسس وزنه افعنلل
بزيادة همزة الوصل والنون والسين الاخيرة من قعس اذا خرج صدره ودخل ظهره ضد
الحدب واسلنقى اذا نام على قفاه وزنه افعنلى بزيادة همزة الوصل والنون والالف
فجميع الابنية الملحقة اذن خمسة عشر على رأينا ومعنى الالحاق والغرض منه قد تقدم
فيكون مصادر هذه الملحقات وما يتفرع على مصادرها من التصاريف كمصادر ما الحقت به
وما يتفرع عليها من غير تفاوت تحقيقا للغرض من الالحاق وما سوى هذه الابنية من مزيد
الثلاثي فانه غير ملحق وذلك عشرة ابنية افعل وفعّل وفاعل وانفعل وافتعل و
استفعل وافعالّ وافعلّ وافعوعل وافعوّل نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق
واقتدر واستخرج واشهابّ الفرس واشهبّ ابيضّ اذا غلب بياضه على سواده واغدودن
الشعر اذا طال وتم واعلوّط بعيره اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما لم يكن مثل
اخرج وجرّب ملحقا بدحرج وان كانا متوازنين لاختلاف مصادرهما ولا

اعلوّاد

اعتدادا بمجيء دحراج في مصدر دحرج مثل اخراج في مصدر اخرج لعدم اطراد فعلال في
مصدر فعلل واطراد افعال في مصدر افعل على ان الالحاق لا يكون في اول الكلمة ولا يذهبن
الوهم الى ان نحو استخرج يجب ان يكون ملحقا باحرنجم لتوازنهما وتوازن مصدريهما وتساوي
بنائهما الا ان احرنجم مزيد فيه وكل ثلاثي ملحق بمزيد الرباعي ينبغي ان يكون فيه من الزوائد
مثل ما في الملحق به وفي مقابلتها فيجب ان يكون في استخرج نون زائدة مكان نون احرنجم
وليس كذلك لا هو ولا مصدره واستكان اذا خضع قيل انه افتعل من السكون فالمد شاذ
كما قال ابن هرمة يرثي ابنه فانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح يريد
بمنتزح لانهم يقولون انت بمنتزح من كذا اي ببعد عنه الا انه اشبع فتحة الزاء فتولدت
الالف وقيل استفعل من كان كانه بخضوعه تغير من كون الى كون كما استحال اذا تغير
من حال الى حال فالمد قياسي لانه مثله في استجاب واستقام واليه مال الجرمي والفارسي
ففعل بفتح العين في الماضي جاء لمعان كثيرة لا تنضبط كثرة وسعة وباب المغالبة وهو
ان تذكر الفعل بعد المفاعلة مسندا الى الغالب فيهما يبنى على فعلته افعله بضم العين
في الماضي وضمها في الغابر وان لم يكن من هذا الباب لكثرة مجيء الفعل من هذا الباب
كالكبر والكثرة والقسم للغلبة في الكبر والكثرة والقسم نحو كارمني فكرمته اكرمه اي غلبته
في الكرم اغلبه الا باب وعدت وبعت ورميت من معتل الفاء مط ومن معتل العين و
معتل اللام اليائيين فانه يبنى منها فعلته افعله بفتح العين في الماضي كما قلنا ولكن
الكسر في الغابر فيقال واعدني فوعدته اعده وبايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته

ادميه لان هذه المعتلات لم يجئ من يفعل بضم العين وعن الكسائى انه يبنى فى نحو شاعرنى
فشعرته مما عينه او لامه حرف حلق اشعره بالفتح فى الغابر استثقالا والاولى عدم الفرق
لان حرف الحلق لا يوجب الفتح والا لكان كل ما فيه حرف حلق مفتوح العين فى غير باب المغالبة
وليس كذلك مع ان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته اشعره وفاخرته ففخرته افخره بالضم فيهما قال سيبويه
وليس فى كل شئ باب المغالبة الا ترى انهم لا يقولون نازعنى فنزعته استغناء عنه بغلبته
وفعل بكسر العين فى الماضى يكثر فيه العلل والاحزان واضدادها كسقم ومرض وحزن
وفرح وقد يكون لغيرها مثل شرب وعلم ونحوهما ويجئ الالوان والعيوب والحلى ايضا عليه
وقد جاء من الالوان ادم وسمر ومن العيوب عجف من العجف وهو الهزال وحمق وخرق اذا
لم يكن رفيقا وعجم ومن الحلية رعن اذا كان مسترخيا جميع ذلك بالكسر والضم وفعل
بضم العين لافعال الطبايع ونحوها مما جبل عليها الانسان او صارت ملكة له بالتكرار
كحسن وقبح وصغر وكبر فمن ثم كان لازما لعدم توقف الذهن على متعلق بعد العلم بان تلك
الطبيعة حاصلة لصاحبها وشذ رحبتك الدار على انه محمول على حذف الباء اى رحبت
بك فهو ايضا فى التحقيق لازم واما باب سدته مما يخيل الى الناظر فيه انه مضموم العين مع
متعد لانك تقول ساد القوم يسودهم فليست الضمة فيه باصلية وانما هى عارضة
واختلف فى سبب عروضها على قولين صحيح وغير صحيح فالصحيح هو ان الضم لبيان
بنات الواو لا للنقل وذلك ان اصلهما سودت وبيعت بفتح الواو والياء قلبتا الفا
لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وحذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقى سدت وبعت

وكذلك باب بعته الكسرة فيه لبيان بنات الياء لا للنقل

بفتح الفاء فيهما فضمت الفاء في الاول ليكون دليلا على انه واوي وكسرت في الثاني ليدل على انه يائي وداعوا في باب خفت وهبت بيان البنية لا بيان الواوي واليائي حيث لم يضموا الفاء في خفت ليدل على انه واوي ولم يكسروها في هبت ليدل على انه يائي لان بيان البنية اهم من بيان الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ وحيث ان الكسر في خفت وهبت كان يدل على انهما مكسورا العين وان الكسرة منقولة عنها اذ لا ماضي مكسور الفاء كان ابقاء خفت على حاله اولى بخلاف الفتح في سدت وبعت فانه لما لم يكن يدل على حركة العين لجواز كونه اصليا وكونه منقولا صير الى التغيير المذكور ليفيد بيان الواو والياء حتى لا يفوت المهم والاهم جميعا وغير الصحيح من القولين هو ان اصل سدت سودت بفتح العين نقلت الى فعلت بضمها ثم نقلت الضمة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين وكذلك اصل بعت بيعت بفتح العين فنقلت الى فعلت بكسرها بعد نقل الكسرة الى الفاء حذفت الياء لالتقاء الساكنين وانما قلنا ان هذا القول غير صحيح لانه يلزم منه نقل وزن اصلي الى وزن يخالفه لفظا وذلك ظ ومعنى ايضا لان الاوزان التي للفعل الثلاثي مختلفة في المعنى من وضعها كما تلو عليك وافعل للتعدية غالبا نحو اجلسته ومعنى التعدية ان يجعل الفعل بحيث يتوقف فهمه على متعلق بعد ان لم يكن كذلك وللتعريض نحو ابعته اي جعلته عرضة للبيع وللصيرورة ذا كذا نحو اغد البعير اي صار ذا غدة ومنه احصد الزرع اي صار ذا حصاد بمعنى ذا استحقاق حصاد ولوجوده على صفة نحو احمدته اي وجدته محمودا وابخلته اي وجدته بخيلا وللسلب نحو اشكيته اي ازلت شكايته وبمعنى فعل نحو قلته البيع واقلته اياه وفعّل للتكثير غالبا وذلك

في معاني ابواب الافعال

باب التفعيل

قد يكون في المفعول نحو غلّقت الابواب وقطّعت الاثواب فان قلت الباب والثوب خففت
في الافصح وقد يكون في الفعل نفسه نحو جوّلت وطوّفت وقد يكون في الفاعل نحو موّتت الآبال
وهذان يعني الذي يكون في الفعل والفاعل عند كون الفعل لازما والاخير يلزم ان يكون الفاعل
جمعا ليصح وقوعه على الكثير لا جزئيا لا يقبل الشركة ويلزم في جميع الصور التكثير في الفعل
وللتعدية نحو فرّحته ومنه فسّقته اي نسبته الى الفسق لانك لما نسبته الى ذلك فكانك احدثت فيه
شيئا كان مجهولا غير متعد والسلب نحو جلّدت البعير وقرّدته اي سلخت جلده وازلت قراده وبمعنى
فعل نحو زلته وزيّلته اي فرقته وفرّقته وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر ثلاثيه الى احد الامرين
متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته فان اصل كل منهما
وهو الضرب والشركة منسوب الى ضمير المتكلم على انه متعلق بالغائب بمعنى كونه واقعا عليه صريحا
لا مطلقا بل من حيث ان ذلك الاصل ايضا بعينه منسوب الى ضمير الغائب على انه متعلق بالمتكلم وواقع
عليه ضمنا فكل منهما فاعل من وجه مفعول من وجه ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا الى واحد
وهو متعلق المنسوب اليه الاصل نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل
متعديا الى اثنين بزيادة مفعول لا يغاير الفاعل ويصلح للمشاركة نحو جاذبته الثوب
فان جذبت الثوب متعد الى مفعول واحد غير صالح لمشاركة الفاعل في الجذب فيجب زيادة
مفعول آخر يصلح لذلك بخلاف شاتمته وضاربته فان الثلاثي منهما متعد الى مفعول واحد
صالح للشركة فلا احتياج الى زيادة مفعول آخر وبمعنى فعّل نحو ضاعفته بمعنى ضعّفته
وبمعنى فعل نحو سافرت بمعنى سفرت وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا في اصله صريحا

باب المفاعلة في معانيها وتحقيق معانيها

في التفاعل

نحو

٢٠

نحو تشاركا وتضاربا وتشاركوا وتضاربوا ومن ثم نقص مفعولا عن فاعل اذ لا يقصد فيهما
تعلق احد الامرين بالاخر من حيث وقوع الفعل الصادر عنه عليه بل يقصد مجرد تشاركهما في اصل
الفعل ولهذا فان البادي في فاعل يسبق الى الفهم انه هو الذي قصد اليه الفعل صريحا بخلاف تفاعل
فان البادي لا يفهم منه اصلا ويجيء ايضا ليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتف
عنه نحو تجاهلت وتغافلت وبمعنى فعل نحو توانيت بمعنى ونيت ومطاوع فاعل نحو باعدته
فتباعد ومعنى المطاوعة انه قبل الفعل ولم يمتنع وتفعل لمطاوعة فعل نحو كسرته فتكسر
وللتكلف نحو تشجع وتحلم اي اظهر من نفسه الشجاعة والحلم بكلفة وللاتخاذ نحو توسد الحجر اي اتخذه
وسادة وللتجنب نحو تأثم وتحرج اي تجنب الاثم والحرج وللعمل المكرر في مهلة نحو تجرعته اي شربته
جرعة بعد جرعة ومنه تفهم المسئلة اي فهمها بالتدريج وبمعنى استفعل نحو تكبر وتعظم بمعنى
استعظم واستكبر كانه طلب اصل الفعل من نفسه وانفعل لازم كله لان معناه حصول الاثر
ولهذا قال مطاوع فعل المتعدي غالبا نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل نحو سفقت الباب
واسفقته اي رددته فانسفق وازعجته اي اقلعته من مكانه فانزعج قليلا ويختص بالعلاج
والتأثير كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون من افعال الجوارح ليكون مطاوعته جلية
عند الحس لا خفيا لو كانه من الخفا فان مطاوعته قد تخفى ولهذا لا يقال علمته فانعلم ومن ثم
قيل انعدم خطاء لان الاعدام استيصال الموجود دفعة فلا يبقى ثمه حيثية علاج وتأثير
وقيل لان الشيء اذا انعدم لم يبق له اثر فكيف يكون للغير فيه تأثير وافتعل للمطاوعة غالبا
نحو غممته اي احدثت فيه الغم فاغتم وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشوى لنفسه

وبمعنى التفاعل نحو اجتوروا وتخصموا بمعنى تجاوروا وتخاصموا وللتصرف وهو المعاناة في تأثير الشيء والمبالغة والاحتيال فيه نحو اكتسب والفرق بينه وبين كسب ان ذلك تحصيل شيء على اي وجه كان بخلاف الاكتساب ولهذا قال عز من قائل لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت تنبيها على ان الثواب انما يترتب على اي فعل حسن كان وان صدر عنه على سبيل الاتفاق والعقاب لا يكون الا على منهي يبالغ في ارتكابه وانسد طريق الاعتذار عنه واستفعل للسؤال غالبا اما صريحا نحو استكتبته او تقديرا نحو استخرجته فانه قد لا يكون ثمة الامر ولكن في مقابلة طلب الخروج بمعنى خرج كقولك استخرجت الوتد من الحائط اي لم ازل اتلطف واحتال حتى خرج ونزل ذلك منزلة الطلب وكذلك استرقع الثوب فانه لظهور خلوقته كانه يسئل ان يرقع وللتحول من حال الى حال نحو استحجر الطين وكقوله شعر ان البغاث بارضنا يستنسر والبغاث محركات الباء ضعاف الطير وما يصاد منها والنسر طائر معروف اي من جاورنا عز بنا وبمعنى فعل نحو قر واستقر وما عدا هذه الابنية الثمانية التي ذكرنا معانيها الى تمام الخمسة والعشرين لا معنى لها زائدا على اصولها الا المبالغة فلا حاجة الى تعدادها تقول شهب الشيء بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشب الارض واحلولى مبالغة خشن وعشب وحلا وهو لازم غالبا قال الجوهري لم يجئ افعوعل متعديا الا احلولى عند من يقول احلوليته واعروري الفرس اي ركبه عريانا وكذا افعوّل انما يفيد المبالغة نحو اجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة والغالب عليه اللزوم فهذا تمام الكلام في ماضي الثلاثي المجرد والمزيد فيه وللرباعي المجرد بناء واحد وهو فعلل نحو دحرج دحرجة من الدحرجة وهو ما يدحرج

الجعل من البنادق وهذا متعد ودربخ الرجل اذا طاطا راسه اى سكنه وبسط ظهره ودربخت
الحمامة اذا خضعت لذكرها وطاوعته وهذا لازم وللمزيد فيه من الابنية ثلاثة فقط تفعلل
وافعنلل وافعلل بسكون الفاء بعد همزة مكسورة للوصل وفتح البواقى مع تثقيل الاخر
واصله افعلَلَل بسكون اللام الاولى وفتح الباقيين نحو تدحرج وهو مطاوع دحرج و
احرنجم القوم ازدحموا واقشعر جلد الرجل واصله اقشعرر يقال منه اخذته القشعريرة وهى
الرعدة كلها بحكم الاستقراء المضارع انما يحصل اذا كان بزيادة حرف المضارعة وهو حروف
اتين على الماضى واما هيئاته فان كان مجردا على فعَل كسرت عينه او ضمت نحو ضرب يضرب
ونصر ينصر او فتحت ان كان العين او اللام منه حرف حلق غير الف اذ لا اعتداد بها وان
كانت من جملة حروف الحلق لانها تكون منقلبة عن واو او ياء البتة وانما المعتبر منها ما عداها وهى
ستة الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء نحو سئل يسئل وجبه يجبه ومنع يمنع ومنح يمنح
وشغل يشغل وفخر يفخر وانما اشترط كون العين او اللام حرف حلق فى الرد الى الفتح لانهما
متحركان فى المضارع اما العين فدائما واما اللام فغالبا فيناسب التخفيف بالفتح بخلاف ما لو كان
الفاء حرف حلق فان ذلك لا اعتداد به لسكونه فيه ابدا فى المضارع ولكنه لا يلزم من وجود
الشرط وجود المشروط فليس كل ما عينه او لامه حرف حلق فانه يرد الى الفتح نحو دخل يدخل
ورجع يرجع ولكن كل ما يرد الى الفتح يجب ان يكون عينه او لامه حرف حلق وشذ ابى يابى
فكانهم راعوا ما علموا ان الياء يصير اليه وهى الالف والالف حرف حلق واما قلى
يقلى فعامرية وليس بفصيح وانما الفصيح الكثير فى مضارعه ودكن يركن من التداخل

وذلك انه جاء على وزن نصر ينصر وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من الاول والمضارع من
الثاني ولزموا الضم في مضارع الاجوف بالواو والمنقوص بها نحو يقول ويدعو والكسر فيهما
بالياء نحو يبيع ويرمي لمناسبة الضمة الواو والكسرة الياء ومن قال طوّحت اي اهلكت من
طاح اذا هلك و اطوح من كذا في التفضيل وتوّهت واتوه بمعناهما فطاح يطيح وتاه
يتيه شاذ عنده او من التداخل لان وجود طوّحت واطوح وتوّهت واتوه يدل على انهما
واوي فكان ينبغي ان يقول طاح يطوح وتاه يتوه فقط ولم يقل طاح يطيح وتاه يتيه ولا
طِحت بكسر الطاء واما من قال طيّحت وتيّهت وهو اطيح من كذا واتيه فطاح يطيح
وتاه يتيه عنده على القياس وقيل ان سيبويه حكى عن الخليل ان طاح يطيح وتاه يتيه
هما مكسورا العين في الماضي والمضارع جميعا كحسب يحسب وعلى هذا ايضا لا يكونان شاذين
ولم يضموا المضارع في المثال استثقالا الا لذلك ووجد يجد بالضم في المضارع ضعيف لتفرد
بني عامر به قال لبيد بن ربيعة العامري شعر ولو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي
لا يجدن غليلا يقال قد نقعت بالماء اي رويت به والصوادي النخيل الطوال على ما في الصحاح
والغليل حرارة العطش ولزموا الضم في المضاعف المتعدي نحو يشدّ ويمدّ في مضارع شدّ
ومدّ لانهم علموا ان المتعدي كثيرا ما يلحقه هاء الضمير مثل يشدّه ويمدّه ولو كسروه لاستثقل
عند ذلك مع تحقق كثرة المضاعف المتعدي وقد جاء قليلا بالكسر ايضا نحو نمّه ينمّه وعلّه في
الشراب يعلّه وشدّه يشدّه وصدّه يصدّه وحبّه يحبّه بالكسر فقط وجميع هذه
المباحث على تقدير كون الماضي المجرد الثلاثي على فعَل بفتح العين فان كان على فعِل بكسرها

نحو

فتحت عينه في المضارع نحو علم يعلم او كسرت ان كان مثالا بالواو نحو ومق يمق وورث
يرث وكذا كل ما كان فاؤه واوا نحو ولي يلي لاستلزام التخفيف بحذف الواو لوقوعها
بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة ولانهم لو فتحوا عين المضارع من مثل ولي يلي لادى الى الاستثقال
ان يبقى الواو التي هي فاء في المضارع والى اعلالين ان حذفت الواو وهما حذف الواو
الاول وقلب الياء الفا وقد جاء الكسر في اربعة احرف مع الفتح وان لم يكن فاؤها واوا
نحو حسب يحسب ونعم ينعم ويئس ييئس ويبس ييبس وطي تقول في باب بقي يبقى بقى يبقى يقلبون
الياء المفتوحة في الماضي الفا بعد فتح ما قبلها وكذا في المجهول نحو دعي وبني يقولون دعا
وبنى ومنه قول شاعرهم نستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم
اي نوقد سهامنا في الرمية بحيث تصل من اعلى الجبل وهنالك مقرنا معاشر العظماء الى حضيضه
خارجا لصدمتها النار من الاحجار فنصيد بذلك نفوسا مبنية على الكرم ونقتلهم واما
فضل يفضل بمعنى الفضلة ونعم ينعم نعومة اي صار ناعما لينا بكسر العين في الماضي وضمها في الغابر
فمن التداخل لان الاول جاء على وزن دخل يدخل وعلى وزن علم يعلم فاخذ الماضي من احدهما
والمستقبل من الاخر واما بمعنى الفضيلة خلاف النقيصة فلم يجئ منها الا مثل دخل يدخل والثاني
جاء على وزن كرم يكرم وعلى وزن علم يعلم وهو مركب منهما وقد عرفت ان فيه لغة رابعة وهي الكسر
فيهما فان كان الماضي على فعل بضم العين ضمت عينه في المستقبل لا غير فهذه هيئات المضارع على
تقدير كون الماضي ثلاثيا مجردا وان كان غير ذلك بان يكون ثلاثيا مزيدا فيه ملحقا او غير ملحق وذلك
خمسة وعشرون بابا كما عرفت او رباعيا مجردا او رباعيا مزيدا فيه كسر ما قبل الاخر في المضارع نحو

وكرم يكرم ودحرج يدحرج واحرنجم يحرنجم وليس هذا الكلام مطلقا وانما ذلك ما لم يكن اول
ماضيه تاء زائدة نحو تعلم وتجاهل وتدحرج فلا يغير ما قبل الاخر فيقال يتعلم ويتجاهل و
يتدحرج او لم تكن اللام مكررة نحو احمر واحمار فيدغم ما قبل الاخر في الاخر فيقال يحمر
ويحمار فلا يظهر التغيير فيه وان كان في التقدير مكسورا فهذه جميع هيئات المضارع ولابد
في الكل من زيادة حرف المضارعة على الماضي ومن ثم كان اصل مضارع افعل نحو اكرم
يأفعل نحو يأكرم اطرادا للاصل المذكور وهو زيادة حرف المضارعة على الماضي الا انه
رفض هذا الاصل فيه بحذف همزة الماضي لما لزم من توالي الهمزتين في المتكلم لو قيل أأكرم
فخففت الجميع وهي اكرم ونكرم ويكرم وتكرم ليستوي الباب وقوله شعر شيخا
على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما باظهار الهمزة شاذ الامر واسم الفاعل واسم المفعول
وافعل التفضيل تقدمت في النحو الصفة المشبهة تقدمت بعض احوالها ايضا مما يتعلق با
لاعراب واما هيئاتها التصريفية فانها تجيء من نحو فرح على فرح بكسر العين غالبا وجاء معه
الضم في بعضها نحو ندس وحذر وعجل بالضم مع الكسر وجاءت على سليم للسالم وشكس
لمن ساءت اخلاقه وحر وصفر للخالي وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على افعل نحو
اسود واحول واكحل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب
وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل بفتح العين قليلة استغناء عنها باسم الفاعل
وجاءت نحو حريص وشيخ واشيب وضيق على فيعل الجميع من فعل يفعل بفتح العين في الماضي
وكسرها في الغابر ونحو فعل من حلا الشيء يحلو فهو حلو وتجيء من الجميع اعني من فعل وفعل

وفي

٢٦٥٩

وفَعَل معنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان من جاع يجوع وشبعان
وعطشان وريان الثالثة من فعل بكسر العين يفعل بفتحها المصادر ابنية
الثلاثي المجرد كثيرة منها ما عينها ساكن والفاء مفتوح او مكسور او مضموم ولا زيادة فيها
نحو قتل وفسق وشغل ومنها ما مع ذلك زيدت فيها تاء التانيث نحو رحمة ونشدة
من نشدت الضالة انشدها وكدرة مصدر الاكدر وهو الذي في لونه كدرة ومنها ما
مع ذلك زيادتها الف التانيث نحو دعوى من دعا يدعو في النسب وذكرى وبشرى
من بشرت الرجل ابشره بالضم ومنها ما مع ذلك زيادتها الالف والنون وقد يكون بفتح الفاء
والعين لا غير نحو ليان من لوى يلوى اذا مطل وحرمان من حرمه اذا منعه بره بالكسر وغفران
ونزوان ومنها ما فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور ولا مضموم نحو طلب وخنق و
منها ما فاؤه مكسور والعين مفتوح ولا مضموم ولا مكسور نحو صغر من صغر بالضم ضد
كبر ومنها ما فاؤه مضموم والعين مفتوح ولا مكسور ولا مضموم نحو هدى ومنها ما
فاؤه مفتوح والعين مفتوح او مكسور وفيه تاء التانيث نحو غلبة وسرقة ومنها
ما فيه الف ثالثة زائدة مع فتح ما قبلها لا محالة وفتح الفاء او كسرها او ضمها نحو ذهاب
وصراف من صرفت الكلبة بالفتح تصرف بالكسر اذا اشتهت الفحل وسؤال ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو زهادة ودراية وبغاية من بغى الشيء بالفتح يبغيه اذا طلبه
ومنها ما مدته الثالثة واو والفاء مضموم او مفتوح ولا مكسور نحو دخول وقبول
ومنها ما مدته ياء والفاء مفتوح فقط نحو وجيف لضرب من سير الابل وقد وجف البعير

بجف ومنها ما مدته واو وفيه تاء التانيث والفاء مضموم فقط نحو صهوبة من صهبت الشعر بالضم
اذا كان فيه شقرة ومنها ما على مفعل بفتح العين او كسرها نحو مدخل ومرجع ومنها ما مع
ذلك فيه تاء التانيث نحو مسعاة ومحمدة وقد يقل ورود بعض هذه الابنية نحو بغاية من
جملة المذكورات وكراهية من غيرها فجميع الابنية المشهورة اربعة وثلثون والكل سماعي لا مجال
للقياس فيها الا ان الاغلب في ذلك ان الغالب في فعل اللازم نحو ركع ان يجي مصدره على ركوع
وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب وعبر الرؤيا على كتابة وعبارة وفي
الاضطراب نحو خفق على خفقان لتنبيها بالحركة فيها على الحركة في مسماها ولهذا لم يعل نحو الجولان
والموتان من مات حل الشي على نقيضه وهو الحيوان وفي الاصوات نحو صرخ على صراخ وبكي بكا
بالمد لان الصراخ يلزمه عادة وبكي مقصورا على القياس وقال الفراء اذا جاءك فعل
بفتح العين ولم تسمع مصدره فاجعله فعلا للحجاز وفعولا لنجد كان اهل الحجاز يجرونه
مجرى مصدر المتعدي من فعل واهل نجد مجرى مصدر اللازم منه ونحو هكذ وفري مفتوح
العين مضموم الفاء او مكسورها مختص من باب فعل مفتوح العين بالمنقوص ونحو طلب
مفتوح الفاء والعين مختص من فعل ايضا بيفعل مضموم العين الا مصدرين نحو جلب
الجرح والغلب فان مضارعهما مكسور العين قال الجوهري جلب الجرح يجلب ويجلب
والجلبة جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب الشي يجلبه ويجلبه جلبا وجلبا فعلى هذا
لا يحتاج الى اضافة الجلب الى الجرح لان الجلب بالمعنى الثاني ايضا جاء على يفعل بكسر العين
والغالب في فعل اللازم نحو فرح ان يجي مصدره على فرح بفتح العين والمتعدي نحو

جَمِل على جَمْل بسكونها وفي الالوان والعيوب والحلى نحو سَمِر وادِم وكَدِرَ وبَلِجَ على سُمْرة وأُدْمة
وكُدْرة وبُلْجة وهي نقاء بين الحاجبين وفَعُلَ نحو كرم مجيء مصدره على كرامة غالبا وعلى
عِظَم وكَرَم بفتح العين وكسر الفاء او فتحها كثيرا فهذا وجه ضبط مصادر الثلاثي المجرد
بحسب الامكان والمزيد فيه وهي الابنية الخمسة والعشرون والرباعي مجردا او مزيدا فيه قياس
كلها فنحو اكرمه على اكرام ونحو كرّمه على تكريم وتكرمة وجاء كذّاب في كذاب بكسر الفاء وتثقيل
العين وتخفيفها والتزموا الحذف والتعويض في نحو تعزية واجازة واستجازة من منقوص
باب التفعيل واجوف بابي الافعال والاستفعال وذلك ان اصل تعزية على ما
قيل تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا عنها التاء والاصوب ان يقال
انه على وزن تفعلة مثل تكرمة من غير حذف وتعويض واصل اجازة اجوازا قلبوا الواو
الفا كما في اجاز وحذفوها لالتقاء الساكنين وعوضوا عنها التاء وكذا في الاستجازة
فوزنهما افالة واستفالة فاعلم ويجوز ترك التعويض في الافعال عند الاضافة كقوله
عزّ من قائل واقام الصلوة لنيابة المضاف اليه مناب التاء ولم يجوزوا ذلك في الاستفعال
لطول الكلام ح لو جعل المضاف اليه نائبا عن التاء وربما يجيئان من غير تعويض ولا اضافة
مثل اروح اللحم ارواحا اذا تغير ريحه وقال تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب ومصدره
استحواذا قال ابو زيد هذا الباب كله يجوز ان يتكلم به على الاصل كقول العرب استصاب
واستصوب واستجاب واستجوب ونحو ضارب على مضاربة وضراب قياسا واما فعّال
بالتثقيل فشاذ نحو ضرّاب وقد جاء ماريته مراء شاذا وجاء قيتال ونحو تكرم على

تكرم بضم ما قبل الآخر وجاء تملاق قال الشاعر ثلاثة أحباب فحب علاقة وحب تملاق وحب
هو القتل والتملاق هو التودد والتلطف ونحو تضارب على تضارب والناقص من تفعّل
وتفاعل ينقلب ضمّ العين في مصدرهما كسرة نحو تمنّى تمنّيا وتحامى تحاميا وسوف يجيء
سببه في الإعلال والباقي من الخمسة والعشرين ورود مصادرها واضح فإن الملحق بتدحرج
كلها بضم ما قبل الآخر من ماضيه كالتفعلل والتفوعل والتفيعل والتفعول والتمفعل
كما قلنا في التفاعل والتفعّل مثل التجلبب والتجورب والتشيطن والترهوك والتمسكن
والملحق بدحرج على مثال ماضيه بزيادة تاء التأنيث كالفعللة والفوعلة والفيعلة
والفعولة والفعنلة والفعيلة والفعلاة مثل الشملّلة والحوقلة والبيطرة
والجهورة والقلنسة والشريفة والقلساة والملحق باحرنجم وكذا ما بقي من غير الملحق يزاد
قبل آخر ماضيه ألف ويكسر ما بعد أول ساكن منه من غير تغيير آخر إلا في افعنلى فإن الألف
تصير همزة وفي افعوعل فإن الواو تنقلب ياء وفي افعالّ فإن الألف تصير ياء فيقال
افعنلال وافعنلاء وانفعال وافتعال واستفعال وافعيلال وافعلال وافعيعال
وافعوّال كالاقعنساس والاسلنقاء والانطلاق والاقتدار والاستخراج والاشهيباب
والاشهباب والاعشيشاب والاجلواذ وأما المصدر على وزن التفعال والفعّيلى
نحو الترداد والتجوال والحثّيثى والرميّا فإنما هو للتكثير والمبالغة في مصدره
الأصلي وهو الرد والجولان والحث والرمي وهو كثير الاستعمال سماعيا يكاد يكون
قياسيا والتفعال بالكسر فشاذ نحو التبيان والتلقاء ولم يجئ غيرهما ويجيء المصدر

من الثلاثي المجرد ايضا على مفعل بفتح العين قياسا مطردا وان لم يسمع كمقتل ومضرب و
مرجع بالكسر شاذ الا فيما فاؤه فقط واو كالموضع فانه بكسر العين في الاكثر والفتح
لغة سمعها الفراء والمصدر الميمي لم يجئ على مفعل بضم العين واما مكرم ومعون
ولا غيرهما ثابتا فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرمة واحدة المكارم ومعونة
بمعنى الاعانة وما جاء في بعض القراءات فنظرة الى ميسره بالاضافة اي الى سعته وغناه
بالاصطناع ومثل ما يقال انجاء مهلك بمعنى الهلاك ومالك للرسالة بضم اللام فيهما
غير فصيح ولا صحيح عند الاكثرين فهذه حال المصدر الميمي القياس في الثلاثي ومن غيره
سواء كان ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا او مزيدا فيه يجئ المصدر الميمي على زنة المفعول
من ذلك الباب كمخرج بمعنى الاخراج ومستخرج بمعنى الاستخراج ومدحرج بمعنى الدحرجة
ومحرنجم بمعنى الاحرنجام وكذا البواقي واما ما جاء من المصادر الميمية في الثلاثي على مفعول
كالميسور والمعسور بمعنى اليسر والعسر من يسر وعسر بالضم ييسر ويعسر والمجلود بمعنى الجلادة
والمفتون بمعنى الفتنة قال الله تعالى بايكم المفتون اي الجنون وذلك اذا لم يجعل الباء
زائدة فقليل ومن المصادر الثلاثية الواردة على اوزان الصفات ما جاء على فاعلة
كالعافية مصدر عافاه الله والعاقبة مصدر عقب فلان مكان ابيه والباقية نحو
قوله تعالى فهل ترى لهم من باقية اي بقاء والكاذبة نحو قوله تعالى ليس لوقعتها كاذبة
اي كذب اقل مما جاء على وزن المفعول ونحو دحرج اعني الرباعي المجرد يجئ مصدره قياسا
على دحرجة غالبا وعلى دحراج ايضا بالكسر ونحو زلزل اعني المضاعف الرباعي يجئ

بعد فعللة على فعلال وفعلال بالضم قياسا نحو زلزال بالكسر والفتح طلبا للتخفيف والمرة من

الثلاثي المجرد مما لا تاء فيه على فعلة بفتح الفاء قياسا نحو ضربة وقتلة وبكسر الفاء للنوع

اى الهيئة التي يكون عليها فاعل الفعل من حيث انه فاعل له نحو ضربة وقتلة في قولك ضربت

ضربة زيد وقتلت قتلة عمرو تريد انك كنت على هيئة ضاربية زيد وقاتلية عمرو

وما عداه ان كان ثلاثيا مجردا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا مجردا اصليا او ملحقا به

وفيها التاء فالمرة وكذا النوع من الجميع على المصدر المستعمل نحو اناخة والفارق بين ارادة

المصدر المطلق وارادة احد هذين المعنيين معه هو الوصف وما يجري مجراه نحو نشدة نشدة

واحدة في المرة او نشدة حسنة او نشدة لطف في النوع وكذا في اقامة ودحرجة وبيطرة

فان لم تكن تاء وليس ثلاثيا مجردا زدتها والمصدر بحاله نحو اكرامة واحرنجامة الا انه

ان جاء للرباعي وذي الزيادة مصدران احدهما اشهر فالوحدة وكذا النوع على ذلك

الاشهر دون الغريب فتقول دحرج دحرجة واحدة وقاتل مقاتلة واحدة دون دحراجة

وقتالة لعدم اطراد فعلال في مصدر فعلل وفعال في مصدر فاعل والفارق

بين المرة والنوع هو الوصف كما ذكرنا واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ لانه

ثلاثي مجرد لا تاء فيه وكان القياس اتية ولقية اسماء الزمان والمكان هما

الموضوعان للزمان والمكان باعتبار وقوع الفعل فيهما مطلقا فاذا قلت مخرج باحد هذين

المعنيين فمعناه مكان الخروج المطلق او زمان الخروج المطلق ومن ثم لم يعملوهما

في مفعول ولا ظرف لخروجهما اذ ذاك من الاطلاق الى التقييد وذلك خلاف وضعهما

البحث في اسماء الزمان والمكان

[illegible]

ونا ولوا

ونا ولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف
والمجر مصدر والتقدير كان اثر جر الرياح التى تثير التراب وتدفن الاثار ذيولها عليه
هو اعوزلك لان اثر جلد ابيض يكتب فيه زينته الصوانع بالكتابة وانما صير الى التاويل
لان المجر لو كان مصدرا ولم يقدر مضاف محذوف لم يستقم حمل قضيم عليه ولو كان
اسم مكان لم يستقم نصب ذيولها به واذا عرفت حقيقة اسمى الزمان والمكان فنقول
فى هيأتهما انهما مما مضارعه مفتوح العين او مضمومها نحو يشرب ويقتل ومن
المنقوص مط على مفعل بفتح العين نحو مشرب ومقتل ومرمى ومدعى ومرضى
ومن مكسورها نحو يضرب والمثال مط نحو يعد على مفعل نحو مضرب وموعد بالكسر
وجاء المنسك للموضع الذى يذبح به النسائك اى الذبائح والمجزر لموضع جزر الابل
والمنبت والمطلع والمشرق والمغرب والمفرق لوسط الراس وهو الذى يفرق فيه الشعر
والمسقط لمسقط الراس وغيره والمسكن والمرفق للمرفق وهو موصل الذراع والعضد
من رفق يرفق والمسجد والمنخر لثقب الانف من نخر ينخر وكان القياس فيهن الفتح لان
مضارعها مضموم وروى فى بعضها الفتح على القياس وهى المنسك ويروى ايضا
قوله تع ولكل امة جعلنا منسكا والمطلع والمفرق والمسكن والمسجد قال الفراء والفتح
فى كله جائز وان لم نسمعه فتلخص ان اوزان اسماء الزمان والمكان اما مفعل بسكون
الفاء وفتح الباقى واما مفعل بتبديل فتح العين بالكسر واما منخر من هذا الباب بكسر
الميم والخاء ففرع على المنخر بفتح الميم وكسر الخاء كمنتن فى غير هذا الباب فانه فرع

على مُنتِن بضم الميم وكسر التاء من نتن الشيء وانتن فهو مُنتِن ولا غيرهما ثابتا وانما جعلا
فرعين على بنائين آخرين لان مفعلا بكسرتين غير موجود في كلامهم ونحو المظنة والمقبرة
فتحا وضما مما ادخل فيه تاء التأنيث ليس بقياس وانما هو مقصور على السماع وذلك انهما
غير جاريين على الفعل ولكنهما بمنزلة قارورة وشبهها حيث لم يرد بها المكان المطلق وانما
اريد بها اماكن مخصوصة فان مظنة الشيء هو موضعه ومألفه الذي يظن كونه فيه والمقبرة
واحدة المقابر وكذا المنزلة وان كانت جارية على القياس من حيث حركة العين ولكنها
غير جارية على القياس من حيث دخول تاء التأنيث كالمقبرة ضما فخروج هذه الاسماء
عن القياس من حيث الحركة غير منظور فيه وانما المعتبر خروجها عن القياس من قبل ادخال
تاء التأنيث فكأنهم انما ادخلوها عليها تنبيها على خروجها عن موضوعات اسماء الزمان
والمكان او على ارادة المبالغة كما قالوا مأسدة ومسبعة ومذأبة ومحياة ومفعاة للارض
المستكثرة من هذه الاجناس فهذه هيئات اسمي الزمان والمكان من الثلاثي المجرد
وما عداه فعلى لفظ المفعول من ذلك الباب كما مر في المصدر الميمي اسم الآلة وهو ما يستعان

في بيان ابنية اسم الآلة

بها في الفعل المشتقة هي منه تجيء على مِفعَل ومِفعال ومِفعلة كمحلب لما يستعان به
في الحلب ومفتاح ومكسحة لما يستعان بها في الفتح والكسح اي الكنس وهذه الاوزان
الثلاثة قياسية لا من حيث انه يجوز ان يشتق كل منها من اي فعل اتفق وان لم يسمع بل من
ان كلا منها ان كان قد ورد به السماع في فعل معين يمكن ان يطلق تلك الصيغة على كل ما
يمكن ان يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فان كل ما يمكن ان يفتح به الباب يسمى مفتاحا

وان لم يكن الالة المخصوصة لذلك حاصرة ونحو المسعط الاناء يجعل فيه السعوط وهو دوا

يصب في الانف والمنخل لما ينخل به والمدق لما يدق به والمدهن والمكحلة والمحرضة لما يجعل

فيه الاشنان وبالجملة الابنية التي جاءت مضمومتا الميم والعين ليست عند سيبويه الا

الخمسة الاولى اذ المحرضة عنده بكسر الميم وفتح الراء ليس بقياس لانها اسماء لالات مخصوصة

لا باعتبار الاستعانة بها في ذلك الفعل ولهذا قال سيبويه لم يذهبوا بها مذهب الفعل

لان الجاري على الفعل لا يختص بالة مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال مدهن الا للالة التي

جعلت للدهن ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم ذلك الوعاء بمدهن بخلاف المحلب و

المفتاح كما قلنا المصغر هو الاسم المزيد فيه شيء على التفصيل الذي يجيء ليدل على تقليل

اما في حقيقة ذلك الاسم تحقيقا عند تقابل نحو جبيل وغويلم ومثل فويق ذلك او تهكما

فيفيد التعظيم نحو دويهية واللتيا والتي للداهية العظيمة واما في عدده وذلك في

الجمع نحو دريهمات وهو من خواص الاسم ونحو ما احيسنه غير معتد به اذ ليس على ظاهره

وانما المراد الذي وصف بالحسن كما يجيء والاسم الذي يراد تصغيره اما ان يكون متمكنا او

غير متمكن فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدها ياء ساكنة ولا يتصرف في هيئته

بغير ذلك ان كان على ثلاثة احرف اصول او غيرها نحو بييت ومييت في بيت الذي

وزنه فعل وفي ميت الذي وزنه فيعل اذ هو مخفف فيعل بحذف العين ويكسر ما بعدها

اعني ما بعد الياء في ذوات الاربعة اصولا كانت او غيرها نحو دريهم ومكيرم في

درهم ومكرم الا في تاء التانيث والفيه المقصورة والممدودة والالف والنون المشبهتين

بهما اذا وقعن رابعة والف افعال جمعا نحو طلحة وحبلى وحمراء وسكران واجمال فان ما بعد
الياء لا تكسر فيها بل يبقى مفتوحا فيقال طليحة وحبيلى وحميراء وسكيران واجيمال فضا
لحق تاء التانيث من وجوب فتح ما قبلها ومحافظة على الالفات بخلاف التاء اذا وقعت
خامسة فانك تكسر ما بعد الياء نحو دحيرجة في دحرجة وبخلاف الالفين اذا لم يكونا للتانيث
نحو معزى فيمن صرفه وعلباء بالتنوين فانك تكسر ما بعد الياء فيهما فتقول معيز وعليبي
وبخلافهما ان كانتا للتانيث غير الرابعة نحو حجبى وخنفساء فانك تكسر ما بعد الياء
فيهما فتقول حجيجب وخنيفساء وبخلاف الالف والنون اذا لم تكونا مشبهتين بالالفين
نحو سرحان فانك تقول سريحين بكسر ما بعد الياء وبخلافهما اذا كانتا مشبهتين بها
نحو زعفران علما فانك تقول زعيفران بكسر ما بعد الياء وبخلاف الف افعال اذا لم يكن
جمعا نحو برمة اعشار للقدر المنكسرة قطعا كانه جمع اقطاعا اى منكسر ولا تزاد حروف
المصغر بعد ياء التصغير والياء الحاصلة عن المدة الرابعة ان كانت هناك مدة في غير
الادبع المستثناة على اربعة اصول او غيرها فلذلك الذي قلنا من عدم الزيادة كان
اى امثلة التصغير غيرها اعنى غير الصور الاربع المستثناة الا امثلة ثلثة فعيل وفعيعل
وفعيعيل وان شئت قلت فعيل وفعيلل وفعيليل وذلك انا لنظرها على مجرد
العدد لا على الاصلي والزائد ولهذا قال مثال مخيرج فعيعل او فعيلل مع ان زنته
مفيعل وانما لم يزد في غيرها على هذه الامثلة الثلاثة لان حروف الاسم ان كانت
ثلثة تعين الاول وان كانت اربعة تعين الثاني وان كانت خمسة رابعها مدة تعين

الثالث نحو دُجَيل ومُبَيت ودُنَيهم ومُكَيرِم ودُحَيرِج في دحراج ومُفَيتيح في مفتاح
وإذا صُغّر الخماسي على ضعفه وندوره لثقله فالأولى حذف الخامس لأن الثقل قد نشأ
عنه فيقال في سفرجل سُفَيرِج وقيل ما أشبه الزائد فيقال في جحمرش جُحَيرِش لأن الميم من حروف
الزيادة وفي فرزدق فُرَيزِق لأن الدال يشبه التاء التي من حروف الزيادة وسمع الأخفش
سفيرجل بكسر الجيم ويرد نحو باب وناب وميزان وموقظ إلى أصله لذهاب المقتضي وذلك
أن المقتضي في باب وناب لقلب الواو والياء ألفا هو تحركهما وانفتاح ما قبلهما وقد زال
فتح ما قبلهما في التصغير لوجوب ضمه والمقتضي لقلب الواو ياء في الميزان وأصله موزان
لكونه من الوزن هو سكون الواو بعد الكسرة وكلاهما يزول في التصغير والمقتضي لقلب الياء
واوا في موقظ وأصله مُيقِظ لكونه من اليقظة هو سكون الياء بعد الضمة وفي التصغير
يزول السكون لوجوب فتح ثانيه فتقول في تصغير هذه الأسماء بُوَيب ونُيَيب ومُوَيزِين
ومُيَيقِظ بخلاف مثل قائم وتراث وأدد لأبي قبيلة من اليمن فإنك تقول في تصغيرها
قُوَيئِم بالهمزة وتُرَيث وأُدَيد بالتاء والهمزة لبقاء المقتضي بعد التصغير على ما كان قبله
وذلك أن المقتضي لقلب عين الفعل في قائم وبائع همزة هو كونهما اسمي فاعل من المعتل العين
وهو باق بعد التصغير والمقتضي لقلب الواو تاء في تراث وهمزة في أدد هو كون الواو
مضمومة في أول الاسم وذلك باق بعد التصغير وإنما قالوا عُيَيد في تصغير عيد مع كونه
نحو ميزان في ذهاب المقتضي بعد التصغير لقولهم في تكسيره أعياد فرقا بينه وبين أعواد جمع عود
والتصغير والتكسير من واد واحد من حيث إنهما يردان الأشياء في الأغلب إلى أصولها وقيل

من حيث انهم قصدوا الى معنى زايد فى الاسم فغيروا صيغته ولو قيل انما قالوا عُبَيْد فى تصغير عَبْد
فرقا بينه وبين عُوَيْد بتصغير عُود لاتجه لكن فائدة التعليل على الوجه الاول اشمل فان
كانت فى حروف الاسم الذى يراد تصغيره مدة ثانية لا اصل لها قالوا وان لم تكن اباها
ولا مجة بتصغير الهمزة مفتوحة نحو ضويرب فى ضارب وضويريب فى ضيراب وضويريب فى ضوراب
قلبا لانهم لما اضطروا الى تحريكها ولم يكن لها اصل ترد اليه وجب قلبها حرف لين وكان
الواو اقعد لانضمام ما قبلها والمراد بالمدة حيث يطلق احد حروف اللين اذا كان ساكنا
وحركة ما قبله من جنسه فالالف بذاته مدة ضرورة انفتاح ما قبلها بخلاف الواو والياء
وان كان الاسم المتمكن وما يشترط فى سلكه نحو مذ على حرفين وقد حذف منه شئ من غير تعويض
قياسيا كان الحذف او غير قياسي يرد محذوفه فى التصغير حتى يصير على مثال فُعَيْل تقول
فى عدة وكل اسما علما لا فعلا اذ التصغير من خواص الاسماء وُعَيْدة واُكَيْل برد فائهما
لانهما من الوعد والاكل وفى سه ومذ اسما لا حرفا فان التصغير لا يدخله ستيهة
ومُنَيْذ برد عينهما فان اصل سه ستة بدليل استاه ومذ مخفف منذ ولهذا يحرك
بالضم عند ملاقاة ساكنا كما يحرك فى التقاء الساكنين وفى دم وحر دُمَيّ وحُرَيح
برد لاميهما فان اصل دم دمو بالتحريك او دمى بالتسكين او التحريك على اختلاف
الاقوال وحر اصله حرح بدليل احراح والمحذوف فى عدة قياسي والبواقى على غير القياس
وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت مما عوض عن محذوفه شئ لا يصلح الاسم معه لان
يبنى منه مثال فعيل وذلك ان اصل ابن بنو بالتحريك واصل اسم سمو وسمو بسكون الميم و

كراليس

وكسر السين او ضمها فاسقط عجزها وعوض عنهما همزة الوصل بعد تسكين فائهما للتخفيف
فلو صغرتهما على حالهما ولم تفتح ثانيهما لم يكن بناء فعيل وان فتحت سقطت همزة الوصل
وبقي على حرفين فيجب اسقاط الهمزة ورد المحذوف حتى يصير بُنَيّ وسُمَيّ واخت وبنت
اصلهما اَخَوة وبَنَوة بالتحريك وهنت وهي كلمة كناية ومعناها شيء اصلها هَنَوة حذفوا
اعجازها وجعلت تاء التانيث عوضا عنها ولذلك يوقف عليها بالتاء فلو بنيت فعيلا
من نحوها دون ان ترد المحذوف كما عددت بما كان في الاصل تاء التانيث وهي
في حكم كلمة اخرى فوجب ان ترد المحذوف فتقول اُخَيّة وبُنَيّة وهُنَيّة وان شئت
هُنَيهة بجعل الهاء فيها فقط عوضا عن الياء الثانية وبعد الرد تقف على تاء التانيث
لا محالة بالهاء ولا تسقطها الا وصلا ولا وقفا لانها تفيد غير التعويض معنى آخر هو
التانيث وذلك باق بخلاف همزة الوصل في ابن ونحوه فانها لم تكن تفيد الا التعويض
وامكان الابتداء بتلك الكلمات وكلا المعنيين قد زال في التصغير فثبت ان
رد المحذوف في التصغير واجب ان كان الاسم على حرفين ولم يعوض عن المحذوف شيء
او عوض ولم يكن مما يصلح معه ان يبنى من الاسم مثال فعيل بخلاف باب ميت وهار
وناس فانه لا يجب رد المحذوف ههنا اذ يمكن بناء فعيل من ميت بالتخفيف
وكذا من هار وهو المنصدع من جانب الوادي الذي اشفى على التهدم والسقوط
وهو على ما قال صاحب الكشاف على وزن فَعِل نحو كتِف قصر عن فاعل كخلف
عن خالف والفه ليست بالف فاعل وانما هي عينه واصله هور وهكذا الكلام في

ناس محذوف ناس اذ يمكن بناء فعيل منه فتقول فيهما مُيَيْت في هُوَيْر ونُوَيْس كلاهما على مثال
فعيل وان شئت قلت مُيَيِّت في هُوَيِّر وأُنَيِّس بالتشديدات على مثال فُعَيْعِل ولا يجوز
الهمزة في هُوَيِّر كما في قُوَيْئِم لان المحذوف منه الف فاعل كما قلنا فاذا رددته انقلبت واوًا
وبعد الواو تكون ياء التصغير وبعد ياء التصغير الواو الاصلية او الالف المنقلبة
عنها وعلى التقديرين يجب قلبها ياء ثم الادغام وذلك انه اذا ولي ياء التصغير
واو او الف منقلبة او زائدة قلبت تلك الواو والالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها و
كذلك الهمزة المنقلبة بعدها اعني بعد الالف الواقعة بعد ياء التصغير نحو عطاء تقلب ياء
وح يتفق اجتماع ثلاث ياآت ويجيء حكم ذلك آنفا فالاول نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة ورُسَيِّلة
في تصغير عُروة وعصى ورسالة وذلك ان الاول صار عند التصغير عُرَيْوة اجتمعت الواو
والياء وسبقت احديهما بالسكون فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء في الياء واما الف عصى
المنقلبة عن الواو والف رسالة الزائدة فانما قلبتا ياء لانهم لما اضطروا الى تحريكهما وعلموا
ان قلبهما واوا يؤل الى قلبهما ياء لتحقق العلة المذكورة ح قلبوهما من اول الامر ياء
وهذا الذي قلنا من قلب الواو ياء اذا وليت ياء التصغير قاعدة ممهدة وتصحيحها
في باب أُسَيْود وجُدَيْول قليل لا يكاد يجيء في لغة الفصحاء وكان من قال أُسَيْود وجُدَيْول
مصحح راعي مكبرهما حيث لم يعل اما نحو اسود فلئلا يلتبس بالفعل واما نحو جدول
فللمحافظة على الالحاق فان اتفق بعد القلب المذكور اجتماع ثلث ياآت حذفت الياء
الاخيرة نسيًا منسيًا والمراد بذلك ان لا يعتد بها ويعرب ما قبلها كاعرابها لو لم تكن

محذوفة

محذوفة ان كان الاعراب عليها وان كان بعدها تاء التانيث فتحت الياء الثانية لانها
ولم يعتد بالمحذوفة وانما يجعل نسيا على الافصح كقولك في عطاء واداوة للمطهرة وغاوية
من الغواية ومعاوية عطي وادية وغوية ومعية والاصل ان يقال في تصغيرها عُطَيِّيّ
واُدَيِّيَة وغُوَيِّيَة ومُعَيِّيَة بالياءات الثلث واما عطي فالاولى ياء التصغير والثانية
منقلبة عن الف عطاء كما قلنا في عصى ورسالة والثالثة منقلبة عن الهمزة الواقعة
بعد الف عطاء فانك قد عرفت انها يجب ان تقلب ياء فحذفنا الاخيرة استثقالا لاجتماع
الياآت وجعل الاعراب على ما قبلها فقيل هذا عطي بالرفع ورايت عطيا ومررت بعطي
ولو اعتد بها لقيل عطي بالكسر في الرفع والجر على مثال قاض وكذا الكلام في الياءين
الاولى والثانية من ادية واما الثالثة فانما هي مقلوبة عن الواو التي هي لام لتطرفها
وانكسار ما قبلها وكذا الكلام في الياء الاولى من غوية اعني انها ياء التصغير واما الثانية
فانها منقلبة عن الواو التي هي عين الكلمة وسبب قلبها ما تقرر في عروة والثالثة لام الكلمة
واما معاوية فانك تحذف الفها ليمكن لك في تصغيره مثال فعيعل ثم تعامل
معها معاملة غوية فيجتمع ثلث ياءات وفي جميع هذه الكلمات الثلث تحذف الياء
الاخيرة نسيا وتفتح الياء الثانية لاجل تاء التانيث وقياس احوى لشاب اسود الشعر
او اسم الشفة ان يقال في تصغيره اُحَيّ غير منصرف لان اصله في التصغير احيوي فعل بواوه
ما فعل بواو عروة صار احيي بثلث ياءات فحذفنا الاخيرة نسيا بناء على اللغة الفصحى فصار
اُحَيّ بايقاع اعراب غير المنصرف على الياء الثانية فان بقاء الزيادة التي هي كزيادة

الفعل في اوله كان في منع صرفه لوزن الفعل كما تقول هو افضل منك فتمنعه الصرف وان
لم يكن بقي على صيغة افعل وعيسى بن عمر واستاذ الخليل النحوي يصرفه وان وافقنا على
فرض المحذوف نسيا فيقول هذا احيٌّ بالضم مع التنوين كانه نظر الى اخره وجبر بالحذف عن
صيغة افعل فاوجب صرفه كما يصرف خير وان كان بمعنى اخير لخروجه بالحذف عن صيغة افعل
وهذا النظر ضعيف اذ المعتبر بقاء الزيادة في اوله ولم يبق هيهنا بخلافها في احي وقال
ابو عمرو احيٍ بالكسر والتنوين في الرفع والجر على مثال قاض فهو لا يفرض الحذف نسيا والتنوين
فيه كما في جوار رفعا وجرا كما يقول هو اعيمٍ منك بالتنوين وهذا القول وان كان له وجه
الا انه خلاف استعمال الفصحاء في مثل هذه الصورة التي يتفق في تصغيرها اجتماع ثلث
ياآت اذ الافصح حذف الاخيرة نسيا كما ذكرنا فهذه المذاهب كلها على تقدير قلب الواو
في احوى ياء كما يقال في تصغير اسود اسيّد معلا واما على قياس اسيود مصححا فانه يجب ان
يقال احيوٍ بالكسر والتنوين رفعا وجرا واحيوي بالفتح نصبا بالاتفاق والتنوين فيه كما
في جوار رفعا وجرا وانما لم يجر هيهنا الاختلاف لان ذلك فرع اجتماع اليا آت وهيهنا
لم يجتمع الثلث نعم من ليس مذهبه في مسئلة التعويض عن الياء او عن اعلاله بالسكون تنوينا
خالف في اثبات الياء ساكنة في الرفع والجر ووافق في اثباتها متحركة في النصب و
يزاد في المؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة واذينة في تصغير عين واذن وذلك
ان التصغير يرد الاشياء الى اصولها وعريب وعريس في تصغير عرب وعرس شاذ
وذلك لانهما مؤنثان وكان القياس عريبة وعريسة والعرس بالكسر امراة الرجل

ولبوة الاسد بخلاف المؤنث الرباعي بغير تاء كعقرب في عقرب اذ الزيادة كانها تقوم
مقام تاء التانيث و لثقله لو زيد تاء في مصغره مع زيادة ياء التصغير وقد يديمة ووريئة
في تصغير قدام ووراء الجهتين المخصوصتين شاذ لانهما مؤنثان غير ثلاثيين فكان القياس
ان لا يثبت التاء في مصغرهما وتحذف الف التانيث المقصورة غير الرابعة كجحيجب وحويلي
في جحجبى اسم رجل سيخ قوم او حي من الانصار وحولايا علم موضع ولا تحذف الرابعة لانهم
استثقلوها خامسة فصاعدا ولم يستثقلوها رابعة لخفة الثلثة فلذلك تركوا ما قبلها
مفتوحا محافظة عليها كما مر وانما صار تصغير حولايا بعد حذف الف التانيث حويلي لان حجر
الا ان المدة الواقعة بعد كسرة التصغير تقلب ياء ففعلوا ههنا كذلك وادغم الياء في الياء
وتثبت الالف الممدودة في المصغر مطلقا سواء كانت رابعة او خامسة فصاعدا كحميراء و
خنيفساء في حمراء وخنفساء كانها لما كانت على حرفين جعلوها مع ما هي فيه كالمركب
فاثبتوها مطلقا ثبوت الثاني في بعلبك وخمسة عشر وعبد الله فانك تقول فيهما بعيلبك
وخميسة عشر وعبيد الله وكذا تقول في اثني عشر واثنتا عشرة ثنيا عشر وثنيتا عشرة
والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء ان لم تكن المدة ياء نحو مفيتيح في مفتاح
وكريديس في كردوس انقلبت الالف في الاول والواو في الثاني ياء والكردوس قطعة
عظيمة من الخيل وكل عظمين التقيا في مفصل فهو كردوس نحو المنكبين والركبتين
والوركين هذا اذا لم يكن المدة ياء واما اذا كانت ياء تثبت على حالها كقنيديل في
قنديل وذوا الزيادتين غيرهما اي غير المدة المذكورة من الثلاثي يحذف اقلهما

فائدة ان تفاوت الزيادتان في الفائدة كمطيلق ومغيلم ومضيرب ومقيدم في منطلق
ومغتلم للذي هاج من شهوة الضراب من البعير وغيره ومضارب ومقدم وذلك ان النون
والتاء والالف والدال فيها اقل فائدة من الميم اذ الميم توضح المسمى والزوائد الاخر توضح ما
يعرض له من الانفعال والافتعال والمفاعلة والتفعيل وغيرها وانما وصفنا الزيادتين
بكون احديهما غير المدة الموصوفة لان احديهما لو كانت اياها وجب بقاؤها كما قلنا في
مفتاح ان تبقى الاخرى ولكن يجوز حذفهما معا كما في تصغير ابرنجم الذي يجيء ذكره هذا على
تقدير تفاوت الزيادتين في الافادة فان تساويا فانت مخير في حذف ايهما شئت كقلينسة
وقليسية في تصغير قلنسوة فان النون والواو فيها زائدتان ولا فضل لاحديهما على
الاخرى فان حذفت الواو قلت قلينسة وان حذفت النون قلت بعد قلب الواو
المتطرفة بعد الكسرة ياء قليسية ومثل حبينط وحبيط في تصغير حبنطى للقصير او
العظيم البطن اذ الالف والنون زائدتان من غير فضل فان حذفت الالف قلت حبينط
وان حذفت النون قلت حبيط بعد قلب الالف ياء لانها مدة رابعة بعد كسرة التصغير
وليست للتانيث بل للالحاق بسفرجل ثم اعل اعلال قاض وذو الزيادات
الثلث غير ما تبقى الفضلى منها كمقيعس في مقعنسس اذ الميم والنون واحدى السينين
زائدة والفضلى هي الميم كما مر وانما قلنا غير المدة لان احدى الثلث لو كانت مدة لم يجب
حذفها مثل مقيديم في مقاديم ويحذف زيادات الرباعي كلها مطلقا سواء كان لبعضها
على الباقي فضل ام لا لئلا يمكن بناء فعيعل منه غير المدة فان ثبوتها لا يخل بمثال التصغير

اذيكن

اذ يمكن صوغ بناء فعيليل منه بقلب المدة ياء فالاول كقشيعر في مقشعر فانه حذف منه الميم
وراء واحدة مع ان الميم افضل لدلالتها على اسم الفاعل والثاني نحو حريجيم في احرنجام
ويجوز التعويض عن حذف الزوايد بمدة بعد الكسرة فيما ليست فيه المدة اذ لو كان فيه مدة
لم يمكن زيادة مدة اخرى كمغيليم بزيادة الياء بعد الكسرة في مغتلم وان شئت قلت مغيلم
بغير المدة كما سبق وكما تقول قشيعير بالمدة مع قشيعر بدونها ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع
قلة ان وجد له ذلك فيصغر نحو غليمة في غلمان يرد الى غلمة فيصغر او الى واحده فيصغر
الواحد ثم يجمع مصغر الواحد جمع السلامة على ما يقتضيه ذلك الواحد من الواو والنون
او الالف والتاء نحو غليمون ودويرات برد غلمان الى غلام ثم تصغيره على غليم ثم جمعه
جمع المذكر السالم وكذا يرد دور الى دار ثم تصغيره على دويرة ثم جمعه جمع المونث السالم
فان لم يكن له جمع قلة تعين رده الى واحده ثم تصغيره وجمعه جمع السلامة على ما يقتضيه
الاصول كقولك في شسوع شسيعات وان لم يكن له جمع قلة ولا يكون مما يجمع جمع السلامة
بطل له اسم جمع كقويم وركيب فان لفظه يشبه لفظ الواحد في الاغلب بل هو معتبر فيه
صورة وحدانية فكانه من جنس الواحد فان لم يكن له شيء من الامور الثلثة تعذر تصغيره
لانه كالجمع بين المتنافيين فهذه قوانين يجب مراعاتها في التصغير وما جاء على غير ما ذكر
كانيسيان في انسان وعشيشية في عشية واغيلمة في غلمة واصيبية في صبية شاذ لقياس
انيسين وعشية كبريهين ومعيد وغليمة وصبية وقولهم هو اصيغر منك ودوين هذا
وفويق ذلك لتقليل ما بينهما من التفاوت فهو داخل في حد التصغير كما قلناه

ونحوما اُمَيْسِيَه شاذ ان اجرى على ظاهره اذ التصغير من خواص الاسماء و تاويله ان بنى المرام
التخصص المتعجب منه ونحو جبيل وكعيت لطاير وكميت للفرس موضوع على صيغة التصغير
وليس بتصغير يدل على ذلك جمع الاولين على فعلان بالكسر وجمع الاخير على فُعْل بالضم و
السكون فلولا ان الاولين في تقدير فُعَل نحو صُرَد والاخير في تقدير افعل نحو احمر لم يجمع كذلك
فان وزن فعلان مختص بجمع فُعَل نحو صُرَد وفعل مختص بجمع افعل وتصغير الترخيم الذى وعدنا
يحذف فيه كل الزوايد ثم يصغر كحميد في احمد ومحمد ومحمود ايضا ولا يبالي بالالتباس ثقة بالقراين
وخولف في امثلة التصغير بالاشارة والموصول للايذان من اول الامر بانها غير متمكنة
فالحقت قبل اخرها ياء وزيدت بعد اخرها الف عوضا عن ضم الاول وفتح الثاني في
المتمكن فقيل ذيا وتيا في ذا وتا واوليا واوليا مدا وقصرا في اولاء واولى مدا وقصرا
لانهم لما زادوا ياء قبل اخرها وكان في اخرها الف انقلبت تلك الالف ياء كما في عطاء فادغمت
ياء التصغير فيها ووجب الفتح لزيادة الالف بعدها ولم يصغروا ذى وذه استغناء بتيا
عنهما واللذيا واللتيا في الذى والتى بادغام الياء المزيدة في ياء اخر الكلمة وفتح اليا
الثانية لزيادة الالف وانما ضموا ما قبل ياء التصغير ليكون على نحو ذا وتا لاطراد باب
المبهمات واللذيان واللتيان في حال الرفع واللذيين واللتيين في حالتي الجر والنصب و
اللذيون في جمع المذكر بفتح الذال وضم الياء وتشديدها رفعا واللذيين بكسر الياء في
النصب والجر وللاخفش بفتح الياء في الاحوال الثلثة فيكون الفرق عنده بين المثنى والمجموع
بكسر النون وفتحها واللتيات في جمع المونث قال سيبويه اللاتى لا تصغر على لفظه

استغنا

استغناء بتصغير واحده على اللتيا ثم جمعه على اللتيات ولا يصغر من المبهمات اسماء غير ما عددنا ورفضوا ايضاً تصغير الضمائر لان منها ما لا يمكن تصغيره لكونه اقل من ثلثة ونحو اين ومتى لتوغلهما في شبه الحرف والحرف لا تصغر ومن وما لانهما مع ذلك لا يمكن تصغيرهما وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ لتوغلها في معنى الحرفية وللاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكس لانهما لما كان نقصت النون في المصغر فيها ادخل في الاسمية ومع لتعذر مثال فعيل منه وغير وان كان متمكناً التوغله في معنى الحرف وهو الاستثناء او معنى لا النافية وحسبك لوجود معنى الفعلية فيه فتقول حسبي وحسبك درهم اي كفاني وكفاك والاسم عاملا عمل الفعل في نحو ثمة جاء زيد ضويرب وامتنع ضويرب زيداً لا تقول هذا ضويرب زيداً لقوة معنى الفعل حالكونه عاملاً قال الفارسي وذلك لان تصغير الاسم بمنزلة الوصف له فقولنا حجير كقولنا حجر صغير فكما ان الاسماء المتصلة بالافعال اذا وصفت لا تعمل فلا يقال هذا ضارب ظريف زيداً فكذا اذا صغرتها

المنسوب

اصطلاحاً هو الاسم الملحق اخره ياء مشددة ليدل الحاق تلك الياء على نسبة اعني نسبة الشخص الذي يوصف به الى المجرد عنها اباً كان او بلداً او صناعة نحو قولك رجل هاشمي او بصري او كسائي فان الحاق الياء المشددة بهذه الاسماء دل على نسبة الرجل الى هاشم او بصرة او مزاولة الكساء ويخرج بقولنا ليدل الى اخره نحو كرسي غير منسوب وهذا احد للمنسوب بحسب الاغلب وقد يزاد عوضاً عن التشديد قبل الياء الف كيمان وشام على

على منوال قاض في النسبة الى يمن وقد ينسب على غير هذا الوجه نحو يمانيّ وتهاميّ كالجي
وقياسه حذف تاء التانيث من المنسوب اليه مطلقا لئلا يكون تاء التانيث وسطا
ولئلا يؤدي الى اجتماع تانيثين في نسبة مؤنث الى مؤنث نحو بصرية بخلاف الف التانيث
فانه لا يجب حذفها لانقلابها واوا في نحو حبلوي لو لم تحذف وزيادة التثنية
والجمع كزيدي في زيدان وزيدون الا علما قد اعرب بالحركات وجعل النون معتقب
الاعراب فانهما حينئذ خارجان عن حالهما ويصير الزيادة كالجزء منهما فلا يحذف عنهما
فلذلك جاء قنسري في النسبة الى قنسرين بلد بالشام وذلك اذا قيل في الرفع قنسرون
نحو مسلمون وفي النصب والجر قنسرين نحو مسلمين وقنسريني ايضا وذلك اذا قيل في
الرفع قنسرين بضم النون وفي النصب والجر قنسرين بفتح النون لكونه غير منصرف للعلمية
والتانيث وبفتح الثاني من نحو نمر ودئل وهو كل اسم ثلاثي ثانيه مكسور فيقال نمري
ودئلي كراهة توالي الكسرتين والياءين مع حركة قبل الكسرة بخلاف تغلبي في النسبة
الى تغلب قبيلة على الافصح فان سكون ما قبل الكسرتين هون الخطب فيه فترك على
الاصل وقد يلغى هذا الفرق واما نحو علبط وقذعمل ومستخرج بكسر الراء فالفرق
لا غير فان الثقل ازيد من ان يتدارك هذا القدر من التخفيف فالابقاء على الاصل اولى
وبحذف الياء والواو وبفتح العين من كل فعيلة وفعولة بشرط صحة العين ونفي
التضعيف كحنفي وشنئي في حنيفة اي حي من العرب وشنوءة حي من اليمن ومن
فعيلة غير مضاعف فقط كجهني في جهينة قبيلة وجهينة الاخبار علما

لنقص على ما قيل شعر وعند جهينة الخبر اليقين اكثرهم يرويها بالفاء فيقولون
جفينة بخلاف شديدة وطويلة في شديدي وطويلي من الشدة والطول فانك لا
تفعل بهما ما فعلت بنحو حنيفة اذ لو قلت شددي وطولي فلو تركت المثلين وحرف
اللين بحالها لزم الثقل ولو ادغمت وقلبت اللين الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
لزم كثرة التغيير ولالتبس بالنسبة الى شد وطال علما وكذا الكلام في نحو شديدة
بخلاف عيينة فان الحذف لا يوجب تغييرا اخر لعدم انفتاح ما قبل حرف العلة فهذا
قانون النسبة الى فعيلة وفعولة بشرط نفي التضعيف وصحة العين والى فعيلة بشرط
نفي التضعيف فقط وسليقي في النسبة الى السليقة الطبيعة ومنه قولهم يتكلم بالسليقة
اي بالطبيعة لا عن تكلف وسليمي في سليمة لبطن من الازد وعميري في عميرة بطن من كلب شاذ لجيئهما
على خلاف ما اقتضاه القانون في النسبة الى نحو حنيفة وذلك انه لم يحذف الياء ولم يفتح العين
في شيء منهما وعبدي وجذمي بضم العين والجيم وحذف الياء مع فتح ثانيهما في بني عبيدة
علما اذ العبيدتان عبيدة بن معوية بن قشير وعبيدة بن عمرو بن معوية وجذيمة قبيلة
من عبد قيس اشذ من الشذوذ الاول لان في ذلك رجوعا الى الاصل واما ضم العين
والجيم ههنا فبعيد وخريبي في خريبة موضع شاذ اذ القياس خربي نحو جهني وثقفي مثل حنفي
في النسبة الى ثقيف لانه فعيل لا فعيلة فكان القياس ثقيفي بالياء وقرشي في النسبة الى
قريش وفقمي في النسبة الى فقيم حي من كنانة وملحي في النسبة الى مليح حي من خزاعة شاذ كلها لا[نها]
فعيل لا فعيلة فكان القياس فعيلي بالياء هذا حكم فعيلة وفعيلة مؤنثا ومذكرا

قريش اسم دابة في البحر وفي فقيم بن تميم وفي كنانة فتح سعيد وحذف الياء
قريش اسم قبيلة ومن فقيم كنانة ومن مليح خزاعة للوقوع

فعيل

في غير معتل اللام وتحذف الياء الزائدة من المعتل اللام من المذكر والمونث وتقلب الياء الاخيرة واوا لكراهتهم اجتماع اربع يا‌ات وثلث ايضا وبفتح العين في فعيلة وفعيل بالكسر كما في نحو نمر كغنوي وقصوي واموي في غني حي من غطفان وغنية وقصي علما لرجل وقصية وامي وامية قبيلة من قريش وجاء في فعيل بالضم اميي بالجمع بين الياءات الاربع على الاصل بخلاف فعيل بالفتح نحو غنوي فانه لم يجئ على الاصل لوجود كسرة قبل الياءات واموي بالفتح شاذ كانهم نسبوا الى اصلها وهو الامة واجري مجرى في تحية مع انها تفعلة لا فعيلة مجرى غنوي وهذا حكم فعيل وفعيلة وفعيل وفعيلة من المعتل اللام واما فعول منه نحو عدو فعدوي على وزن فعولي اتفاقا وفي مؤنثه نحو عدوة قال المبرد مثله وقال سيبويه عدوي كما في صحيح اللام نحو شنوة في شنوئة ويحذف الياء الثانية من نحو سيد وميت ومهيم من هيم الحب الرجل اذا جعله هائما لئلا يلزم الجمع بين كسرتين واربع ياات وطائي بالالف شاذ اذ كان القياس طيئيا كسيدي لانه منسوب الى طيئ مثل سيد فان كان نحو مهيم تصغير مهوم من هوم الرجل اذا هز راسه من النعاس قيل مهيمي بالتعويض عن المحذوف في التصغير وذلك ان مهوما اذا اريد تصغيره وجب حذف احد الواوين كما تقدم في مقدم وبعد زيادة ياء التصغير يصير مهيوما وبعد اعلال السيد يصير مهيما مثل اسم الفاعل مكبرا من هيم فلو نسب اليهما جميعا على ذلك الاصل وقع الالتباس من نسبوا الى اسم الفاعل من هيم على الاصل المقرر ونسبوا الى مهيم تصغير

مهموم بزيادة ياء بعد الياء المشددة عوضا عن الواو المحذوفة في التصغير وانما جوزوا
زيادة الياء مع كسرتين واربع ياءات اخر لان السكون من غير ادغام كالاستراحة و
تقلب الالف الاخيرة الثالثة ولا محالة تكون منقلبة عن اصلي والرابعة المنقلبة
عن واو او ياء لكونها عن اصلية لا للتانيث ولا للالحاق واوا كعصوي من عصا
واصله واو لقولك عصوت ورحوي من رحى واصله ياء لقولك رحيان وملهوي
ومرموي من اللهو والرمي اما القلب فلوجوب كسرة ما قبل الياء في النسبة وامتناع
الالف عن قبول الحركة واما قلبها واوا فلانها لو كانت عن واو فالرجوع الى الاصل
اولى وان كانت عن ياء فلاستثقال اجتماع الياءات وتحذف غيرهما اعني غير الثالثة
وغير الرابعة المنقلبة عن الاصلية كحبلي في حبلى وهذه رابعة للتانيث ومعزي في معزى
وهذه رابعة للالحاق وجمزي في جمزى وهي الناقة السريعة او لسير سريع ايضا
وهذه رابعة للتانيث الا ان ثاني الحروف متحرك ومرامي في مرامى اسم مفعول لغير المرامات
وهذه خامسة عن اصلية وقبعثري في قبعثرى وهذه سادسة زائدة وقد جاء في
نحو حبلى مما الفه رابعة لا منقلبة عن اصلية وثانيه ساكن وجهان آخران بعد الحذف
حبلوي بقلب الالف واوا وحبلاوي بقلب الالف واوا وزيادة الالف قبلها وهكذا معزوي
ومعزاوي بخلاف نحو جمزى لتحرك حرف ثانيه وتقلب الياء الاخيرة الثالثة المكسور ما قبلها
واوا وبفتح ما قبلها كعموي وشجوي في عم للجاهل وشج للحزين برد الياء المحذوفة لعدم موجب
حذفها ثم قلبها واوا وفتح ما قبلها لئلا يجتمع ثلاث ياءات وكسرتان وتحذف

الياء الرابعة

الياء ان رابعة على الافصح كقاضي ويجوز قاضوي ويحذف ما سواهما كمشتري ومستسقي
في مشتري ومستقي لكثرة حروف الخماسي والسداسي وباب محي ما كان الياء فيه خامسة
في الآخر ما قبلها ياء مشددة مكسورة فان محيي اسم فاعل من حيي يحيي جاء على محوي و
محيي كاموي وامي فالاول يكون بعدم رد الياء المحذوفة وحذف احد المشددتين
وقلب الباقية واوا والثاني بعدم الرد والنسبة الى الباقي ونحو طيبة وقنية للاقتناع
ودقية ونزوة وعروة ورشوة على القياس عند سيبويه وذلك ان المعتل اللام بالياء
كان او واو اذا سكن ما قبل حرف العلة منه كان حكمه حكم الصحيح سواء فيه المذكر
والمؤنث فالنسبة الى هذه الاسماء تكون على نحو النسبة الى تمرة وكسرة وحجرة وزنوي
في بني زنية وقروي في النسبة الى قرية شاذ عنده اذ القياس زنيي وقريي كما قلنا وقال
يونس ان النسبة الى نحو طيبة وغزوة طبوي وغزوي بفتح العين وقلب الياء واوا في
الياءي بلا تثبت بعد بروا تفقا في باب ظبي وغزو مما لا تاء فيه على ان حكمها حكم الصحيح
وبدوي بفتح الدال شاذ اذ القياس سكونها لانها مثل غزو وباب طي وحي مما في
آخره ياء مشددة بعد حرف واحد ترد الاولى فيه الى اصلها وتفتح وتقلب الثانية
واوا فتقول طووي لانه من طويت وحيوي لانه من حييت كراهية اجتماع
ازيد من كسرة وياءين بخلاف دري في النسبة الى الدر المفازة وكوتي في النسبة
الى الكوة بفتح الكاف ثقب البيت لان الخطب في اجتماع الواو المشددة مع الياء المشددة
هين وما آخره ياء مشددة او واو مشددة بعد حرفين كغني وعدو تقدم ذكره

وما آخره

وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت الاخيرة اصلية في نحو مرمي اي لا تكون زائدة
قيل مرموي بحذف احدى اليائين وقلب الاخرى واوا وفتح ما قبل الواو كغزوي ومرمي
بحذف الياء المشددة استثقالا وهذا افصح وان كانت زائدة حذفت ككرسي في النسبة
الى الكرسي وبخاتي في النسبة الى بخاتي اسم رجل وانما قيد بكونه اسم رجل لانك لو نسبت
اليه وهو جمع وجب رده الى واحده وهو بختي فيفوت المقصود من التمثيل وهو بيان عدم
تطرق اختلاف آخر الكلمة الا بتبديل الياء المشددة بياء النسبة وبخاتي غير منصرف
سواء كان جمعا او علما اذ العلمية لا تؤثر فيه واما اذا نسبت اليه فانه يصير منصرفا لان
ياء النسبة ليست من بناء الكلمة فيخرج البناء عن كونه على صيغة منتهى الجموع وما آخره همزة
بعد الف اي ما آخره الف ممدودة ان كانت للتانيث قلبت تلك الهمزة واوا كحمراوي
وصحراوي في حمراء وصحراء وصنعاني في صنعاء اليمن وبهراني في بهراء قبيلة من قضاعة لانهم
جعلوا موضع الواو نونا وروحاني في النسبة الى روحاء بلد وجلولي في جلولاء قرية بناحية فارس
وحروري في حروراء مدا وقصرا قرية ينسب اليها الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها
وتحكيمهم منها شاذ والقياس صنعاوي وبهراوي وجلولاوي وحروراوي ويمكن ان يقال
النسبة الى حروراء بناء على انها مقصورة فيكون حذف الالف على القياس وان كانت
تلك الهمزة اصلية تثبت على الاكثر كقرائي ويجوز القلب كقراوي والا اي وان لم يكن
الالف للتانيث ولا الهمزة اصلية بل يكون الهمزة منقلبة عن واو او ياء او الالف للالحاق
فالوجهان القلب والاثبات ككسائي وعلبائي وكساوي وعلباوي في كساء من كسوت وعلباء

بالثوبين لعصب العنق وباب سقاية مما وقع فيه الياء بعد الالف الزائدة وبعدها للتاء الزو
تاء التانيث بعدها سقائي بالهمزة لانه لما حذف التاء للنسبة زال المانع قلب الياء همزة
ولم يجوز قلب الهمزة واوا كما في كساوي لئلا يلزم التغاير دفعة واحدة وباب شقاوة شقاوي
بالواو من غير قلب الواو همزة وان زال المانع لئلا يلتبس بباب سقاية ولم يعكس الفرق لان استثقال
الواو مع ياء النسبة ليس كاستثقال الياء معها وباب راي ورايه للعلم مما يقع فيه الياء بعد
الف مقلوبة عن حرف اصلي و يفرق بين الواحد والجنس فيه بالتاء وعدمه وفيه ثلاثة اوجه
الهمزة والواو والياء فيقال رائي وراوي ورايي في الواحد والجنس اذ لا فرق بينهما بعد
حذف التاء فالاول تشبيها بسقائي والثالث تشبيها بظبيي فان ما قبل الياء في كليهما
ساكن والثاني لان الساكن في ظبي صحيح بخلافه في راي فيكون اجتماع الياآت هيهنا
اثقل فناسبه القلب وما كان على حرفين ان كان متحرك الاوسط اصلا والمحذوف اللام
ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده
كابوي واخوي وستهي في سه لا في سته فان اصل هذه الاسماء ابو واخو وستة بتحريك
الاوسط وحذف اعجازها ولم يعوض عنها همزة الوصل فوجب رد اعجازها لان اللام قابل
للتغاير محل للحوادث ومثل وشوي في شية وهو كل لون يخالف لون الفرس وغيره واصلها
وشية حذف فاؤها واللام حرف العلة فيجب رد المحذوف لان التاء التي هي عوض المحذوف
تسقط في النسبة وليس في الاسماء المعربة المستقلة اسم على حرفين ثانيهما حرف لين ولا ينتقض
بذو فانها لا تستعمل مقطوعة عن الاضافة فهي من قبيل ما لا يستقل بنفسه وبعد ذ

المحذوف

المحذوف تعامل معاملة نحو غنوي من فتح ثانيه وقلب لامه واوا كراهة اجتماع ثلاث ياآت وقال الاخفش وشيتي برد المحذوف وابقاء اليا على الاصل ووجهه انها لما رجعت الى اصلها نصار وشية فالنسبة اليه فعلة من المعتل اللام نحو قنية قنيي وكذلك ههنا وهو ضعيف لانه اثبت الواو مع وجود الموجب لحذفها في شية وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها فاء او عينا لم يرد ذلك المحذوف كعدي وزني في عدة وزنة والاصل وعدة ووزنة حذفت فاؤهما وسهي في سه والاصل ستة حذفت عينه وانما لم يرد المحذوف لكون الباقي بعد حذف التا حرفين ليس ثانيهما حرف لين فلا حاجة الى الرد وجاء عدوي في عدة وليس برد للفاء المحذوف وانما هو عوض عنها واذا عرفت حال هذين القسمين الذين حكم احدهما وجوب رد المحذوف وحكم احدهما وجوب عدم الرد فاعلم ان ما سواهما يجوز فيه الامران عدم الرد والرد نحو غدي وغدوي فان احد شرائط وجوب الرد مفقود فيه وهي تحرك الاوسط في الاصل اذ اصله غدو بالسكون وابني وبنوي لفقدان شريطة اخرى من شرائط وجوب الرد وهي عدم تعويض همزة الوصل وقد تفقد كلتاهما نحو استي وستهي هنا في وجوب الرد ونحو حري وحرحي فان احد شرائط وجوب عدم الرد وهي كون المحذوف غير اللام مفقودة اما جواز الرد وعدمه فلان المحذوف هو اللام في الجميع واللام قابل للتغيير بالرد وغيره واما فتح العين فيما ليس مفتوح العين نحو غد وحر فلان العين كانت محل الاعراب فلما سلب ذلك برد اللام عوض عنه بالحركة وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي تنبيها على اصله وليس ببعيد ولحت وبنت كاخ وابن عند سيبويه لصيرورتهما بعد حذف

تا ما التانيث مثلهما وعليه يجب ان يقول في النسبة الى كلتا لان النسبة الى كلا مذكره كلت
اذ هو مثل معا فالالف في المذكر بدل من الواو واما في المؤنث فهي للتانيث والتاء بدل
من لام الفعل والاصل كلوى مثل ذكرى وانما ابدلت لان التاء علم التانيث والالف في كلتا
قد تصير ياء مع المضمر اذا قلت رايت كلتيهما فيخرج عن علامة التانيث فصار في ابدال الواو تاء
تاكيدا للتانيث وقال ابو عمرو الجرمي التاء ملحقة والالف لام الفعل تقديرها عنده
فعتل فلو كان الامر على ما زعم لقال في النسبة اليها كلتوى فقط وقال يونس اختي وبنتي
في النسبة الى اخت وبنت لاعتداد بتاء التانيث لانها عوض عن المحذوف كما قلنا وعليه
كلتي وكلتوى وكلتاوى كحبلى لان وزن كلتا كما قلنا هو وزن ذكرى فاذا لم تحذف الالف
التي هي علامة التانيث بقي على فعلى وقد عرفت ان مثل ذلك يجوز فيه الاوجه الثلاثة
والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتابطي في بعلبك وتابط شرا لاستثقال النسبة الى كلمتين
معا غالبا وامكان الاستدلال بالجزء الاول على تمام غالبا وكذا نحو خمسي في خمسة عشر علما
ولا ينسب اليه عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى والمضاف ان كان
الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير لمن له اب اسمه الزبير وابي عمرو لمن له ولد مسمى بعمرو قيل
زبيري وعمري منسوبين الى الجزء الثاني وانما اعتبر كون الثاني مقصودا في اصل الوضع
ليشمل مثل ابي عمرو للطفل ولمن ليس له ولد مسمى بعمرو فان الثاني ح لا يكون
مقصودا بالنسبة الى ذلك الشخص ولكنه مقصود بالنسبة الى اصل الوضع اذ الكنى انما يقصد
بها الثاني مط ولو تقديرا وان كان كعبد مناف وامرئ القيس مما ليس للمضاف اليه مسمى على حياله

ولا هو

ولا هو بمقصود اصلا قيل عبدي وامرئي بالنسبة الى الجزء الاول هنا هو القياس وقد يجيء
عنه في بعض المواضع كما جاء منافي في عبد مناف قال الخليل انما قالوا ذلك خوفا من اللبس لكون
الثاني مقصودا لهم تعينا منهم فان منافا اسم لصنم مشهور عندهم والجمع يرد الى الواحد ان
وجد ثم ينسب الى واحده كما يقتضيه الاصول للتخفيف وحصول الغرض بذلك الواحد فيقال
في كتب وصحف ومساجد وفرايض كتابي وصحفي برد صحف الى صحيفة ومسجدي وفرضي بالرد
الى فريضة واما مساجد علما اذا نسب اليه فمساجدي كانصاري فانه غلب حتى صار علما
فحكمه حكم الاعلام وكلابي لقبيلة ومدائني في مدائن بلد وذلك لان الغرض لا يحصل الا
بذلك ولان الاعلام لا تتغير وكذا ان لم يوجد له واحد نسب الى الجمع كعباديدي والعبابيد
الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه فهذه قوانين تنضبط بها هيئات المنسوبات بياء النسبة
في الاغلب وما جاء على غير ما ذكر من القوانين شاذ وقد عرفت بعضها استطرادا والكل
موكول الى اللغة فان المعتبر في هذا الفن ما له مدخل في القياس وكثر مجيء هيئة المنسوب
على فعال في الحرف ككتاب لمن يعمل البت وهو الطيلسان من خز ونحوه وعواج لصاحب
العاج وهو عظم الفيل وثواب وجمال وجاء في هيئة المنسوب فاعل ايضا بمعنى ذي كذا
كتامر ولابن ودارع ونابل لذي تمر ولبن ودرع ونبل والفرق بينهما ان الهيئة الاولى
لمن صنعته يزاولها ويديمها والثانية لمن يلابس الشيء في الجملة ومنه عيشة راضية في قول
عز من قائل فهو في عيشة راضية اي ذات رضى وذلك باعتبار صاحبها كما يقال نهاره
صائم وطاعم وكاس في قول الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت

الطاعم الكاسي اي ذو طعام وذو كسوة قال الفراء يعني المكسو كقولك ماء دافق وعيشة
راضية لانها يقال كسي العريان وهذا مما يذم به اي ليس لك الا انك تاكل وتكسى

الجمع والمقصود به هيهنا المكسر والنظر منه ايضا على جموع لها مدخل في القياس
وذكر غيرها استطرادا ومفرده اما ثلاثي او رباعي او خماسي والثلاثي اما مجرد او مزيد فيه
وكل منها اما اسم وهو ما دل على الذات او صفة وكل من الاسم والصفة اما مذكر او مؤنث
فهذه تفاصيلها الثلاثي المجرد الغالب في نحو فلس ان يجمع على افلس وفلوس وباب ثوب
مما اعتلت عينه بياء او واو على اثواب غالبا وجاء زناد في غير باب سيل اي في غير الاجوف
اليائي فانه جاء بحار وثياب لم يجئ سيالا والزند عود يقدح به النار ورئلان لولد النعام
وبطنان للجانب الطويل من الريش وغردة لضرب من الكماة وسقف فهذه اوزان جموع فعل
بفتح الفاء وسكون العين في الغالب والكثير والنجدة لما ارتفع من الارض شاذ ونحو جمل
بكسر الفاء وسكون العين على اجمال وجمول وجاء على قداح للسهم قبل ان يراش ويركب
نصله والقدح المبرى ايضا وادجل وصنوان قال الجوهري اذا اخرج نخلتان او ثلث من اصل
واحد فكل واحدة منهن صنو وذؤبان في ذئب وقردة في قرد ونحو قرء بضم الفاء وسكون
العين للطهر والحيض على اقرؤ وقروء وجاء على قرطة للذي يعلق من شحمة الاذن وخفاف
وفلك وباب عود مما اعتلت عينه على عيدان ونحو جمل بفتح الفاء والعين على اجمال
وجمال وباب تاج مما اعتلت عينه على تيجان غالبا وجاء على ذكور وازمن وحربان للذكر
من الحبارى طائر وحملان وحجزة بسكون الباء واسد وحجلى للقبح ولم يجئ الجمع على فعلى

الا هذا والظربى جمع ظربان وهى دويبة منتنة الريح ونحو فخذ على افخاذ غالبا فيهما

اى فى القلة والكثرة وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما غالبا وجاء سباع

وليس رجلة بتكسير للرجل خلاف المراة وانما هى اسم جمع له او للراجل خلاف الفارس و

قيل ان رجلا منه جاء بمعنى الراجل فيكون اسم جمع للرجل بمعنى الراجل وانما قيل انه اسم جمع

لان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس من ابنية الجموع ونحو عنب بكسر الفاء وفتح العين

على اعناب غالبا وجاء اضلع وضلوع ويجوز فى واحده سكون اللام نحو ضلع ونحو

ابل بكسرتين على آبال فيهما ونحو صرد بضم الفاء وفتح العين لطائر على صردان غالبا فيهما

اى فى القلة والكثرة انفاذ فيه او انما معدودة

وجاء على ارطاب ورباع للفصيل ينتج فى الربيع وهو اول النتاج ونحو عنق بضمتين

على اعناق فيهما وامتنعوا من فعل فى المعتل العين واويا كان او يائيا من اى باب كان

واثوب وانوس فى الواوى واعين فى اليائى الجميع من باب فعل بفتح الفاء وسكون العين

وانيب فى اليائى من باب فعل بفتحتين شاذ وامتنعوا من فعال فى الياء من اى باب كان

فلا يقال لبسات مثلا كما ذكرنا دون الواو فانه جاء ثياب كفعول فى الواو فانه لا يقال ثووب

دون الياء اذ يقال سيول وفووج فى فوج الجماعة من الناس وسووق فى ساق واصله

سوق بالتحريك شاذ وجاء فى جمعهما افواج وسوق مثل اسد وسيقان ودلك

قياسى واسوق وهو ايضا شاذ كما فى انيب المؤنث من الابنية المذكورة

نحو قصعة بفتح الفاء وسكون العين على قصاع غالبا وبدور وبدر لعشرة الاف

درهم ونوب ونحو لقحة بكسر الفاء وسكون العين للحلوب من النوق على لقح

ناقة حلوبة وحلوب

حلوبة ورجل حلوب للبن

النوق جمع الناقة

غالبا وجاء على أفعال وانعم ونحو بُرْقُع بضم الفاء وسكون العين للأرض فيها حجارة ورمل وطين على بُرَق غالبا وجاء على حجوز وحجزة الازار معقده وحجزة السراويل التي فيها التكة وابرم وبرام للقلد ونحو رَقَبة بفتح الفاء والعين على رقاب غالبا وجاء على اَيْنُق واصله على ما قال في الصحاح انوق استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اَوْنُق قال حكاها يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا اَيْنُق فوزنه اَعْفُل وقال بعضهم اصله انوق كما ذكرنا فحذفت العين وعوض عنها ياء زائدة فوزنه ايفل والالف في ناقة بدل من الواو المتحركة لقولهم بعير منوق اى مذلل وسيجئ في الاجوف بيان العلل ذلك تارة بعد تارة اى مرة بعد مرة وفي الصحاح ان تيرا في جمع تارة مقصور تيار اى حذفت الالف منه ومثله قامة وقيم وبُدْن بسكون الدال لناقة او بقرة تنحر بمكة قال الله وَالْبُدْنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ وقرئ بضمتين ويوافقها كلام صاحب الصحاح ونحو مَعِدَة بفتح الفاء وكسر العين على مَعِد بحذف التاء من غير تغيير اخر نحو كلمة وكلم ونقمة ونقم وقد يقال ان جمع معد على وزن فِعَل بكسر الفاء وفتح العين قال السيرافي ومثله قليل غير مستمر لانه في كلمة وخلفة وهي الواحدة من النوق الحوامل كلم وخلف وانما جمع معدة ونقمة على ذلك لان تميما وغيرهم يقولون فيهما مِعْدة ونِقْمة كنعمة فمعد ونقم في الحقيقة جمعا فِعْلة لا فَعِلة واما غيرهما من نحو كلمة وخلفة فلا يجئ على وزن نعم الا عند بني تميم ونحو تُخَمة بضم الفاء وفتح العين على تُخَم بحذف التاء ايضا والتخمة من الطعام وعن الطعام والاسم التخمة واصلها وخمة من الوخامة وليس ذلك كالرطبة والرطب لان الرطب مذكر

كالبر والتمر ونحو التخم والتهم مؤنث كالغرف وتصغير رطب رطيب وتصغير تخم تخيمات بالرد
الى واحده ثم جمعه بالالف والتاء واذا صحح باب تمرة مفتوح الفاء ساكن العين قبل تمرات
بالفتح فرقا بين الاسم منه والصفة وكان الاسم اولى بالتغيير لخفته وثقلها والاسكان
ضرورة في الشعر نحو فتستريح النفس من زفراتها والمعتل اللام بهذه المنزلة نحو ذكوة
وذكوات وظبية وظبيات بالفتح والمعتل العين ساكن البتة نحو بيضة وبيضات وجوزة
وجوزات لاستثقال الحركة على الواو والياء وتغير البنية ان قلبت الفا وهذيل تسوي
بين الصحيح والمعتل العين في التحريك ولا تلتفت الى الثقل اللازم من تحريك الياء والواو
لعروضه قال قائلهم أخو بيضات رائح متأوب والرائح من راح يروح نقيض غدا يغدو
والمتأوب الجائي اول الليل وباب كسرة مكسور الفاء ساكن العين على كسرات بالفتح والكسر
فالاول للفرق بين الاسم والصفة وخفة الفتحة والثاني للاتباع والمعتل العين مطلقا
والمعتل اللام بالواو يسكن العين فيهما ويفتح كديمة وديمات فانه اجوف واوي من دام يدوم
انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والياء في كبيعة وهي معبد النصارى والجمع
بيعات والمعتل اللام بالواو نحو رشوة ورشوات اما الفتح في المعتل العين فلان فتح حرف
العلة مع كسر ما قبلها غير مستثقل واما الاسكان فلكونه اصلا بالنسبة الى حرف العلة
واما الفتح في المعتل اللام بالواو فلان حركة الواو مع فتح ما قبلها وسكون ما بعدها
جائزة مثل عصوان والاسكان على الاصل واما المعتل اللام بالياء نحو قنية فانه يجوز
في جمعها كسر العين ايضا لان الياء المفتوحة مع كسر ما قبلها في اخر الاسم كالحرف الصحيح نحو

القاضي بخلاف الواو فانه يجوز شوات بكسر الشين لامتناع حركة الواو مع كسر ما قبلها
ولهذا انقلبت الواو ياء اذا انكسر ما قبلها ونحو حُجرة مضموم الفاء ساكن العين على حجرات
بالضم والفتح فالفتح للفرق المذكور والضم للاتباع والمعتل العين ولا محالة يكون واويا
لانضمام ما قبلها والمعتل اللام بالياء تسكن العين فيهما وتفتح نحو دُولة ودُولات
ودُوَلات فالاسكان على الاصل والفتح للفرق المذكور مع خفة الحركة على الواو اذا
كان ما قبلها غير مفتوح والدولة بالضم قيل انها في المال وبالفتح في الحرب وبعضهم
لم يفرق بينهما وكذا في رُقية ورُقْيات ورُقَيات ولم يجز فيهما الضم استثقالا واما
اذا كان معتل اللام واويا كعُروة فيجوز فيه الضم ايضا لان وقوع الواو بعد الضمتين
ليس مستثقلا استثقال وقوع الياء بعدهما للتنافي بينهما وقد تسكن العين في تميم في
حجرات وكسرات استثقالا لحركة العين بعد الضمة والكسرة مع ان في ذلك رجوعا الى
الاصل والمضاعف وسطه في الجمع ساكن في الجميع سواء كان فاؤه مفتوحا او مكسورا
او مضموما نحو شَدّة وشَدّات بالفتح وعِدّة وعِدّات بالكسر وغُدّة وغُدّات بالضم
لان تحريك العين يؤدي الى فك الادغام مع وجوب الادغام لاجتماع المثلين مع تحركهما
في كلمة ولا لبس هذا حكم مؤنث الثلاثي المجرد اذا كان اسما واما جمع الصفات فبالاسكان
فقط نحو صَعبة وصَعبات وصَلبة وصَلبات وبيد صفرة وصفرات وقالوا لجبات بتحريك
الجيم في اللجبة بالحركات الثلث في اللام وسكون الجيم للشاة التي قل لبنها وربعات بتحريك
الباء جمع ربعة بفتح الراء وسكون الباء لرجل وامراة مربوع الخلق لا طويل ولا قصير

علمين

لانها نقصانات فتح تعرف بها

على غير القياس اذ القياس كما قلنا سكون الجيم والباء وكانهم صاروا الى ذلك للاسمية
اصلية قال الجوهري حقه التسكين الا انه كان الاصل عندهم انه اسم وصف به كما قالوا امراة
كلبة فجمع على الاصل او يكون الجبة في الواحدة لغة يعني بالتحريك وقال الفارسي وقالوا اشباه
الجبات فحركوا الاوسط لان منهم من يقول الجبة ايضا يعني بالتحريك فاتفقوا في الجمع على هذا
وقالوا رجال ربعات ونسوة ربعات لانه اسم مؤنث وقع على المؤنث والمذكر كما
يقال رجال خمسة فتصف المذكر به وهو مؤنث وحكم نحو ارض واهل وعرس بالكسر امراة
الرجل ولبوة الاسد وعير للابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تذهب وتجي مما فيه التاء
مقدرة واريد جمعه على طريقة جمع السلامة كذلك اي حكمه مثل ذلك الذي قلنا فيما فيه
التاء ظاهرة فتقول في جموعها المصححة ارضات بالتحريك مثل تمرات واهلات بفتح الهاء
وسكونها فالفتح لما فيه من الاسمية والسكون نظرا الى الوصفية وعرسات وعرسات مثل
كسرات وعيرات بالاسكان والفتح مثل ديمات وباب سنة مما حذفت اعجازها ومنها التاء
جاء فيه سنون وقلون وثبون بالواو والنون على خلاف القياس كانهم جعلوا ذلك عوضا
عن المحذوف منها والقلة عودان يلعب بهما الصبيان واصلها قلو بالفتح قال الفراء انما
ضموا ليدل على الواو المحذوفة وجاء في جمعها كسر القاف ايضا كما كسروا السين من سنون
تنبيها على ان اصل الجمع مثلهما ان يكون مكسرا والثبة الجماعة من الناس واصلها ثبي
بضم الفاء وفتح العين وجاء في باب سنة ايضا سنوات وعضوات وثبات وهنات بالالف
والتاء على القياس برد اللام وبغيرها والعضة كل شجر يعظم وله شوك ونقصانها الواو

عند بعض بدليل جمعه على عضوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفـ
وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصله أموا فلـ
قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار اموا كاكم جمع اكمة قلبت الواو المتطر
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل أدل في جمع دلو فصار في الرفع والجر امو وفي النصـ
آميا فهذه هيئات جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجئ نحو صعـ
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وحـ
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة للرجل الرخو وشيـ
بسكون الباء وورد لفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطـ
وسمحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجئ على اجلا
كثيرا واجلاف نادرا ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجئ على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسن على حسان اخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمراة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وحـ
على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكو
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخمة وحذرات في حذرة ويقظات

في بقطة الا ابا بفعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عبلة وكمشة للناقة الصغيرة الضرع
فانه جاء على عبال وكماش مكسرا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث علج بكسر العين وسكون
اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسما او صفة مذكرا او مؤنثا
واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما
اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قذل
لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة
بحالها على احمرة وحمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل لخلاف اليمين
وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردان وغربان وزقان
والزقان السقا والسكرة وغلمة قليل وذبان نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو
بكسر الفاء وسكون العين في جمع غلام
عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات
معنى أعنق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في
الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصليته وجعل
فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على
ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انصباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه
وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مضعفا
نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء
قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذناب للدلو الملأ

عند بعض بدليل جمعه على عصوات والهاء عند بعض بدليل جمعه على عضاه مثل شفاه
وجاء في المحذوف الاعجاز آم مكسر امة التي اصلها اموة بالتحريك واصل آءمو كافلس
قلبت الهمزة الثانية الفا وجوبا كما في ادم فصار آمو كاكم جمع اكمة قلبت الواو المتطرفة
ياء وكسر ما قبلها واعل اعلال قاض مثل ادل في جمع دلو فصار في الرفع والجر امٍ وفي النصب
اميا فهذه هيآت جموع الاسم الثلاثي مذكرا او مؤنثا واما الصفة فانه يجيء نحو صعب
بفتح الفاء وسكون العين على صعاب غالبا وباب شيخ مما اعتلت عينه على اشياخ وجاء
من المعتل العين ومن غيره ضيفان ووغدان للئيم وكهول ورطلة الرجل الرخو وشيخة
بسكون الباء وورد الفرس بين الكميت والاشقر وسحل بضمتين للثوب الابيض من القطن
وسحاء ونحو جلف بكسر الفاء وسكون العين من قولهم اعرابي جلف اي جاف يجيء على اجلاف
كثيرا واجلفنا دروا ونحو حر بضم الفاء وسكون العين يجيء على احرار ونحو بطل بفتحتين
للشجاع على ابطال وحسنان واخوان وذكران بخلاف الانثى ونصف بضمتين للمرأة بين
الحدثة والمسنة ونحو نكد بفتح الفاء وكسر العين للعسر على انكاد ووجاع وخشن وجاء
على فعالى نحو وجاعى في وجع وحباطى في حبط للمنتفخ البطن وحذارى في حذر ونحو يقظ
بفتح الفاء وضم العين على ايقاظ وبابه التصحيح نحو يقظون وعجلون والتكسير فيه قليل
ونحو جنب بضمتين على اجناب ويجمع الجميع من هذه الصفات جمع السلامة للعقلاء الذكور
نحو صعبون وحسنون وحذرون وندسون فهذا حكم مذكر الصفات واما مؤنثه
فبالالف والتاء لا غير نحو عبلات في عبلة للضخم وحذرات في حذرة ويقظات

فی بقطة الاباب فَعْلة بفتح الفاء وسكون العين نحو عَبْلة وكَمْشة للناقة الصغيرة الضرع

فانه جاء على عِبال وكِماش مكسرًا ايضا وقالوا ايضا علج في جمع علجة مؤنث عِلْج بكسر العين وسكون

اللام للرجل من كفار العجم فهذه تفاصيل جموع الثلاثي المجرد اسمًا او صفةً مذكرًا او مؤنثا

واما المزيد فيه فمنه ما زيادته مدة ثالثة وذلك اما مذكر او مؤنث والمذكر اما

اسم او صفة الاسم نحو زمان مما فاؤه مفتوح ومدته الف على ازمنة غالبا وجاء قُذُل

لمؤخر الراس وغزلان وعنوق للانثى من ولد المعز ونحو حمار مما فاؤه مكسور والمدة

بحالها على احمرة وحُمر غالبا وجاء صيران والصوار القطيع من البقر الوحشي وشمائل لخلاف اليمين

وللخلق ونحو غراب مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على اغربة غالبا وجاء قردو غربان وذ قان

والزقان السقا والسكر وغلمة قليل وذب نادر وجاء في مؤنث هذه الثلاثة نحو

بكسر الفاء وسكون العين في جمع غلام

عناق للانثى من ولد المعز وذراع لما يذرع به وعُقاب للطير الضاري مما هي مؤنثات

معنى نحو اَعْنُق واذرع واعقب واما امكن فانه شاذ لكون المكان مذكرا والمكان في

الحقيقة مفعل من الكون معناه الموضع ولكنه لما كثر لزوم الميم توهمت اصلية وجعل

فعالا ثم اشتق منه نحو تمكن وغيره ونحو رغيف مما مدته ياء والفاء مفتوح البتة على

الرغفان

ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء انضباء وفصال لولد الناقة اذا فصل عن امه

وافائل لصغار الابل والواحد افيل وظلمان للذكر من النعام قليل وربما جاء مصعفنا

نحو سرير على سرر ونحو عمود مما مدته واو والفاء مفتوح البتة على اعمدة وعمد وجاء

قعدان للبعير الذي يقتعده الراعي في كل حاجة وافلاء في فلو المهر وذناب للدلو الملأ

ما، الصفة نحو جبان مما مدته الف والفاء مفتوح على جبناء وصنع يقال امراة صناع
اليدين اى ماهرة حاذقة بعمل اليدين وجياد جمع الفرس الجواد ونحو كناز مما فاؤه مكسور
والمدة بحالها للناقة المكتنزة اللحم على كنز وهجان للبيض من الابل فالكسرة في الجمع مثلها
في رجال وفي الواحد مثلها في كتاب ونحو شجاع مما فاؤه مضموم والمدة بحالها على شجعا
وشجعان وشجعا ونحو كريم مما مدته ياء والفاء مفتوح لا غير على كرماء وكرام وشذ
وثنيان في ثني وهو الذي يلقي ثنيته ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة
وفي الخف في السنة السادسة وخصيان واشراف واصدقاء واشحة وظروف ونحو صبور مما مدته
واو والفاء مفتوح فقط على صبر غالبا وعلى ودداء واعداء وفعيل بمعنى مفعول اذا كان
فيه ضرب من افة وداء بابه فعلى كجرحى واسرى وقتلى وجاء اسارى وشذ اسراء وقتلاء
ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جريحون ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل وهو الذي بمعنى
فاعل فانه يجمع جمع السلامة بالواو والنون فيقال كريمون وظريفون واذا لم يجمع المذكر
من فعيل بمعنى مفعول بالواو والنون وجب ان لا يجمع المؤنث منه بالالف والتاء لئلا يلزم
للفرع مزية على الاصل ونحو مرضى في جمع مريض مع انه بمعنى فاعل اذ يقال مرض الرجل فهو
مريض محمول على جرحى لاشتراكهما في اصابة الالم واذ حملوا عليه اى على فعيل بمعنى مفعول
نحو هلكى وموتى وجربى في هالك وميت واجرب مع مخالفته اياه في الزنة لموافقته في اصل
المعنى وهو اصابة الضر فهذا اجدر لموافقته اياه في الزنة وفي اصل المعنى جميعا وحمل الشيء
على الشيء في صيغة الجمع لتوافقهما في اصل المعنى مع تخالفهما في الزنة جائز كما حملوا ايامى

فى ايم بتشديد الياء للرجل الذى لا زوجة له والمرءة التى لا زوج لها وبتاى فى يتيم وهو من

الانسان من لا اب له ومن البهايم ما لا ام له ومن الدرما لا اخت له على وجاعى وحباطى مع ان

مفرد الاولين فيعل وفيعل ومفرد الاخير بن فعل لتوافقهما فى اصابة الافة وخالف الجوهرى

فى ايامى فقال ان اصله ايايم فقلب المونث اسم او صفة الاسم نحو حمامة ورسالة وذوابة

ونحو سفينة ونحو دكوبة كلها على فعائل الصفة نحو صبيحة من الصباحة الجمال على صباح

وصبائح وجاء خلفاء وجعله جمع خليف اولى من جعله جمع خليفة لكثرة مجى فعيل على

فعلاء نحو كرماء وبخلاء والحمل على الاكثر اولى ونحو عجوز على عجائز فهذه تفاصيل ما زيادته

مدة ثالثة ومن المزيد فيه ما زيادته الف ثانية وذلك فاعل اسما او صفة الاسم مذكر

او مونث المذكر نحو كاهل وهو ما بين الكتفين على كواهل وحاجر بالحاء والجيم

والراء المهملة لما يمسك الماء من شفة الوادى وجان لابى الجن المونث نحو كاثبة

وهى من الفرس حيث يقع عليه مقدم السرج على كواثب وقد نزلوا فاعلا منزلته اعنى

منزلة ما فيه تاء التانيث لاشتراكهما فى زيادة علامة التانيث على فاعل فقالوا قواصع

ونوافق ودوام وسوابب فى قاصعاء ونافقاء ودامّاء وسابياء وانما قلبت الف فاعل

وفاعلة وفاعلاء واوا تشبيها للتكثير بالتصغير والقاصعاء جحر من جحر اليربوع

الذى يقصع فيه اى يدخل فيه والنافقاء احدى حجرته التى يكتم ويظهر غيرها وهو موضع

يرققه فاذا اتى من قبل القاصعاء ضرب النافقاء براسه فانتفق اى خرج والدامّاء

بتشديد الميم احدى جحرته التى يخرج منها التراب ويجمعه والسابياء المشيمة التى يخرج مع

الولد وود واتّ اصله دوام ادغم الميم في الميم وسوابٍ اصله سوابي اعل اعلال قاضٍ الصفة مذكر

او مؤنث المذكر نحو جاهل على جهّل وجهّال وغالب على غُلّبا وفضفر كبيرا وعلى قضاة ودعاة في المعتل

اللام واصلهما قُضَيَة ودُعَوَة على وزن فُعَلَة بضم الفاء وفتح العين واللام قلبت الواو والياء

الفا لتحركهما وانفتاح ما قبلهما وعلى بُزّل للبعير الذي انشق نابه ذكرا كان او انثى وذلك

في السنة التاسعة وربما بزل في الثامنة وشُعَراء وصُحبان وتجار بكسر التاء وتخفيف الجيم

وقعود بضم القاف واما نحو فوارس فشاذ لان فواعل انما هو جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب

او جمع فاعل اذا كان صفة المؤنث مثل حائض وحوائض او كان لغير الادميين مثل جمل

بازل وجمال بوازل فاما مذكر ما يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس وهوالك ونواكس فاما

فوارس فلانه شيء لا يكون في المؤنث فلم يخف فيه اللبس وقيل لانه اذا بعد هذا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث

بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم ويقال هالك في الهوالك فجرى على الاصل لانه يجيء

في الامثال ما لا يجيء في غيرها واما نواكس فقد جاء في ضرورة الشعر قال الفرزدق وَاِذَا

الرِّجَالُ رَاَوْا يَزِيْدَ رَاَيْتَهُمْ خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الاَبْصَارِ والناكس المطاطئ راسه المؤنث

نحو نائمة على نوائم ونُوَّم وكذلك حوائض وحُيَّض مما لا مذكر له فلم يفرق لذلك بالتاء ومن

المزيد في اخره المؤنث بالالف رابعة وذلك اصناف اما نحو انثى مما الفه مقصورة وهو اسم فيجمع

جمعه على اناث ونحو صحراء مما هو اسم ايضا ولكن الفه ممدودة على صحارى قال الجوهري

اصله صحاريّ بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت نحو صحراء ادخلت بين

الحاء والراء الفا كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فينقلب

الالف

الالف الاولى التى بعد الراء ياء للكسرة التى قبلها وينقلب الالف الثانية التى للتانيث
ايضا ياء فيدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم
الالف عن الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة من الالف للتانيث
وبين الياء المنقلبة من الالف التى ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذا قالوا مرامى
ومعازى وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول صحار بكسر
الراء وهذه صحار كما تقول جوار والصفة نحو عطشى على عطاش ونحو حرمى لكل انثى
ذوات الظلف اذا اشتهت الفحل على حرامى والفرق بين المثالين مع كون الفيهما مقصورة
وفائيهما مفتوحة وهما صفتان ان الاول له مذكر بالالف والنون كعطشان والثانى ليس له ذلك لكن
نزل منزلة ما جاء فى مذكره فعلان نحو عجلان وعجلى وعجالى ونحو بطحاء بالمد وهى مسيل
واسع فيه دقاق الحصى على بطاح ونحو عشراء بالمد وفتح الثانى على عشار بالكسر والعشراء
الناقة التى اتت عليها من يوم ارسل فيها الفحل عشرة اشهر وفعلى التى يجئ مذكرها على افعل
نحو الصغرى يجمع على الصغر والمؤنث بالالف خامسة نحو حبارى لطائر على حباريات قال
الجوهرى الفه ليست للتانيث ولا للالحاق وانما بنى الاسم بها فصارت كانها من نفس الكلمة
لا تنصرف فى معرفة ولا نكرة اى لا ينون والاشبه انها للتانيث ومن المزيد فيه افعل وهو
اما اسم او صفة الاسم كيف تصرف فى حركاته نحو اجدل للصقر واصبع ولحوص ثم ما على
افاعل نحو اجادل واصابع واحاوص وقولهم حوص فى جمع احوص للمح الوصفية
الاصلية فان الحوص ضيق فى مؤخر العينين او فى احدى العينين والرجل احوص والمراة

حوصاء وعلى هذا التاويل قال الاعشى شعرا اتانى وعيد الحوص من ال جعفر فيا عبد
عمرو لو نهيت الاحاوصا يعنى عبد بن عمرو بن شريح الاحوص وعنى بالاحاوص من ولد
الاحوص منهم عوف بن الاحوص وعمرو بن الاحوص وشريح بن الاحوص وكان علقمة بن
علاثة بن عوف بن الاحوص نافر عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر فهجى الاعشى علقمة
ومدح عامرا فاوعدوه بالقتل وقوله من ال جعفر اى من اجلهم الصفة نحو احمر ما هو لون
او عيب على حمران وحمر ولا يقال فى جمعه احمرون بالواو والنون لتميزه بذلك عن افعل
التفضيل ولا يقال فى مؤنثه وهو حمراء حمراوات بالالف والتاء لانه فرعه واذا لم يجمع
الاصل جمع السلامة فلان لا يجمع الفرع كذلك بطريق اولى وجاء الخضراوات فى جمع خضراء
وهو قوله ليس فى الخضراوات صدقة مع امتناع اخضرون لغلبة اسما فكانه قيل ليس فى
البقول صدقة ونحو الافضل اعنى افعل التفضيل يجمع على الافاضل فى التكسير و
على الافضلين فى التصحيح ونحو شيطان وسرحان وسلطان مما زيد فى اخره الالف والنون
وهو اسم جنس يجمع على فعالين نحو شياطين وسراحين وسلاطين وجاء سراح واما
الصفة منه نحو غضبان وسكران فيجمع على غضاب وسكارى بفتح الفاء وقد ضمت اربعة
من الجموع وهى كسالى وسكارى وعجالى وغيارى فى كسلان وسكران وعجلان و
غيران من غار عليه يغار غيرة والفتح ايضا جائز فى الجميع الا انه اختير فيها الضم وقد
يقدم ان فعلى صفة يجمع ايضا على فعالى بالفتح فسكران سكارى مثل صحراء صحارى
وسكرى سكارى مثل فتوى فتاوى ومن اصناف المزيد فيه فعل نحو ميت وجيد

وبين

وبين اي ناضح يجمع على اموات وجياد وابيناء ولا يجي فيعل بكسر العين الا من الاجوف وبفتح
العين الا من الصحيح كصيقل وحيدر الا حرفا واحدا قال لما بالعين كالشعيب العين الشعب
الراوية وسقاء عين ومتعين اذا كان بها زوائد رقيقة وذلك عيب فيها ونحو شرابون
وحسانون والحسان بالضم احسن من الحسن والانثى حسانة وفسيقون ومضروبون
ومكرمون ومكرمون وغيرها من اسماء الفاعلين والمفعولين الموضوعة للمبالغة ولغير
المبالغة من الثلاثي المجرد ومن غيره سوى فاعل كما مر استغني فيها بالتصحيح عن التكسير وجاء
عواوير في عوار بالضم للجبان وملاعين في ملعون ومشائيم في مشؤم وميامين في ميمون
ومياسير في موسر من ايسر الرجل اي استغنى ومفاطير في مفطر ومناكير في منكر ومطافل
في مطفل وهي الظبية معها طفلها ومشادن في مشدن من اشدنت الظبية اذا شدن
ولدها اي قوي وطلع قرناه فهذا تمام هيئات الجموع القياسية وغيرها للثلاثي مجردا
او مزيدا فيه واما الرباعي فيجمع نحو جعفر وغيره من الهيئات مثل درهم وزبرج وبرثن
على فعالل نحو جعافر وبراثن ونحو قرطاس مما زيد فيه مدة رابعة على قراطيس وما كان على
زنته او يقاربها ملحقا به او غير ملحق به بغير مدة رابعة او بها وليس اخره مجرى مجراه
نحو كوكب وجدول وعثير مثل درهم للغبار وهذه الثلاثة من الملحقات بالرباعي وتنضب
لشجر يتخذ منه السهام ومدعس للرمح وهذان مما يقارب بنية الرباعي او هو هي وليس ملحقا
به فيجمع الجميع على مثال فعالل اذ لا مدة كما وصفناها نحو كواكب وجداول وعثاير وتناضب
ومداعس ونحو قرواح للارض البارزة للشمس اذا لم يختلط بها شيء ولنافر طويلة

الفوائم وقرطاط للبرذعة وهذان ملحقان مع المدة الموصوفة ومصباح وهذا غير ملحق
مع المدة فيجمع الجميع على مثال فعاليل نحو قراويح وقراطيط ومصابيح وحكم ذي التاء ايضا
كذلك نحو جمجمة وجماجم ومكرمة ومكارم وكسرولة وسراويل وانما قلنا وما كان على زنة
الرباعي او ما يقاربها ليخرج نحو فعال بكسر الفاء وفعول وفعيل بفتحهما فانها ليست على زنة
الرباعي ولا قريبا منها اما فعول وفعيل فظاهر واما فعال فلان الالف للينها تخرج الوزن
عن مثال فعلل نحو قمطر على ان مكسر فعال جاء على فعائل ايضا نحو شمائل وقدم ونحو جواربة
في جورب واشاعثة في النسبة الى اشعث رجل يجئ في الرباعي الاعجمي والمنسوب وربما لم يدخل
الهاء كقولهم كيالج في جمع كيلجة مع انه رباعي اعجمي وانما زيد الهاء على مثال فعالل في جمع
الاعجمي الرباعي امارة للفرعية وفي جمع المنسوب الرباعي للدلالة على معنى النسبة فهذا
تمام الكلام في جمع الرباعي واعلم انك تحذف من الثلاثي المزيد فيه نحو منطلق ومتخرج
ومفعنسس وغير ذلك من الرباعي المزيد فيه نحو مدحرج ومحرنجم واحرنجام ما حذفت في التصغير
تبقي الفضلى وتحذف غيرها وفي المتساويين لك الخيار كما في حبنطى ولك بعد الحذف
زيادة الياء بعد كسرة التكسير عوضا عن المحذوف في جميع ذلك على قياس التصغير وتكسير
الخماسي مستكره كتصغيره وانما يتاتى ذلك لو اريد بحذف خامسه كما قلنا في
التصغير او بحذف ما اشبه الزائد فيقال في فرزدق مثلا فرازد على الاول وفرازق
على الثاني لان الدال تشبه التاء التي هي من حروف الزيادة ونحو تمرة وحنظل وبطيخ مما
يميز واحده بالتاء فيقال تمرة وحنظلة وبطيخة ليس بجمع على الاصح بل اسم جنس موضوع

لمهية

للماهية المعراة عن المشخصات ولهذا يصلح لوقوعه على القليل منها وعلى الكثير وقد تقدم
في النحو وهو غالب في غير المصنوع كتمر وتمرة وغيره كلك ونحو سفين ولبن وقلنس في
سفينة ولبنة وقلنسوة ليس بقياس لانها مصنوعات وكماة وكما لنبتة معروف وجباة
على ما في الصحاح بكسر الجيم وفتح الباء والهمزة وجباء بفتح الجيم وسكون الباء للحمر من الكماة
عكس تمرة وتمر لان واحده بغير التاء والجنس بالتاء ولو قيل ان جباة مكسر جباء مثل غرد
وغردة لكان اولى اللهم الا ان يكون الجباة مثل الجبهة لغة صحيحة فتكون نحو من باب
تمر وتمرة ونحو ركب في حلق وحامل للقطيع من الابل مع رعاته واداباير وسراة في سري
للسيد وفرهة في فاره الحاذق من البرذون والبغل والحمار وغزى في غاز وتوام
مثل غلام في توام على وزن جعفر ليس بجمع على الاصح ولكنها اسماء جموع والا لم يجز تصغيرها
على الفاظها لانها ليست من اوزان جمع القلة ولم يجز وقوعها تميزا عن نحو عشرين
ولجوز عود الضمير اليها مذكرا لان الفاظها مفردة بخلاف لفظ الجمع ونحو اراهط
في رهط وهو ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امراة واباطيل في باطل واحاديث
في حديث واعاريض في العروض الجزء الذي في اخر النصف الاول من البيت واقاطيع
في قطيع طائفة من البقر والغنم وغيرهما واهال بحذف الياء مثل قاض في اهل وليال
مثل قاض ايضا في ليلة وحمير في حمار وامكن في مكان انما جاءت على غير الواحد منها
ومرجعها الى السماع وليست من الابنية المذكورة في شيء وقد يجمع الجمع جمع التكسير و
جمع التصحيح بالالف والتاء على تاويل جماعة من الجمع الاول ولهذا لا يطلق على اقل من تسعة

اواربعة كما ان الجمع الاول لا يصح الا لثلثة او اثنين على اختلاف الرايين في اقل الجمع
فيتعدد الجمع مفردا او مجمع على ما يقتضيه الاصول وذلك نحو اكالب جمع اكلب جمع كلب
واناعيم جمع انعام جمع نعم وجمائل جمع جمال بكسر الجيم جمع جمل وجمالات جمع جمالة جمع
جمل وكلابات جمع كلاب جمع كلب وبيوتات جمع بيوت جمع بيت وحمرات جمع حمر جمع حمار
وجزرات جمع جزر جمع جزور من الابل وهي التي تصلح للجزر تقع على الذكر والانثى وليس
كل جمع يجمع كما انه لا يجمع كل مصدر كالحلوم والالباب والاداب كذلك لا يجمع جميع اسماء
الاجناس كالجمع للتمر فهو قليل غريب وورود جمع الجمع في جمع القلة اكثر منه في جمع الكثرة
الا بالالف والتاء فان ذلك في جمع الكثرة اكثر والله اعلم بالصواب **التقاء الساكنين**
يغتفر في الوقف مطلقا سواء كان احدهما حرف مد ولين او لا كقولك زيد عمرو لان الوقف
محل تخفيف وقطع وفي غير الوقف يغتفر في المدغم اذا كان قبله لين سواء كان مدة
او لا وهو والمدغم في كلمة نحو خويصة في تصغير خاصة فان ياء التصغير والصاد الاولى
ساكنتان والضالين فان الالف واللام الاولى ساكنتان وتمود الثوب في مجهول تمادونا
الثوب فان الواو والدال الاولى ساكنتان وانما اغتفر ههنا للين الساكن الاول وكون
المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد مع انهما في كلمة واحدة فيمتزج اللين بالمدغم
فكانه لم يجتمع ساكنان بخلاف ما لو كانا في كلمتين نحو اذ قالوا اللهم ويا ايها النبي
وما جعل عليكم في الدين من حرج فهناك يجب حذف اللين واغتفر ايضا في نحو ميم قاف
عين زيد انسان مما بني لعدم التركيب وقبل اخرها حرف لين وقفا ام ووصلا

للفرق بين ما بني لعدم المقتضي للاعراب وهو التركيب وبين ما بني لوجود المانع وهو مشابهة مبني الاصل ولم يفعل بالعكس لقلة ما بني لعدم المقتضي وكثرة ما بني لوجود المانع ومنهم من زعم ان السكون فيهما في حال الوصل ايضا على نية الوقف واغتفر ايضا في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما دخلت فيه همزة الاستفهام على حرف التعريف او على همزة الوصل المفتوحة وانما اغتفر للالتباس بالخبر لو حذفت همزة الوصل وحلقتا البطان بالمد شاذ لان الساكن الاول وان كان مدة الا ان الثاني غير مدغم ولانهما في كلمة والبطان للقتب الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير يقال التقت حلقتا البطان للامر اذا اشتد كانهم لم يحذفوا الف التثنية في هذا المثل تفظيعا للحادثة بتحقق التثنية في اللفظ هذا اذا كان التقاء الساكنين في الوقف او في كلمة واولهما لين والثاني مدغم او في نحو ميم قاف عين او في نحو الحسن وايمن الله فان كان في غير ذلك واولهما مدة حذفت تلك المدة نحو خف وقل وبع فان الاصل فيها تخاف وتقول وتبيع وبعد حذف حرف المضارعة واسكان اللام يلتقي ساكنان المدة ولام الفعل وتخشين يا امراة فان الاصل تخشيين مثل تعلمين قلبت الياء التي هي لام الفعل الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان الالف وياء الضمير واغزوا فان الاصل اغزووا مثل اطلبوا استثقلت الضمة على الواو فحذفت فالتقى ساكنان وهما الواوان وارمي والاصل ارميي نحو اضربي استثقلت الكسرة على الياء وبعد حذفها التقى الياءان ساكنين ولتغزن يا رجال ولترمن يا امراة اذ بعد اتصال نون التاكيد الثقيلة باغزوا

وارى يلتقي ساكنان الواو والياء واول نوني التاكيد وهما في كلمتين اذ الضمير كلمة اخرى
والنون كلمة اخرى ويخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض اذ بعد ضم الفاعل الى الفعل في الاول
والمفعول اليه في الاخير يلتقي ساكنان المدة ولام التعريف فيجب حذف المدة في جميع
هذه الامثلة اما الحذف فللاستثقال واما تعيين المدة لذلك فلكثرة التصرف
فيها دون الساكن الثاني فانه قد لا يكون كذلك مع ان حركة ما قبل المدة منبئة عنها
وحذف الثاني مخل بمدلوله اذ لا دليل على وجوده والحركة على الساكن الثاني في نحو
خف الله واخشوا الله واخشى الله واخشون يا رجال واخشين يا امراة غير معتد بها
لعروضها فلهذا لم يرد الساكن الاول وهو الالف في الامثلة اما في خف فظ
واما في اخشوا الله فلان اصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
ثم حذفت لالتقاء الساكنين وكذا في اخشى لان اصله اخشيي وانما لم يعتبر الحركة
العارضة في نحو هذه الامثلة لانها انما جيء بها لضرورة ساكن بعدها في كلمة
اخرى منفصلة اما في نحو خف الله فظ واما في نحو اخشون واخشين فلان نون التاكيد
مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لشدة اتصال الضمير المرفوع بالفعل
ونون التاكيد بالضمير المستتر بل بالفعل هذا اذا كان اول الساكنين مدة فان لم يكن
اولهما مدة حرك الاول نحو اذهب اذهب والساكنان فيه الباء والذال ولم ابله
اصله ابالي وبعد دخول الجازم صار لم ابال ثم كثر حتى فرض كانه لم يحذف منه شيء فاسقطت
حركة اللام فالتقى ساكنان اولهما مدة فحذفت الالف على القياس المذكور

فرض

فبقى لم ابل وليس هذا موضع الاستشهاد ثم الحق بها هاء السكت للوقف فالتقى ساكنان
اللام والهاء فحركوا اللام وهذا موضع الاستشهاد والم الله والساكنان فيه الميم
الاخيرة من الم واللام من الله واخشوا الله واخشى الله والساكنان فيهما اللين واللام
من الله ومن ثم اعنى من اجل وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور الاربع المعدودة
اولا اذا لم يكن اولهما مدة قيل اخشون يا رجال واخشين يا امراة بتحريك الواو والياء
ولا يمكن ان يقال يجب ان لا يحرك حرف اللين ههنا من حيث ان ثانى الساكنين
مدغم من جملة ما هو كالمتصل بالفعل لانه كالمنفصل كما مر من ان نون التاكيد مع
الضمير البارز في حكم المنفصل فثبت وجوب تحريك اول الساكنين في غير الصور المعدودة
اولا اذا لم يكن الاول مدة الا في نحو انطلق ولم يلده في قوله عجبت لمولود وليس له
اب وذى ولد لم يلده ابوان وفي ردو لم يرد في تميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحرك
الثانى وذلك ان انطلق ولم يلده بسكون اللام وفتح القاف والدال اصلهما انطلق
ولم يلده بكسر اللام وسكون الدال والقاف فشبهوا اطلق ويلد بكتف فاسكنوا
اللام منهما فالتقى ساكنان اللام والقاف والدال فحركوا الثانى اذ لو حرك الاول
فات الغرض المقصود من اسكان الاول وهو التخفيف واختير الفتح اتباعا للحركات
المتحركات اليه وذلك فتحة الطاء والياء ولانهم لو كسروا لزم ما فر منه في الساكن
الاول وهو الكسر وكذا في ردو لم يرد واصلهما اردد ولم يردد اسكن الدال الاولى
منهما بالقاء حركتهما على ما قبلها فالتقى ساكنان فحركوا الثانى لئلا يفوت الغرض

من الادغام وهو التخفيف والحجازيون يقولون اردُدْ ولم يَرْدُدْ على الاصل من غير ادغام
لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وقرائة حفص في قوله عز من قائل وَمَن يُطِعِ
اللّٰهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللّٰهَ وَيَتَّقْهِ فَاُولٰئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ بسكون القاف زعم
بعضهم انه من باب ما حرك الثاني لالتقاء الساكنين ظنا منه ان اصل الكلام ويتق
زيد فيه هاء السكت فصار يتقه مثل كتف ثم بعد اسكان القاف التقى ساكنان
القاف وهاء السكت فحرك الثاني كما في انطلق فهذا وجه كون هذه القرائة من هذا
الباب وهو ليس بصحيح على الاصح لان هاء السكت لا يجوز اثباتها وصلا ولا تحريكها
اصلا ولو جوز تحريكها ههنا لكان اللائق بها الفتح كما في انطلق بل الوجه في
تصحيح هذه القرائة ان الهاء تجعل ضميرا عائدا الى الله ثم اسكان القاف في تقه
يكون للتخفيف على منوال كتف فلا التقاء للساكنين ولا تحريك لاجله والاصل
سواء كان الساكن هو الاول من الساكنين او الثاني
فيما يحرك لالتقاء الساكنين هو الكسر لان الجزم في الافعال عوض عن الجر في الاسماء
فلما ثبت بينهما التعارض واحتيج ههنا الى تعويض عن السكون كان الكسر بذلك
اولى فان خولف هذا الاصل فلعارض كوجوب الضم في ميم الجمع في مثل عليكم
اليوم اعادة لها الى اصلها اذ اصل هذه الميم ان تكون مضمومة بدليل قرائة
اهل مكة بضم هذه الميمات بواو بعدها نحو عليكموا الا اذا وقعت بعد هاء وقبله
بعد ياء نحو عليهم الله او بعد كسرة مثل في قلوبهم العجل فانها قد تكسر اتباعا
وكوجوب الضم في مذ اذا قيل مذ اليوم تنبيها على حركته الاصلية

وهي الضم لانها مخففة منذ وكاختيار الفتح في الميم من الم الله محافظة على التفخيم في
اسم الله ولجواز الضم في الاول اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية في كلمة اعني
في كلمة الساكن الثاني نحو قالت اخرج فان الراء مضمومة بعد الخاء التي هي ثاني الساكنين
ضمة اصلية في كلمة وقالت اغزي كلك اذ الزاء في الاصل مضمومة لانه من باب ينصر
ولا اعتداد بكسرتها العارضة وانما التزم حصول هذه الشرايط ليتقوى امر الاتباع
بذلك بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء ليست بالاصالة بل بتبعية الهمزة ولذلك تقول رايت
امرأ بالفتح ومررت بامرئ بالكسر وقالت ارموا لان ضمة الميم منقولة عن الياء المحذوفة كان
اذ الاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضمة الحاء وان كانت اصلية لكنها ليست
في كلمة الساكن الثاني اذ لام التعريف كلمة براسها ونحو اختياره اعني اختيار الضم في
نحو اخشوا القوم اشعارا بانه واو الجمع عكس لو استطعنا فان الضم فيه غير مختار
وانما المختار الكسر ايذانا بان الواو فيه ليس بضمير ولجواز الضم والفتح في نحو
رد ولم يرد بعد الكسر الذي هو الاصل فالضم للاتباع والفتح للتخفيف هذا
اذا كان عين المضاعف مضموما فان كان مفتوحا او مكسورا فالكسر على الاصل
والفتح على التخفيف او للاتباع في المفتوح العين بخلاف نحو رد القوم على الاكثر
مما لقي المضاعف ساكنا بعده اذ المختار فيه الكسر على الاصل لانك لو فككت الادغام
قلت اردد القوم بالكسر لا غير ولوجوب الفتح في نحو ردها لان الهاء لخفائها كالعدم
فكان الالف واقعة بعد الدال والضم في رده لان الواو الثابتة في التلفظ بعد الهاء

الهاء كانها واقعة بعد الدال لخفاء الهاء على الافصح والكسر في رده لغية سمعها
الاخفش من بني عقيل وليست بمستكرهة لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء وغلط
ثعلب في جواز الفتح في رده قياسا على رد لان الواو بعد الضمة موجود في اللفظ و
الهاء حاجز غير حصين فلا يصح قياسه وكوجوب الفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل طلبا للتخفيف لكثرة استعمال من مع لام التعريف والكسر ضعيف عكس
من ابنك فان الكسر في مثله واجب على الاصل والفتح ضعيف لانه لم يكثر كثرة من
مع لام التعريف فلا يناسب العدول عن الاصل للتخفيف وعن مع لام التعريف
تكون مكسورة على الاصل لانها لم تكثر كثرة من مع اللام وعن الرجل بالضم
ضعيف لخروجه عن الاصل وعن محاولة التخفيف وجاء في التقاء الساكنين المغتفر
وهو اللازم عن الوقف او ان يكون الاول الفا والثاني مدغما في كلمة هذا النفر
ومن النفر واضربه بتحريك الساكن الاول بحركة الموقوف عليه لا مطلقا بل اذا كانت
الحركة ضما او كسرا ودابة وشابة بقلب الالف همزة امعانا في الهرب من التقاء الساكنين
بخلاف تامروني بما كانت المدة غير الف لان تحريكهما مستثقل الابتداء

القول في ان لا يبتدأ بالكلمة الا بمتحرك

لا يبتدأ وجوبا بشهادة الحس السليم الا بمتحرك كما لا يوقف وقفا صناعيا الا
على ساكن فان كان الاول من الكلمة ساكنا وذلك في عشرة اسماء محفوظة وهي ابن
وابنة وابنم واسم قد مر بيان اصلها في التصغير والميم في ابنم زائدة للتاكيد
مثل زرقم بمعنى الازرق وليست بدلا من لام الكلمة والا لم يعوض عنها همزة وصل

وهي

وهو معرب من مكانين تقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت بابنم تتبع النون الميم في الاعراب
واست واصله سته مثل جبل بدليل تكسيره على استاه واثنان واثنتان واصلهما
ثنيان وثنيتان كشجران وشجرتان بدليل قولهم في النسبة اليه ثنوي مثل بنوي وامرء
وامراة وبينهما لغة اخرى مرء ومرءة وايمن الله وهو اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون
وربما حذفوا منه النون وقالوا ايم الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة
فصاعدا وهي الافتعال والانفعال والاستفعال والافعلال والافعيلال والافعيعال
والافعوال والافعلال والافعلاء هذا من مزيد الثلاثي ومن مزيد الرباعي الافعنلال
والافعلال كالاقتدار والانطلاق والاستخراج والاشهباب والاشهيباب والاعذيذان
والاعلواط والافعنساس والاسلنقاء وكالاحرنجام والاقشعرار وفي افعال تلك
المصادر من ماض وامر نحو اقتدر واقتدر الى اخرهما وفي صيغة امر الثلاثي اذا كان
ما بعد حرف المضارعة ساكنا وفي لام التعريف وميمه في لغة طي وعليه قوله ليس من
امبر امصيام في امسفر الحي في جميع هذه الاسماء والافعال والحروف في الابتداء
خاصة لان في الدرج همزة وصل مكسورة في جميع تلك الصور لانها جئ بها لدفع
الابتداء بالساكن فناسبت الكسرة لما بينها وبين السكون من التعارض على ما عرف في التقاء
الساكنين الا فيما بعد ساكنه ضمة اصلية فانها تضم للاتباع نحو اقتل اغزي اغزي
يا امراة اذ الزاء في الاصل مضمومة ولا اعتداد بعروض الكسرة ونحو انطلق به فيما
لم يسم فاعله لان ضمة ما بعد الساكن بالنسبة الى هذا البناء اصلية بخلاف ادعوا

اذ الضمة على اليم غير اصلية والا في لام التعريف وميم التعريف نحو الرجل والرجل وايمن فانها
تفتح لكثرة استعمال لام التعريف وفي الحجة وايمن ايضا لانه لا يستعمل الا في القسم فخادع الحروف
من قبل عدم المعرف فيه ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف قال الخليل ان ال
على وزن هل مجموعها موضوعة للتعريف وانما تحذف الهمزة في الدرج لكثرة الاستعمال والى
هذا ذهب بعضهم مثل ابن كيسان وابن درستويه في ايمن فقالوا ان الفه الف قطع وهو جمع
يمين وانما خففت همزتها وطرحت في الوصل لكثرة استعمالهم لها وانما سميت هذه
الهمزة همزة الوصل لان ما بعدها معها يتصل بما قبلها بخلاف همزة القطع فان ما بعدها
معها ينقطع عما قبلها واثباتها وصلا لحن لانها انما جيء بها لضرورة الابتداء بالساكن
ولا ضرورة في حال الوصل فيكون اثباتها خطأ وشذ اثباتها في الضرورة كقولهم
كُلُّ بَيْتٍ جَاوَزَ الاِثْنَيْنِ شَاعَ كُلُّ عِلْمٍ لَيْسَ فِي الْقِرْطَاسِ ضَاعَ والتزموا جعلها الفا لا بين
بين على الاصح في نحو الحسن عندك وايمن الله يمينك مما كانت همزة الوصل فيه مفتوحة
للبس بالخبر كما قلنا في التقاء الساكنين وقد جاء بين بين اي بين الهمزة وبين الالف
في قول الشاعر وَمَا اَدْرِي اِذَا يَمَّمْتُ اَرْضًا اُرِيدُ الْخَيْرَ اَيُّهُمَا يَلِينِي اَالْخَيْرُ الَّذِي اَنَا اَبْتَغِيهِ
اَمِ الشَّرُّ الَّذِي هُوَ يَبْتَغِينِي وذلك لاستقامة الوزن وفي غير الوزن فرارا من التقاء
الساكنين والافصح جعلها الفا لان التقاء الساكنين مغتفر في مثل هذه
الصورة واما ان كانت همزة الوصل غير مفتوحة سقطت في الاستفهام لعدم اللبس
نحو ابنك بار استخرج المال واما سكون هاء وَهْو وَهْي وفَهْو وفَهْي ولَهْو ولَهْي

القول في الوقف وتعريفه

فعارض فصيح كأنهم شبهوها مع ما اتصل بها من الواو والفاء ولام الابتداء بعضد وكتف
فعاملوها معاملتهما طلباً للتخفيف لكثرة الاستعمال وكذلك لام الامر نحو قوله تعالى
وليوفوا نذورهم يعرض لها السكون اذا اتصل بواو العطف او فائه نحو فلينظر لمثل ما قلنا
او شبه بها هو وهي وان لم يبلغا في كثرة الاستعمال مبلغ وهو وهي واخواتهما لكونهما على
زنتها ثم لم يقتضوا بسكون اللام شبه نحو وليوفوا لاشتراكهما في اتصال حرف العطف الدال
على الجمعية بهما ونحو ان يمل هو بسكون الهاء قليل لفوات السببين المذكورين في الشبه
الزنة وكون المتصل حرف العطف الدال على الجمعية **الوقف** قطع الكلمة اسماً كان او فعلاً
او حرفاً عما بعدها ولو فرضاً وقيل عن تحريك آخرها وليس بواضح لانه لا يصدق على زيد
وهو غير واقف كما لو قال واحد اثنان ثلثة في الوصل وهذا لو سكن آخر الكلمة ووصل
ما بعدها بها من غير سكتة يؤذن بوقفه لم يعد واقفاً ولو حركها وقطعها عما بعدها
قيل وقف ولكنه اخطأ في تركه حكم الوقف وفيه وجوه مختلفة في الحسن والقبح فان بعض
الوقوف احسن من بعض ومحال الوقف متفاوتة وبحسب ذلك تختلف الاحكام وتنحصر
بشهادة الاستقراء في احد عشر الاول الاسكان المجرد الثاني الروم الثالث الاشمام الرابع
ابدال الالف الخامس ابدال تاء التانيث هاء السادس زيادة الالف السابع الحاق هاء
السكت الثامن اثبات الواو والياء او حذفهما التاسع ابدال الهمزة العاشر التضعيف
الحادي عشر نقل الحركة فالاسكان المجرد عن الروم والاشمام انما هو في المتحرك سواء
كان قبل الآخر ساكن او لا وسواء كان الاسم منوناً او لا وهذا هو الاصل لان سلب

الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة وقد تعدل عن ذلك في بعض المحال لخصوصية
تلك المادة او لتحصيل غرض اخر كما سيتلى عليك والروم ايضا في المتحرك وهو ان تاتي
بالحركة خفية كانك تروم الحركة ولا تشبعها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة
الوصل مع تحصيل بعض الغرض من الوقف وهو في المفتوح قليل لخفة الفتحة وعسر
الاتيان بها خفية فلا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل وايضا فانه يشبه الثوباء ومن ثم
لم يقرء به احد من القراء في المفتوح وانما ذكره سيبويه عن العرب والاشمام في المضموم
وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان وليس بصوت يسمع ولهذا يحس به البصير دون
الاعمى كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيات العضو للنطق بها تنبيها على حركة
الوصل ويختص بالمضموم لان هذا النحو من الاداء لا يدل على تعيين الحركة الا فيه والاكثر
على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث نحو رحمة لانهما لبيان حركة الحرف الموقوف عليه
ولا حركة لهاء التانيث وانما كانت الحركة للتاء وهي معدومة نعم لو وقفت عليها بالتاء
نحو اخت وبنت جرى الروم والاشمام فيهما بالاتفاق وميم الجمع نحو اليكم اذ لا حركة لها
في الاصل وكذا عند من ضم ميم الجمع ووصلها بواو ويقف بحذف الواو اذ الميم ليست
اخر الكلمة عنده فلا يحسن فيها الروم والاشمام لانهما يختصان بالاخر والحركة العارضة
نحو قل ادعوا الله اذ ليس للحرف حركة بنفسه بل لالتقاء الساكنين فهي كالعدم و
ابدال الالف انما يكون في المنصوب المنون نحو دابت فرشا وفي اذا لانه صورته صورة
المنصوب المنون ونحو اضربن من المفرد المذكر الملحق به النون الخفيفة تشبيها لها بالتنوين

بخلاف

بخلاف المرفوع المنون والمجرور المنون فى ابدال الواو والياء من تنوينهما فان ذلك غير مرضى فيه
على الافصح بل توقف عليهما بالاسكان مثل هذا فرس ومررت بفرس لثقل الضمة و
الواو والياء وخفة الالف مع الفتحة ومنهم من يبدل فيهما ايضا فيقول فرسو
وفرسى ومنهم من لا يبدل فى النصب ايضا فيقول رايت فرس وتوقف على الالف
فى باب عصا ورحى مما اخره الف مقصورة باتفاق لكنهم اختلفوا بعد ذلك
فقال سيبويه وهو الصحيح ان الالف فى النصب مبدلة من التنوين واما فى الرفع
والجر فهى التى كانت قبل الوقف لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد
عرفت قانونه وقال المبرد الالف باقية على حالها فى الاحوال الثلث لانهم يميلون
نحو رحى ومعلى فى الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كانت الالف التنوين لم تمل وايضا
كتبوا معلى ونحوه بالياء ولو كانت الف التنوين لوجب كتبها الفا ولجب المنع من الامالة
والكتابة على الوجه المذكور وقال المازنى هى الف التنوين فى الاحوال
الثلث لان التنوين واقع بعد الفتحة فى جميعها واجيب بانه وان كان كذلك فى اللفظ
الا انه فى التقدير ليس كذلك والمعتبر هو التقدير بدليل ضم الهمزة فى اغزى وكسرها
فى ارموا وقلبها اسمى قلب الالف المبدلة من التنوين نحو رايت رجلا وقلب كل الف
غيرها سواء كان للتانيث كحبلى او لا كعصا ونحوهو يضربها همزة فى الوقف ضعيف
وكذلك قلب نحو الف حبلى مما هى للتانيث همزة او واوا او ياء وقفا ووصلا مثل
هذه حبلاء او حبلو او حبلى ضعيف وانما فعلوا ذلك لكون الالف خفية فاذا

وقفت عليها خفية غاية الخفاء حتى يظن معدمًا فابدلوها حرفا من جنسها وهو اظهر منها وعُدَّ مَن قلبها همزة ايضا شبيه بذلك وابدال تاء التانيث الاسمية لا الفعلية هاءً انما يكون في نحو رحمة على الاكثر فرقا بينها وبين التاء التي من نفس الكلمة نحو وقت وكالت وربما يوقف عليها بالتاء فيقال رحمت وقد قرئ بهما جميعا وتشبيه تاء هيهات بها في الوقف عليها بالهاء قليل وانما الكثير الوقف عليه بالتاء وقد قرئ بهما جميعا ووجه القليل ان يجعل اصله هيهية على الافراد فيصير الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووجه الكثير ان يجعل اصله هيهات جمع هيهية وبعد صيرورة الياء الفا تحذف لالتقاء الساكنين وهذا امر تقديري فان هيهات اسم الفعل وهو بعد فلا يتحقق فيه افراد وجمع وفي الضاد تشبيه تاء الجمع بتاء التانيث الاسمية حتى يوقف عليها بالهاء ضعيف وانما القوي هو الوقف عليها بالتاء لدلالتها على الجمعية والتانيث جميعا فكرهوا ابطال الصورتها في الوقف بخلاف التاء في المفرد فانها تدل على التانيث فقط وعرقات ان فتحت تاؤه في النصب فبالهاء يوقف عليها لكونها مثل سعلاة والا تفتح في النصب كما في قولهم استاصل الله عرقاتهم اي اصولهم فبالتاء لكونها مثل كسرات والراء من العرقات تسكن وتكسر واعلم ان تاء التانيث الفعلية نحو ضربت والتي تلحق الحروف نحو ثمت وربت لا توقف على شيء منها بالهاء وان تاء التانيث الاسمية لا تنقلب هاء الا في الوقف او عند اجراء الاصل مجرى الوقف فلا يكون ح الا ساكنة واما ثلثه اربعه فمن حرك الهاء من ثلثه فلانه نقل حركة همزة القطع اعني همزة اربعة الى الهاء لما وصل

واجرى

واجري الوصل مجرى الوقف فلبس بتحريك للهاء وانما ذلك نقل حركة ما بعدها اليها

بخلاف لم الله فانه لما وصل الله بالم التقى ساكنان ضرورة سقوط الهمزة في الدرج

فوجب تحريك الاول وكان الاصل هو الكسر الا انهم فتحوا الميم محافظة على التفخيم فليس هذه

الفتحة هي المنقولة من همزة الوصل في الله كما يمكن ان يسبق الى الوهم وزيادة الالف

في الوقف انما يكون اذا وقف على أنا بيانا للحركة لانه انما بني على الحركة فرقا بينها وبين

ان الناصبة ومن ثم وقف على قوله تعالى لكنا هو الله ربي بالالف فان اصل الكلام

انا هو الله ربي اي لكن انا الشان الله ربي نقلت حركة الهمزة من انا الى النون المخففة من لكن

وحذفت الهمزة ثم ادغمت النون في النون فقيل لكن بغير اشباع فتحة النون وانما صير الى

هذا التقدير لانه لا يمكن ان يبقى لكن على اصله مشددا اذ لو كان كذلك لم يكن ضمير الشان

الواقع بعده على صيغة مرفوع منفصل بل على صيغة منصوب متصل مثل لكنه الله

ربي وايضا لا يمكن ان يجعل اسم لكن ضمير شان محذوفا والجملة بعدها وهي قوله هو الله خبرها

فان حذف ضمير الشان منصوبا ضعيف الا مع ان اذا خففت كما ذكر في النحو واثبات الالف

في انا وصلا ردي كقوله أنا سيف العشيرة فاعرفوني حميدا قد تذريت السناما

واما قراءة ابن عامر لكنا هو الله ربي باشباع فتحة النون وصلا فقوية لان ذلك لدفع

الالتباس بلكن المشددة الباقية على اصلها وجاء في ما الاستفهامية وفي انا ابدال

الالف هاء في الوقف مخصوصة وانه وذلك قليل والحاق هاء السكت في الوقف وهو

ابدا التوصل الى ابقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل في الابتداء للتوصل

بالحاق الهاء باخر انا فان الهاء يجوز ان يكون بدلا من الالف لقرب مخرجهما وان يكون للتشبيه كنون انا

بها الى بقاء السكون لا دغم فى نحو ره و قِه امر من وعى وقى و مثل مَهْ و مثل مَهْ

فى مجى مَ جئت و مثل مَ انت مما هو حاله الوقف على حرف واحد وليس قبله شئ او كان قبله

شئ لكن لم يكن كالجزء مما قبله لكون ما اتصل هو به اسما مستقلا بفائدته فى مدلوله

الافرادى نحو مجى و مثل فان كلا منهما اسم مستقل بنفسه واصل الكلام جئت مجى ما وانت

مثل ما اى جئت مجى اى شئ وهو سؤال عن صفة المجى اى جئت على اى صفة وانت مثل اى

شئ فاخر الفعل والمبتداء لان الاستفهام له صدر الكلام ولم يمكن تاخير المضاف عن المضاف

اليه فبقى المضاف مقدما على ما وحذفت الفها لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت

مضافا اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وانما وجب الحاق الهاء فى مثل هذه الصورة

لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك وجائز فى نحو لم يخشه ولم يغزه ولم

يرمه وغلاميه وضربنيه عند من يحرك ياء المتكلم وعلامه وحتى مه والى مه مما حركته غير

اعرابية ولا مشبهة بها ومع ذلك لم يكن على حرف واحد او كان ولكن اتصل بما قبله

اتصال الجزء كياء المتكلم لكونه ضميرا متصلا لا يمكن افراده ومثل ما الاستفهامية

اذا اتصلت بحرف الجر وسقطت الفها كما مر اما جواز الالحاق فلان حركتها غير اعرابية

ولا مشبهة بالاعرابية فينبغى ان تترك ما هو مقتضاها من عدم التغيير واما جواز عدم

الالحاق فلانها ليست على حرف واحد وليست كحرف واحد فلا يلزم المحذور المذكور من

الابتداء بالساكن وهذا بخلاف ما حركته اعرابية مثل جاء زيد او حركته مشبهة

بالاعرابية كالماضى فانه بنى على الفتح لشبهه بالمضارع وباب يا زيد ولا رجل

فان

فان حركتهما تشبه حركة الاعراب من حيث عروضهما في النداء والنفي وانما لم يجز الحاق هاء السكت في هذه الصور لان اواخرها مظان التغيير فلا يجوز زيادة حرف لا معنى له لبقاء حركة لا اهتمام بوجودها لعروضها ولكونها لا تحتاز بد من حرف بل من حرفين في الاكثر فلا يلزم الابتداء بالساكن وفي نحو هيهناه وهؤلاه بالقصر يجوز ايضا الحاق هاء السكت في الوقف بيانا للالف مثله وازيداه وشبهه الا اذا التبس بهاء الضمير المضاف اليه نحو عصاه وحبلاه فانه لا يجوز وحذف الياء والوقف بالسكون على ما قبلها انما يكون في نحو القاضي رفعا وجرا وياقاضي مما اخره ياء مكسور ما قبلها وغلامي وضربني مما اتصل به ياء المتكلم حركت ياء المتكلم في الوصل او سكنت فيقال جائني القاض وغلام وضربن وذكر في المفصل والمفتاح ما يدل على انه من يحرك ياء المتكلم في الوصل لا يحذفها في الوقف وهذا اقرب لان المقصود من الحذف هو الفرق بين الوصل والوقف وذلك اذا تحرك الياء يحصل باسكانها فلا حاجة الى حذفها واثباتها بان يقول جائني القاضي وغلامي وضربني اكثر اذ لا موجب لحذفها فان الوقف يقتضي السكون وذلك حاصل عكس قاض مما سقطت ياؤه بالتنوين فان ابقاؤه على حذف الياء اكثر من اثباتها لان ذلك التنوين مقدر ومنهم من يقف عليه بالياء لزوال الموجب حذف الياء وهو التنوين عند الوقف واثباتها في نحو يا مري ويا تقي مما لا يبقى بعد الحذف الا على حرف واحد اصلي اتفاق مع الاختلاف في جائني مر وقاض وذلك ان اصل يا مري يا مرئي اسم فاعل من الاراءة نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة على منوال

القاضي فكرهوا ان يحذف الياء ايضا من غير اعلال يوجب بخلاف يا قاضي فانه يجوز فيه حذف الياء لانه ليس مما لا يبقى الا على حرف واحد اصلي وبخلاف حذف الياء من نحو جاءني مر فان ذلك وان كان يؤدي الى بقائه على حرف واحد اصلي فقط الا ان ذلك الحذف اقتضاها لاعلال القياسي بخلاف الوقف فانه لا يوجب اعلالا فلا يجوز اجحاف الكلمة بسببه واثبات الواو والياء في نحو زيد يغزو ويرمي وحذفهما في نحو زيد يغز ويرم اذا وقع ذلك في الفواصل وهو رؤس الآي ومقاطع الكلام والقوافي ويختص باواخر الابيات فصيح بخلاف وقوعه في اثناء الكلام فانه ليس بفصيح لانه يغتفر في الفواصل والقوافي ما لا يغتفر في غيرها لغرض التناسب وحذفهما فيهما اي في نحو لم يغزو بالرجال ولم ترمي بالمراة وصنعوا في قوله لا يبعد الله اخوانا تركتهم لم ادر بعد غداة البين ما صنع قليل لان الواو والياء في مثل هذه الصور ضمير وحذفه مخل والاخلال بالكلام لاجل تناسب الفواصل والقوافي غير جائز فان تناسب اللفظ انما يراعى بعد توفية حظ المعنى وهذا بخلاف واو زيد يغزو وياء القاضي اذا وقعتا في الفواصل والقوافي فانهما جزء كلمة في الاخر فاذا حذفتا كانت بقية الكلمة دالة عليهما وحذف الواو واسكان ما قبلها من ضربه وضربهم فمن الحق الواو بهما وصلا فيقول ضربهو وضربهمو واجب في الوقف فيقول ضربه وضربهم كما يقول من لا يلحق واعلم ان الحاق الواو بضمير المذكر في حالة الوصل مفردا او جمعا اذا اتصل بالاسم او بالفعل او بالحرف نحو غلامه وغلامهم وضربه وضربهم ومنه ومنهم وبه وبهم جائز مطلقا والاحسن فيما كان قبل الهاء منه حرف لين وهو الحذف

نحو عصاه بالاضافة وعصوه وكذا ان كان المتصل بالهاء حرفا ثانيا نحو منه وعنه
وفيما وراء ذلك الاحسن هو الالحاق نحو غلامه وضربه ودبره هذا في الضمير المفرد واما
في الجمع فالاكثر هو الحذف وحذف الياء في نحو تيه وهذه فمن قال هما بالياء وضم الانبض
واجب فيفتح تيه وهذه بسكون الهائين كما يقول من يسكنهما في الوصل ايضا وابدال الهمزة
حرفا من جنس حركتها انما يكون عند قوم ثم ان كان ما قبل الهمزة مفتوحا تركت على حاله ولو
كان ساكنا سواء كان قبل هذا الساكن فتحة او ضمة او كسرة نقلت حركة الهمزة الى ذلك الساكن
مثل هذا الكلو بفتح اللام وسكون الواو في الوقف على الكلاء وهو العشب والخبو بضم الباء
لان اصله خبؤ بسكون الباء وهو ما خبئ والبطو لان اصله البطؤ بسكون الطاء والردو
لان اصله ردء بسكون الدال وهو العون ورايت الكلا والخبا والبطا والردا بفتح ما قبل
الهمزة في الجميع اما في الاول فعلى الاصل واما في البواقي فللنقل ومررت بالكلي بفتح
اللام ايضا على حالها والخبي والبطي والردي بنقل كسرة الهمزة الى ما قبلها والفرق
بين هذه الامثلة ان الاول ما قبل الهمزة فيه مفتوح فلهذا بقيت الفتحة على حالها
وفي البواقي ساكن الا ان ما قبل الساكن مختلف فتحا وضما وكسرا والحكم في الثلاثة واحد عندهم
ولا يبالون بقولهم هذا الردو ومن البطي مع ان هذين البنائين مفقودان لعروض هذه
الهيئة ومنهم من يقول هذه الردي ومن البطو فيتبع الكسر والضم فرارا من الهيئة
المستثقلة المهجورة في كلامهم واما ان كان قبلها ضمة نحو الكمؤ جمع كمؤ وهو نبت فيقلبونها
واوا نحو الكمو وان كان قبلها كسرة نحو انا اهنئ من هنات الرجل اهنئه اذا اعطيته فيقلبونها

ياء نحو هنى موافقا لما عليه المحققون عاملين بسكون الوقف معاملة سكون همزة لؤم وبئر
والتضعيف انما يكون في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله فان لم يكن متحركا نحو ضرب
لم يجز فيه التضعيف لانه كالعوض من الحركة وان لم يكن المتحرك صحيحا نحو رايت القاضي لم يجز
ايضا لاستثقال حرف العلة وان كان الصحيح همزة نحو الكلاء لم يجز حذرا من اجتماع الهمزتين
وان لم يكن ما قبل المتحرك الصحيح الذي هو غير الهمزة متحركا نحو بكر لم يجز احترازا من اجتماع ثلث
سواكن وبعد اجتماع هذه الشرايط الاربع يجوز تضعيف اخر الكلمة في الوقف مثل هذا
جعفر بتشديد الراء وهو قليل لوقوع التضعيف في محل التخفيف وفي نحو قول الشاعر مثل
الحريق وافق القصبا شاذ لانه اجرى حكم الوقف وهو التضعيف في حال الوصل وعلامته
كونه واصلا بتحريك الباء وانما يجوز مثل ذلك ضرورة ونقل الحركة انما يكون فيما قبله
ساكن صحيح اذ المتحرك لا يقبل حركة اخرى وحرف العلة يزيد بنقل الحركة اليه ثقلا وانقل
بهم الحركات الا الفتحة لانهم انما كرهوا حذف الضمة والكسرة لقوتهما فنقلوهما توسلا الى
بقائهما بوجه بخلاف الفتحة فانها خفيفة فاغتفر حذفها الا في الهمزة فان فتحها يجوز ان
ينقل الى ساكن صحيح قبلها كما يجوز ذلك في ضمتها وكسرتها لان الوقف على الهمزة
مع سكون ما قبلها مستثقل مطلقا وهذا النوع من الوقف هو ايضا قليل مثل هذا بكر
وخبؤ بنقل الضمة عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ومررت ببكر وخبئ بنقل الكسرة
عن الراء والهمزة الى ساكن قبلهما ورايت الخبأ بنقل الفتحة عن الهمزة الى ما قبلها ولا يقال رايت
البكر بنقل الفتحة من غير الهمزة ولا هذا جحر ولا من قفل مما يلزم بعد نقل ضمة اللام او

كسرتها

كسرتها الى العين بناء مرفوض لكون الفاء منه مكسورا ومضموما ويقال هذا الردؤ
ومن البطئ وان لزم منه بناء ان مرفوضان لوجود التخفيف بالنقل فيما اخره همزة ومنهم
من يفر عن لزوم البنائين ههنا ايضا فيتبع الضمة المنقولة كسرة الفاء فيكسرهما جميعا
مثل هذا الردى والكسرة المنقولة ضمة الفاء فيضمهما جميعا نحو من البطو ولم يجوزوا الاتباع
في جبء وقفل لان اجتماع الساكنين في مثلهما ليس مستثقلا استثقاله اذا كان ثانيهما
همزة فوقف في الاول على الاصل وفي الثاني عدل الى البناء المرفوض او الى الاتباع
المقصور من الاسماء ما اخره الف مفردة لا همزة معها وتلك الالف اما منقلبة
عن واو او ياء او مزيدة للتانيث او للالحاق كالعصى والرحى وحبلى ومعزى بالتنوين في النكرة
والممدود ما كان بعد الفه الزائدة فيه اعني في اخره همزة وانما سمي المقصور مقصورا لانه لا
الا بمقدار ما في الفه من المد واللين والممدود بخلافه لان الفه تمد لوقوع الهمزة بعدها
وتلك الهمزة تكون منقلبة عن واو او ياء او الف لوقوع الثلثة طرفا بعد الف زائدة
والمنقلبة عن الف قد يكون الفها للتانيث وقد يكون للالحاق كالكساء والرداء و
صحراء وعلباء وكل من المقصور والممدود قياسي يعرف حاله في القصر والمد بقاعدة معلومة
من استقراء كلامهم وسماعي يفتقر في ذلك الى السمع والقياسي من المقصور ان يكون ما
قبل اخر نظيره من الصحيح فتحة فيقلب لامه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الممدود ان يكون
ما قبله الفا فالمعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى و
مشترى ومستقصى لان نظائرها من الصحيح مكرم ومشترك ومستفتح واسماء

الزمان والمكان والمصدر من المعتل اللام مما قياسه مَفعَل بفتح الميم والعين لكون اسمي الزمان
والمكان من منقوص الثلاثي والمصدر الميمي مطرداً كالملهى او مُفعَل على زنة المفعول لان اسمي الزمان
والمكان والمصدر الميمي من غير الثلاثي المجرد يكون على وزن المفعول من ذلك الباب مقصورات
ايضاً كمَعزى اسماً للزمان او للمكان او مصدراً من الثلاثي المجرد ومُلهى من غيره لان نظائرهما
من الصحيح مَقتَل ومُخرَج والمصادر المعتلة اللام من فَعِل فهو افعل او فعلان او فعل كالعشى
والصدى للعطش والطوى لضمور البطن مقصورات ايضاً لان نظائرها من الصحيح الحَوَل والعطش
والفرق لانك تقول عَشِي فهو اعشى كما تقول حَوِل فهو احول وصدي فهو صديان كما تقول
عطش فهو عطشان وطَوِي الرجل بالكسر فهو طوٍ مثل فرق اذا خاف فهو فرق والغراء
بالمد شاذ لانه من غري به بالكسر اي اولع به فهو غرٍ مثل طوي فهو طوٍ والاصمعي يقصره
وجمع فُعلة وفِعلة كعُرى وجزى جمع عروة وجزية مقصورات ايضاً لان نظائرهما
قُرَب وقِرَب جمعي قُربة وقِربة السقاء ومن المقصور القياسي كل مؤنث لافعل التفضيل
كالكبرى وكل مؤنث بغير هاء لفعلان الصفة نحو سكرى وسكران وكل جمع لفعيل بمعنى
مفعول اذا تضمن معنى لافة نحو جرحى وكل مذكر لفعلاء المعتل لامه من الالوان والحلى
كاحوى حواء وكل مؤنث بالالف من انواع المشي كالقهقرى والبشكى والبيشكى
وكل ما يدل على مبالغة المصدر من المكسور فاؤه المشددة عينه كالرميا والحليفي ومن
الغالب غير القصر كل مفرد معتل اللام لافعال كندى وانداء وقفا واقفاء وجاء غثاء
واغثاء ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء من المصدر المعتل اللام

البحث في حروف الزيادة وبيان مواضعها

ممدودة لان نظائرهما الاكرام والطلاب والافتتاح والاحرنجام واسماء الاصوات المعتلة اللام المضموم اولها كالعواء صوت الذئب والثغاء صوت الشاة والمعرفة باشتقاقها كلاهما ممدود لان نظائرهما النباح والصراخ ومفرد افعلة معتل اللام نحو كساء وقباء مفردي اكسية واقبية ممدود لان نظائرهما حمار وقذال مفرد الاحمرة والاقذلة واندية شاذ لانها جمع الندى المطر وهو مقصور وقيل انها جمع نداء جمع ندى فلا شذوذ وكانه يحمل والسماعي من المقصور والممدود يكون نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير في الصحيح يحمل عليه والاباء بالكسر مصدر قولك ابى يابى بالفتح القصب في حروف الزيادة وحروفها عشرة يجمعها قولك اليوم تنساه اوسالتمونيها على ما يحكى ان تلميذا سأل شيخه عن حروف الزيادة فقال الشيخ سالتمونيها فظن التلميذ انه احاله على ما اجابهم به قبل فقال ما سألتك الا هذه الكرة فقال الشيخ اليوم تنساه فقال والله ما انساه فقال يا احمق قد اجبتك مرتين او السمان هويت على ما يحكى ان المبرد سأل المازني عنها فقال هويت السمان فشيبنني وقد كنت قدما هويت السمانا فقال انا اسألك عن حروف الزيادة وانت تنشدني الشعر فقال اجبتك مرتين واحسن ما قيل فيه لفظا ومعنى قوله سألت الحروف الزائدات عن اسمها فقالت ولم تبخل امان وتسهيل وقد ركبت منها كلمات اخر نحو يا اوس هل نمت ولم يأتنا سهو وهم يتساءلون وما سئلت يهون والتمسنا هوى الى غير ذلك مما يطول ذكره اي التي لا يكون الزيادة لغير الالحاق الذي بالتضعيف و التضعيف الذي لغير الالحاق الا منها لانها تكون ابدا زوائد وانما اختير هذه

الحروف لاجل الزيادة لكونها اسلس على اللسان وانما قلنا لغير الالحاق الذي بالتضعيف لان
الزيادة التي للالحاق بالتضعيف قد يكون منها وقد يكون من غيرها نحو شملل وجلبب واما
الزيادة للالحاق الذي ليست بالتضعيف فلا تكون الا من هذه الحروف نحو حوقل وجدول وزرقم
وغير ذلك وكذا الكلام في التضعيف لغير الالحاق فان الزيادة هنالك ايضا قد تكون من هذه
الحروف وقد لا يكون نحو علّم وجرّب والحاصل ان الزيادة التي لغير التضعيف لا يكون الا
من هذه الحروف واما التي بالتضعيف سواء كان للالحاق او لغيره فقد تكون منها وقد
تكون من غيرها ومعنى زيادة الحروف لاجل الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على
مثال ازيد منه بان يجعل الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل
به معاملته في التكسير والتصغير وغير ذلك فنحو قردد للمكان الغليظ المرتفع ملحق بجعفر ولذلك
تقول قرادد وقريدد مثل جعافر وجعيفر وانما حكم بان دال القردد للالحاق لانه لا معنى
لزيادته الا تصيره على مثال جعفر ونحو مقتل غير ملحق بجعفر وان صح فيه مقاتل ومقيتل
لما ثبت من قياسها اعني قياس زيادة الميم لغيره اي لغير معنى الالحاق وذلك ان الميم تجئ
بدلا على المصدر او الزمان او المكان فلهذا لم يكن جعلها للالحاق وهذا الدليل شامل لكل
ما زيد فيه شيء لمعنى اخر غير جعل مثال على مثال ازيد منه سواء كانت الزيادة في الاول او في الوسط
او في الاخر وللزيادة في الاول وجه اخر يعرف به انها ليست للالحاق وذلك ان الالحاق لا
يكون في الاول ونحو افعل وفعل وفاعل كذلك اعني انها غير ملحقة بدحرج لذلك الذي قلناه
من ان الزوايد فيها لمعان اخر غير معنى الالحاق ولمجيء مصادرها مخالفة لمصدر دحرج فان

قال بالقوة لانه لو فرض ان الالف محرك من غير تغيير
لا انواع الحركات بالقوة ١٢

فان الافعال والتفعيل والمفاعلة غير الفعللة مع ان مصدر الفعل الملحق يجب ان يكون
على وزن مصدر الملحق به ولا يقع الالف بالاصالة للالحاق في الاسم حشوا لما يلزم من تحريكها
قبل ياء التصغير ان كانت ثانية وبعدها ان كانت ثالثة وان كانت رابعة كانت اخرا
في التصغير والجمع لانها اذا كانت رابعة حشوا وهي للالحاق فلا يكون الا للالحاق بالخماسي
فيجب حذف الاخر ليمكن تكسيره وتصغيره وح يصير عرضة للاعراب اللفظي اذ لا يجوز
ان يجعل اعرابه تقديريا لانها وقعت موقع حرف اصلي قابل لانواع الحركات بالقوة وذلك
اذا عرض له مثل ما عرض للزايد ولو جعل اعرابه لفظيا لبطلت حقيقة الالف فيكون قد
عرض للزايد اشد التغاير وهو انعدامه بالكلية مع ثبات الحرف الذي وقع الزايد موقعه
على حاله في نفسه لا يعرض له تغير الا باعتبارها ونادرا وهذا بخلاف ما وقع الالف فيه
للالحاق اخرا فانها ح يكون قد وقعت موقع ما هو عرضة للتغاير وهو الحرف الاخير من الملحق
به فلا باس ح بابقاء الالف على حالها كما في علقى او بقلبها همزة كما في علباء ولمثل هذه
النكتة قد يقع الالف للالحاق في الفعل حشوا نحو تغافل لان اركان الفعل مضطربة
لا تفاوت في عروض التغيير لها بين كونها اوسط او اخرا وانما قلنا لا يقع الالف بالاصالة
للالحاق في الاسم حشوا لانه يجوز ان يقع للالحاق في الاسم حشوا بالتبعية فانا اذا حكمنا بكون
الالف في تغافل للالحاق لزم الحكم بكونها في مصدره واسمي فاعله ومفعوله ايضا للالحاق
وقد يقال ان الالف لا يقع للالحاق البتة لانها لا تقع اصلا في الابنية لان الاصول
قابلة للحركات وهي لا تقبلها وكما انه لا يقع اصلا ينبغي ان لا يقع مكان اصل فنحو

علقى الملحق

علقى الملحق بجعفر الاصل في الفه ياء قلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ونحو علباء
الملحق بسرداح الناقة الكثيرة اللحم الهمزة فيه منقلبة عن الياء التي في درحاية للقصير السمين
ولم تصح التاء لبناء الكلمة على التذكير فعلى هذا ينبغي ان لا يجعل الالف في تفاعل للالحاق
بتفعلل مع ان الالف في مثله غالبة في افادة معنى كون الفعل بين اثنين فصاعدا هذا
وقد تقدم في اول الكتاب كيفية وزن كل بناء اسما كان او فعلا ثلاثيا او غيره مجردا او مزيدا
فيه والغرض من هذا الباب معرفة حروف الزائدة من الحروف الاصلية في الاسماء والافعال ويعرف
الزائد بالاشتقاق وهو ان تجد بين اللفظين تناسبا في المعنى والتركيب فترد احدهما
الى الآخر فاذا اوردت الكلمة المشتقة وفيها بعض حروف الزيادة وكان ذلك البعض غير
موجود في الاصل المشتق منه حكمت بزيادة ذلك البعض كحكمك بزيادة الالف في ناصر
والميم والواو من منصور لفقدانها في النصر وعدم النظير بان يلزم من الحكم باصالته بناء غير موجود
في كلامهم وغلبة الزيادة فيه بان يكون ذلك الحرف في بداء النبا والترجيح لاحدهما على الزيادة والاصالة
عند التعارض والاشتقاق المحقق مقدم على سائر اسباب المعرفة فلذلك حكم بثلاثية عنسل
للناقة السريعة لان العسل هو الخبب والاسراع وشامل وشمال كلاهما مثل جعفر للريح التي
تهب من ناحية القطب الشمالي لان من لغاتهما شملا بالتسكين وشملا بالتحريك وشمالا
بالالف هي ثلاثية وتنذل للكابوس لان من لغاته النذل لان حروفه الاصلية نذل
ودرغش للذي يرتعش وفرسن وهو للبعير كالحافر للدابة من فرس الاسد فريسته اذا دق
عنقها فكان الفرس يدق كل ما يقع عليه وبلغن اسم للبلاغة وحطائط للرجل القصير

في بيان ان الزائد يعرف بالاشتقاق

لانه من الحط ودلامص للبراق من الدرع لانه من دلصت الدرع وقمارص للبن الشديد الحموضة
لانه من القرص بالاصبعين وهرماس للاسد لانه من الهرس الدق وزرقم وهو شديد الزرق و
قنعاس للابل العظيم لكونه من القعس ضد الحدب وفرناس للاسد لانه من الفرس وترنموت بسكون
الراء للترنم لانه من الترنم بالتحريك الصوت وزان هذه الثلاثيات فنعل بفتح الفاء و
العين وسكون النون وفاعل بفتح الفاء والعين وسكون الهمزة وفعأل بفتح الفاء
والهمزة وسكون العين وفئعل بكسر الفاء والعين وسكون الهمزة وفعلن بفتح الفاء واللام
وسكون العين وفعلن بكسرهما وسكون العين وفعلن بكسر الفاء وفتح العين وسكون اللام
وفعائل بضم الفاء وكسر الهمزة وفعامل بضم الفاء وكسر الميم وفعاتل بضم الفاء وكسر العين وفعمل
بكسر الفاء وسكون العين وفعلم بضم الفاء واللام وسكون العين وفنعل بكسر الفاء وسكون النون
وفعنل بكسر الفاء وسكون العين وتفعلوت بفتح التاء وسكون الفاء وفتح العين وضم اللام ولمثل تلك
الاشتقاقات الواضحة كان النَّدَدَا فنعلا بسكون النون وفتح الباقي لانه بمعنى الالد الشديد
الخصومة ومعد لابي العرب معد بن عدنان فعلا بزيادة احدى الدالين لا مفعلا بزيادة الميم
لمجيء تمعدد الرجل اذا تشبه بعيش معد وكانوا اهل قشف وغلظ في المعاش ومن هنا قال عمر
اخشوشنوا وتمعددوا ولا شك ان التاء زائدة فلو حكم بزيادة الميم لزم بناء تمفعل في الكلام وهو
مما لا نظير له ولم يعتد بتمسكن الرجل وتمدرع وتمندل من المسكين والدرع والمنديل لوضوح
شذوذه كانهم توهموا ان مسكينا فعليل فبنوا منه تمسكن كما توهموا اصالة ميم مسيل فجمعوه على مسلان
جمع قفير على قفران والفصيح تسكن وتدرع وتندل مثل تشجع وتعلم وانما اوجب الحكم بان نحو تمسكن تمفعل للعلم

برجوعه الى ما التبس الميم فيه اصلية بخلاف تمعدد فانه لم يدل الاشتقاق واضح على كونه تمفعل

نوجب الحكم بانه تفعلل لئلا يلزم بناء مجهول ما امكن ومراجل الثياب لوشي كان فعالل

لمجي توب ممرجل ولا ريب ان الميم الثابتة فيه اصلية والا لزم بناء ممفعل وهو عديم النظير وكذا

ميم مراجل ضهيا على مثال جعفر التي ضاهات الرجال في انها لا تحيض كان فعلاء بزيادة

الهمزة واصالة الياء لا فعيلا بزيادة الياء واصالة الهمزة لمجي ضهياء ممدودا مثل حمراء

بمعناه ولا ريب ان الياء في هذا اصلية والهمزة زائدة لعدم فعيا فكذا في الاول ولا يشكل

بمجي ضاهات بالهمزة لان ضاهيت بالياء اكثر وحمل الاكثر على الاصالة اولى واينم فعلاء

اوزن من فعيل ليكون الزيادة في الاخر وفينان لحسن الشعر طويله او للشجر اذا التفت

اغصانا واسود ظله كان فيعالا لمجي فنن للغصن فجعله مشتقا منه اولى من جعله مشتقا

من الفينة الساعة ليكون فعلانا على ما اختاره صاحب الصحاح وجرائض للضخم العظيم

البطن كان فعائلا بزيادة الهمزة لا فعاللا لامثل علابط لمجي جرواض بمعناه ولا همزة فيه

ومعزى كان فعلى لا مفعلا لقولهم معز بمعناه وسنبتة لبرهة من الدهر كانت

فعلتة لا فنعلة لقولهم سنب بمعناه وبلهنية لسعة العيش كانت فعلنية

لا فعللية مثل سلحفية لانها من قولهم عيش ابله اذا كان صاحبه في خفض ودعة و

عرضنة للناقة التي من عادتها المشي عرضا للنشاط كانت فعلنة لا فعللة مثل دجلة

للمراة السمينة لانه من الاعتراض واولق كان افعل لمجي الاولى في الواحدة والاولق في جمعها

وهما فعلى وفعل باتفاق فكذلك الواحد المذكر والصحيح على تقدير كونه افعل

انه مشتق من وَوَك بواوين بعدهما لام ادغمت الواو في الواو بعد زيادة الهمزة لا من وءل
بهمزة متوسطة بين واو ولام قلبت الهمزة واوا ثم ادغم الواو في الواو كما زعم بعضهم ومنهم
الجوهري اذ يلزم منه مخالفة القياس في قلب الهمزة واوا وجوبا وانما حملهم على جعله مهموز
الوسط استبعاد كون الكلمة وعينها من جنس واحد وقال بعضهم اصله فوعل من اول
مهموز الفاء ادغمت واو فوعل في الواو التي هي عين فصار اول ويجي الاولى والاول يبطل
هذا القول فان مؤنثه وجمعها على هذا التقدير يلزم ان يكون فوعلة وفواعل مثل
جوهرة وجواهر وافكل للشيخ المسن جدا كان افعلا لا افعلا لا كثرة الباب لوضوح كونه
مشتقا من فكل بالفتح اي يبس وافعوان كان افعلانا لا افعلوانا مثل عنفوان وهو
اول الشباب لمجي افعى بالتنوين في مؤنثه وذلك يدل على انه افعل بزيادة الهمزة
دون الواو ولا يمكن ان تكون الهمزة اصلية والالف في اخره للالحاق وبهذا صرف لانه
لو كان كذلك لجاز ان يقال افعاة كما يقال علقاة وايضا مجي تفعى الرجل وافعوى اي صار كا
لافعى في الشر يابى كون الهمزة اصلية واضحيان ليوم لا غيم فيه كان افعلانا لا افعليانا
مثل صليان لنبت لوضوح اشتقاقه من الضحى وخنفقيق اسم من اسماء الدواهي كان
فنعليلا لا فعلليلا لوضوح اشتقاقه من خفق بالفتح اذا اضطرب وعفرني
بالتنوين للاسد كان فعلني لظهور كونه مشتقا من العفر بالسكون التمريغ في التراب
سمي بذلك لشدته فالنون والالف فيه للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي
قوية هذا اذا رجع اللفظ الى اشتقاق واحد واضح فان رجع الى اشتقاقين

واضحين كارطى شجر من اشجار الرمل ياكله البعير ويدبغ به واولى للجنون حيث قيل بعير
ارط بجعل الهمزة فاء الكلمة وواط بجعل الياء لامها واعلالها اعلال قاض وادبم مارط
ومرطى بالاعتبارين ورجل مالوق بجعل الهمزة فاء وموكوق بجعل الواو فاء جاز الامران
فيجوز ان يق ارطى فعلى والالف مزيدة للالحاق لقولهم ارطاة وان يقال افعل مصروفا لكونه
اسم جنس وهكذا يجوز ان يق اولق فوعل وان يق افعل مصروفا ايضا لان فيه وزن
الفعل فقط وحسان علما لرجل وحمامان حيث صرف ومنع فالصرف دليل كون حسان
من الحسن وحمان من الحمن في الارض ذهب فيها ليكون وزنهما فعالا ومنع الصرف دليل كونهما
من الحس ومن حم اللحم يحب حموا اذا ذهب نداوته ليكون وزنهما فعلان فيمتنعان من الصرف
للعلمية والالف والنون وقيل ان المسموع في حسان منع الصرف ورجح ذلك بان هذا
الوزن في الاسماء الاعلام اكثر من فعال فيها وقال الجوهري في حبان هذا الاسم غير مصروف
عندهم ووزنه فعلان فعلى هاتين الروايتين يكون في المثالين مناقشة وقيل جاء
ملكا رجل اسمه حيان فقيل للملك اينصرف حيان او لاينصرف فقال الملك ان
اكرمته فلا ينصرف والا فينصرف ووجه قوله بانه ان اكرمه فكانه احياه فيكون من
الحي فلا ينصرف للعلمية والالف والنون وان لم يكرمه فكانه اهلكه فيكون من الحين
فينصرف والا اي وان لم يكن الاشتقاق متساويين في الوضوح فالترجيح للذي هو اوضح
كملاك فانه قيل وزنه معفل من الالوكة الرسالة واصله مالك قلبت العين الى
موضع الفاء وخففت الهمزة فصار ملك وقال ابن كيسان انه فعال من الملك الميم

اصلیه والهمزة زائدة وقال ابو عبيدة انه مفعل من لاك اذا ارسل والترجيح من هذه
الاشتقاقات الى الاول لتحقق نسبة الملك الى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا
ولا كذلك نسبته الى الملك والى الارسال وان سلم انه يجوز نسبته الى الارسال يعنى ارسال الله
اياه فليس لاك بمعنى ارسل ثابتا على الاشهر والقلب الذى لزم من الاشتقاق الاول لا يوزن
شيئا من الاولى الاخيرين اذ القلب سائغ شايع فى كلامهم وموسى قيل انه مفعل من اوسيت
اى حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس اى تبختر او من قولهم رجل ماس مثل مال
اى خفيف طياش والترجيح للاول لانه ينصرف فى النكرة وفعلى لا ينصرف على كل حال ولان
مفعلا اكثر من فعلى لانه يبنى من كل افعلت ولان نسبة موسى الحديد الى الحلق اكثر
من نسبتها الى التبختر او الخفة والطيش وانسان فعلان من الانس باصالة الهمزة و
زيادة الالف والنون وقيل انه افعان منقوص افعلان من نسى بزيادة الهمزة واصالة اليا
وحذفها لمجى انيسيان فى تصغيره على وزن افيعلان واستدلوا عليه ايضا بقول ابن عباس رض
انما سمى انسانا لانه عهد عليه فنسى كما قال عز من قائل وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِن قَبْلُ فَنَسِيَ
وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا والاول ارجح لمجى الانس بكسر الهمزة وسكون النون والانس بفتحتين
فى معنى الانسان ولان اشتقاقه من الانس اقرب من اشتقاقه من النسيان اذ الاستيناس
فيهم اكثر منه فى ساير الحيوانات ولان ما قالوه يقتضى الاعلال بحذف اللام فى الافراد
وهو ظاهر وفى الجمع ايضا اذا قلت اناسى لان ياء الاخيرة مبدلة عن النون اذ اصله
اناسين والياء المتقدمة عليها زائدة وليس بلام الفعل اذ لا يقع بعد الف الجمع ثلثة

احرف بغير هاء الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وايضا يلزم منه وجوب رد لام في
التصغير من غير حاجة اليه لحصول بناء التصغير دونها وحديث ابن عباس غير محقق وتربوت
بفتح الراء فعلوت من التراب عند سيبويه لانه الذلول جملا كان او ناقة والذلة والمسكنة
يناسب التراب قال عز من قائل او مسكينا ذا متربة وانما قوى هذا الظن عنده لما راى
ان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا نحو جبروت وملكوت ويقال رهبوت
خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم وكان من العبد جعله تفعولا من رتب الصبي
ترتبه تربية اي رباه لعدم المناسبة من جهة اللفظ والمعنى جميعا وقال في سبروت وهو من
الارض القفر ومن الانسان من لا شيء له انه فعلول لبعد كون اشتقاقه من السبر لعدم
المناسبة من جهة المعنى ولكون فعلوت نادرا وفعلول كثيرا كعصفور وخرنوب وقيل
انه من السبر بناء على ان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وهو بهذا المعنى غير
موجود في الصحاح فان ذلك فيه بمعنى الخريت وقال في تنبالة فعلالة لبعد تفعالا
وقيل انه من التنبل للصغار لانه القصير وهذان المثالان وان لم يكونا مما نحن فيه من ضرب
الامثلة لرجوع اللفظ الى اشتقاقين لاحدهما اوضح الا انهما ذكرا لمناسبة البحث عنهما
البحث عن التائين اللتين في اول تربوت وفي اخره من حيث ظن بهما الاشتقاق حتى
ثبت بذلك اصالة التاء وزيادتها وسرية للامة التي بوأتها بيتا قيل انها
فعلية من السر وهو الجماع او الخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن حرمته والياء
للنسبة وانما ضمت سينه لان الابنية قد تغير في النسبة خاصة كما قالوا في النسبة الى الدهر

دهري

ذُرِّيّة والى الارض السهلة سهلة وكان الاخفش يقول انها مشتقة من الذرّ ولا يتبيّن بها
يقال تسرّرت جارية وتسرّيت ايضا كما قالوا تظنّنت وتظنّيت فوزنه على هذا فعليّة
والاصل فعّولة ابدلوا من الراء ياء وقلبوا الواو ياء وادغموا وكسروا ما قبلها وقيل من
السراة الخيار لانها مختارة ووزنه فعلة ابدا والمختار الاول لقوة المعنى كما مرّ واللفظ
ايضا لكثرة فعليّة كحرّيّة وعدم فعّولة وفعلة او قلّتهما ومؤونة بغير الهمزة او بالهمزة
قيل انها فعولة من مان الرجل القوم يمون بغير الهمزة اذا احتمل مؤونتهم او من مأن القوم
يمأنهم بالهمزة وقيل انها مفعُلة بضم الفاء وسكون العين من الاون لانها ثقل على
الانسان فيناسبه الاون وهو احد جانبي الخرج والعدل فاصلها عنده مأونة بسكون
الهمزة وضم الواو نقلت الضمة الى الهمزة على القياس وقال الفراء انها مفعُلة ايضا ولكن
من الاين التعب والشدة والاصل مأيُنة بسكون الهمزة وضم الياء وبعد نقل الحركة و
قلب الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها يصير مؤونة فجرى الفراء فيه على اصله في ان
الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها تقلب واوا الا ان تبدل الضمة كسرة لتسلم الياء
كما هو مذهب سيبويه والاول من هذه الاقوال اصح لدلالة المؤونة على معنى مان يمون
مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا
عليه مباشرة وقول الفراء بعيد للزوم كثرة التغيير على مذهبه واما منجنيق وهو
معرّبة لان الجيم والقاف لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب فقال بعضهم ينبغي
ان لا يحكم على مثله بزيادة بعض الحروف واصالة بعضها لان ذلك من شأن كلام العرب

والمحققون على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلى والزائد لصيرورتها بالتعريب من جنس
كلامهم فيتصرف فيها بما يقتضيه القياس على تقدير كونها من لغتهم فاذا اريد وزن منجنيق
فان اعتد بجنقونا اي رمونا بالمنجنيق على ما حكى من قولهم كنا نجنق مرة ونرشق اخرى
فمنفعيل ووزنها الا ان اصلها على هذا التقدير ج ن ق والا يعتد بذلك لقلة ورود
ذلك في استعمال الفصحاء ولندور منفعيل اذ لا يجتمع زائدتان في اول الكلمة في هذا الضرب
من الاسماء وانما يكون ذلك في الجارية على افعالها نحو منطلق فان اعتد بمجانيق في جمعها
ومجينيق في تصغيرها ففنعليل ووزنها على ما ذهب اليه سيبويه لان حذف النون الاولى
في تكسيرها وتصغيرها يدل على زيادتها فتعين كون الميم اصلية والا اجتمع زائدتان
في اول الكلمة وذلك ممتنع كما مر ولا دلالة على زيادة شيء اخر منها والا يعتد بمجانيق
ومجينيق فان اعتد بسلسبيل على الاكثر كما يجيء ففعلليل ووزنها اذ التقدير انه
لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم والنون والاصل عدم الزيادة
والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من حملها على فعلليل محذور من عدم النظير
وغيره والا يعتد بشيء من تلك المذكورات ففعلنيل ووزنها اذ لا يكون فعلليلا
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى فيكون النون الثانية زائدة
لان الزيادة بما هو اقرب الى الاخر اولى والمختار من هذه الاقوال قول سيبويه لان جنقونا
غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد بمجانيق لانه قول عامة العرب واعتبار
الاخرين كان مشروطا بعدم اعتداد هذا ويمكن ان يقال لم يعتد بشيء مما ذكر

الرشق تیر باران کردن

فوزنه ايضاً فنعليل لان الميم اما اصلية او زائدة فان كانت اصلية والنونان ايضا كان
فعلليل وان كانتا زائدتين فمنعليل وان كانت الاول اصلاً فقط ففعانيل وان كان
بالعكس فنعليل وان كان الميم زائدة والنونان اصليتين فمفعليل وان كان الاول اصلا
دون الثاني فمفعليل وان كان بالعكس فمنفعيل ولا يجوز على تقدير زيادة الميم ان يكون
النونان معاً زائدتين لبقاء الكلمة على اصليين الجيم والقاف اذ الباء زائدة البتة لا مكان
اعتبار ثلثة اصول دونها فالاقسام الممكنة سبعة ففعلليل غير ثابت بالعرض وكذا
منفعيل لاجتماع الزيادتين في اول الاسم غير الجاري على الفعل وكذا مفعليل اذ لا
يزاد الميم في الاول مع اربعة اصول بعدها كما يجئ الا في الجاري على الفعل فبقى بعد الثلثة
فنعليل وفعلنيل ومفعنيل وفنعليل والكل نادر الا فنعليلا كعنتريس للناقة الصلبة
الشديدة من العترسة الاخذ بالشدة والعنف فهذا تقرير الاقوال في المنجنيق ومنجنون
للدولاب مثله لمجئ منجنين في معناه الا في منفعيل لانه لم يجئ ما دل على اصالة النون مثل
جنفونا الدال على اصالة الجيم والنون والقاف في منجنيق ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجئ هذا
الوزن في كلامهم كعضرفوط وخندريس كمنجنين في القولين المشهورين وهما فنعليل
وفعلليل الا في الاخير اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين فهذا تمام البحث
عما يعلم فيه الاشتقاق فان فقد الاشتقاق في الكلمة فبخروجها عن الاصول يعرف الزائد
كتاء تتفل لولد الثعلب وترتب للشئ الثابت مفتوحي الاول مضمومي الثالث فان التاء
لو جعلت اصلية لزم منها بناء فعلل بفتح الفاء وسكون العين وضم اللام وذلك

خارج عن الاصول فيجب القضاء بان وزنهما تفعل ولا عبرة بكون وزن الزايد واجد
النظير او فاقده فان اوزان المزيد غير مضبوطة بخلاف الاصول وفي الصحاح ترتب بضم التاء
الاولى وفتح الثانية وذلك انما يكون خارجا عن الاصول على تقدير عدم ثبوت جخدب
ومثل نون كنتال للقصير مهموزا وغير مهموز فانها على تقدير الاصالة يجعل الوزن
فعللا او فعلالا وكلاهما مفقود فيجب الحكم بانه فنعل او فنعال ومثل نون كنهبل
لشجر من اشجار البادية لفقدان فعلل بضم اللام فوزنه فنعلل بخلاف نون كنهور
للسحاب العظيم فانها اصلية لوجود فعلل في الاصول نحو سفرجل والواو للالحاق
ووزنه فعللول ومثل نون خنفساء بضم الخاء وفتح الفاء وقنفخر بضم القاف للعظيم الجثة
فانهما زائدتان لعوز فعللاء وفعلل فهما فنعلاء وفنعلل فبهذا الوجه يعرف الزيادة
في كلمة لا اشتقاق لها او بخروج زنة اخرى لها عن الاصول وان لم يخرج هي نفسها عن الاصول
كتاء تفعل وترتب مضمومي الاول والثالث مع تفعل وترتب مفتوحي الاول مضمومي
الثالث فان التاء في الجميع زائدة مع ان الاولين لا يخرجان عن الاصول لو جعل التاء فيهما
اصليتين لمجيء فعلل بضمتين مثل برثن وانما قيل بزيادة التاء في الجميع لانها في احد البنائين
زائدة جزما وفي الاخر يحتمل الزيادة والاصالة فحمل الكل على المعلوم هو الوجه وكذا
الكلام في زيادة نون قنفخر بكسر القاف وخنفساء بضم الفاء مع انهما على زنة قرطعب وقرطعبا
لخروج قنفخر وخنفساء بضم القاف وفتح الفاء عن زنة الاصول وكذا الكلام في زيادة
همزة ألنجج عود يتبخر به مع انه على مثال سفرجل لخروج يلنجوج عن الاصول لو حكم باصالتها

بضم اللام

الهمزة

الهمزة فوزنهما افنعل وافنعول هذا اذا اخرج احدى زنتي الكلمة عن الاصول لو حكم باصالة
الحرف الزائد واما ان حكم بزيادته فلا يخرج الزنة عن ان يكون لها نظير فان خرجتا معا
عن الاصول وعن ان يكون لها نظير فزائد ايضا بالطريق الاولى لما مر ان اوزان المزيد غير
مضبوطة كنون نرجس وحنطأ وللقصير او العظيم البطن فانهما يحكم عليهما بالزيادة
اذ ليس في الكلام فعلل بكسر اللام ولا نفعل وكذا فعللو وفنعلو فالحكم بان وزنهما
نفعل وفنعلو اولى على انه قد قيل جاء فنعلو نحو كنتأو للعظيم اللحية من كنأت لحيته
اذا انبتت ونحو نون جندب بفتح الدال للذكر من الجراد فانه يحكم عليها بالزيادة لعدم
فعلل بضم الفاء وفتح اللام ولا فنعل هذا اذا لم يثبت في الاصول جخدب بفتح الدال كما
حكاه الاخفش واما اذا اعتد به فالحمل على الاصل اولى الا ان تشذ الزيادة فيحكم باصالتها
كميم مرزنجوش دون نونها اذ لم تزد الميم اولا وخامسة في غير الجاري على الفعل وانما حكم
بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول ومثل نون برناساء وهو الناس يقال
ما ادري من اي البرناساء هو فانه يحكم عليها بالاصالة اذ لم يزد النون ثالثة متحركة
كما يجيء فوزنه فعلالاء واما كنابيل في اسم ارض ومثل خزعبيل في اصالة النون والهمزة
وزيادة الياء لعدم فعليل وفعاليل وفناعيل ووجود فعليل فان لم يخرج
زنة الكلمة عن الاصول ولا زنة اخرى بتقدير الاصالة ولا بتقدير الزيادة فبالغلبة
يميز بين الزائد والاصلي كالتضعيف في موضع او موضعين مع ثلثة اصول للالحاق
وغيره فانه يحكم بزيادة احد المضعفين كقردد الدال زائدة ومرمريس للداهية

ووزنه فعفعيل مضعف من موضعين الفاء والعين وعصبصب يقال يوم عصبصب
اى شديد ووزنه فعلعل مضعف العين واللام وهمترش للعجوزة مضعف العين وعند
الاخفش ليس بمضعف بل اصله هنمرش كجحمرش لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا اذ
لا يلتبس انه فعلّلِل لا فعّلّل ولو كان فعّلّل موجودًا لم يجز الادغام لانه لا يدغم من المتقاربين
ما يؤدى الى اللبس بتركيب اخر والزائد فى نحو كرّم وقردد مما فيه التضعيف هو الحرف الثانى
لما علم ان الدال الثانية من قردد مثلا بازاء الراء من جعفر واذا ثبت زيادة الثانية فيه
فكذا فى غيره وقال الخليل الزائد هو الحرف الاول لان الحكم بالزيادة فى نحو كرّم على الساكن
اولى فكذا فى غيره وجوز سيبويه الامرين لتعادل الامارتين عنده ولا يضاعف الفاء
وحدها عند البصريين ونحو زلزل وصيصية وهى ما يحصن به وقوقيت من قوقاة
الدجاجة وهى صياحها وضوضيت من الضوضاة اصوات الناس وجلبتهم رباعى
عندهم اوزانها فعلل وفعللة وفعللت وليس بتكرير الفاء والعين للفصل بين كل
من المكررين وهذا بخلاف نحو مرمريس حيث حكمنا فيه بالتكرير مع الفصل فان الفاء
والعين معا هناك مكرر ولا يمكن مثل ذلك الغرض فى نحو زلزل للصيرورة على وزن
فعفع وذلك ممتنع لبقاء الكلمة بلا لام واما نحو صيصية وقوقيت مما كرر فيه حرف لين
بعد تكرار حرف صحيح فليس ايضا بتكرير الفاء ولا العين للفصل كما تقرر فى الصحيح ولا
بحث زيادة لاحد حرفى اللين مع ان الياء لا يقع مع ثلثة اصول الا زائدة غالبا كما يجئ
لعدم التحكم على ان الياء الاولى لو جعلت زائدة فى صيصية وثلاثة الاسم ثلاثيا

فاوه

فاؤه وعينه من جنس واحد نحو ببن اسم مكان وذلك قليل وان جعلت الثانية زائدة صار
فاؤه ولامه من جنس واحد نحو سلس وذلك ايضا قليل وكذلك سلسبيل خماسي على الاكثر
ووزنه فعلليل وليس بتكرير الفاء ولا العين للفصل وقيل ان الفاء مكرر ووزنه فعفليل
وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر الاخطب وهو الشقراق ويقال الصرد اي يجمع
صوته من صر القلم والباب صريرا ودمدم الله عليهم اي اهلكهم من دم اليربوع جحره
اذا كبسه وانما صاروا الى هذه الاشتقاقات لاتفاق المعنى وكالهمزة اولا مع ثلثة
اصول فقط فان الغالب عليها زيادتها هناك كاحمر وابيض ونحو اكرم فافكل بالتنوين
للرعدة افعل لوجود اشتقاق كونها اولا وكونها مع ثلثة اصول فقط والمخالف الذي
يدعى انه فعلل مخطئ لان حكمه على خلاف الغالب وكذا نحو ابريق افعيل اذ لا عبرة بما
زاد على ثلاثة ولم يكن من الاصول واصطبل فعلل كقرطعب لكونها مع اكثر من ثلثة
اصول ولا دليل على زيادتها وليس من الغالب زيادتها ههنا ويعلم من ذلك انها لو كانت
مع اقل من ثلثة اصول كانت اولى بان تكون اصلية كالابد والادب ونحوهما والمراد
بالاصول في مثل هذا الموضع ما يكون خارجا عن حروف الزيادة او تشهد لاصالتها
مواضع الاصالة والميم كذلك فانها اذا وقعت اولا مع ثلثة اصول فقط كانت زائدة
في الاغلب نحو منبج بكسر الباء اسم موضع ومطردة زيادتها في الجاري على الفعل وما
يتصل بذلك من اسم المفعول ثلاثيا وغيره واسم الفاعل من غير الثلاثي والمصدر الميمي
واسمي الزمان والمكان والالة والياء زيدت مع ثلثة اصول فصاعدا نحو يلمع للسراب

... آستانه قدس

وضيغم للاسد الا فى اول الرباعى وهو ما يكون بعد الياء فيه اربعة اصول فان الياء لا
تكون هناك زائدة الا الرباعى الجارى على الفعل كيدحرج علما فانها ح تكون زائدة
ولذلك كان يستعور موضع وشجر فعللو لا كعضرفوط لانه رباعى بعد يائه اربعة اصول
وليس جاريا على الفعل وسلحفية كانت فعلية بزيادة الياء لانها غير واقعة فى اول الرباعى
والواو والالف يزيدان مع ثلثة اصول فصاعدا نحو كوثر وضارب وجدول وكتاب وكنهور
وسرداح وعضرفوط وحبنطى وقبعثرى الا فى الاول من الكلمة فانهما لا تزادان هناك
ولذلك كان ورنتل الداهية فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة والنون كثرت زيادتها
بعد الالف اخرا نحو عثمان وسكران وسرحان وغربان جمع غراب وغليان مصدر غلى
يغلى وثالثة ساكنة نحو شرنبث للغليظ الكفين والرجلين وربما وصف به الاسد
وعرند للوتر الغليظ وانما حكم بزيادتها ههنا لانها فى مثل هذه الصورة تكون بمنزلة
الالف قال سيبويه النون والالف سيان وان الاسم فى معنى شرنبث وشرابث بضم الشين
وجرنفش للعظيم الجنبين وجرافش بضم الجيم واطردت زيادة النون فى المضارع نحو نفعل
والمطاوع نحو انفعل والتاء فى تفعيل ونحوه من المصادر كالتفعل والتفاعل والتفعلل
زائدة وفى نحو رغبوت وملكوت وجبروت ايضا والسين اطردت زيادتها فى استفعل
وشذت فى اسطاع قال سيبويه هو فى الاصل اطاع من الاطاعة فمضارعه يسطيع
بالضم واصله يطيع والشاذ زيادة قال الفراء الشاذ فتح الهمزة وحذف التاء لكونه
فى الاصل استطاع من الاستطاعة فمضارعه عنده يسطيع بالفتح واصله يستطيع

السين

وعدّ سين الكسكسة وهي التي تلحق بكاف الخطاب للمؤنث في قول بعضهم أكرمتكِس ومررت
بكِس حالة الوقف ابقاء للكسرة الفارقة بينها وبين كاف الخطاب للمذكر من حروف الزيادة
غلط لاستلزامه شين الكشكشة في قول بعض آخر أكرمتكش ومررت بكش مع أن الشين
بالاتفاق ليست من حروف الزيادة وأيضا انها حرف معنى ولا شيء من الزوائد كذلك وأما
اللام فقليلة زيادتها لانها لا تزاد أولا ولا حشوا وأما في الآخر فقد ثبت في الأعلام
كزيدل وعبدل في زيد وعبد ولم يتحقق في غيرها حتى قال بعضهم في فيشلة لرأس الذكر
انها فيعلة بزيادة الياء وأصالة اللام مع مجيء فيشة بمعناها الدالة على أصالة الياء
وزيادة اللام وكذا في هيقلة للفتية من النعام مع هيق للذكر من النعام وطيسل مع
طيس للكثير من الرمل والماء وغيرهما وفي فحجل كجعفر مع أفحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه
ويتباعد عقباه وأما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ولا يلزمه نحو اخشه
مما زيد فيه هاء السكت لانها حرف معنى كالتنوين وباء الجر ولام الامر وانما يلزمه نحو امهات في
امات جمع ام وقد يخص الامهات للناس والامات للبهائم ونحو قول قصي بن كلاب شعر
اني لدى الحرب رخي اللبب معتزم الصولة عالي النسب امهتي خندف والياس ابي
ويروى امي [?] فزاد الهاء واللبب ما يشد على صدر الدابة والناقة يمنع الرحل من الاستيخار ومنه
قولهم فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة واعتزمت على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام
لزوم القصد في المشي وخندف امرأة الياس بن مضر واسمها ليلى نسب ولد الياس اليها
وزعموا انها سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة وام فعل بدليل مجيء الامومة

فامّهة فُعْلُهة بزيادة الهاء واجيب بجواز اصالتها بدليل مجئ تامّهتُ اى اتخذت اما

فيكون امّهة فعّلة كابّهة العظمة والكبر ثم حذفت الهاء فبقى امّ فعًا وهما اصلان

كدنث للمكان اللين ذى الرمل ودمثر بمعناه وثرة وثرثار لعينين متقاربين ببلاد

عين ثرة كثيرة الماء وهى سحابة ثانى من قبل قبلة اهل العراق وثرثر الرجل فهو ثرثار

مهذار ولؤلؤ ولآل لبايع اللؤلؤ فان الثانى ليس من الاول فانّعنا الا للنسبة لا يجئ

الا من الثلاثى فاللآل من ثلاثى لم يستعمل ولا يجوز القول بزيادة الهمزة الثانية من لؤلؤ

لقلة باب سلس وبلزم ايضا نحو اهراق الماء يهريق اهراقه فهو مهريق والماء مهراق

ومُهَراق ايضا بالتحريك ويمكن ان يجاب عنه بشذوذه كما فى اسطاع يسطيع بالضم وابو

الحسن الاخفش يقول هجرع للطويل من الجرع بالتحريك للمكان النهل والهاء زائدة وفيه

بعد وهبلع للاكول من البلع للابتلاع وخولف فيه ايضا وان كان اقر به من الاول وقال

الخليل الهركولة للضخمة فعولة بزيادة الهاء لانها تركل فى مشيها والركل الضرب بالرجل

ابو عبيدة وخولف ايضا لعدم وضوح الاشتقاق وجميع ما بحثنا عنه من قولنا فان

لم يخرج فبالغلبة الى ههنا انما كانت على تقدير كون الحرف الذى يغلب عليه الزيادة واحدا

فى الكلمة فان تعدد الغالب ثلاثة او اثنين او غير ذلك فان كان ذلك المتعدد

مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى النون والالف فيه زائدتان لان كل

واحدة منهما غالبة عليها الزيادة فى محلها فان تعين من الغالبين احدهما لكون الاصول

فى الكلمة اثنين فقط يرجح الزائد منهما بخروجها اعنى بخروج الكلمة من اصوله

على تقدير جعل ذلك الزايد اصليا كمهدد ومدين فانا لترجيح لها في جعلها زائدة
لا للياء لوجود مفعل في كلامهم كثيرا دون فيعل ونحو همزة ابدع للزعفران دون بابه لوجود
افعل كافكل وعوز فيعل ويمكن ان يقال ان فيعلا في الصحيح عزيز كصيقل وضيغم
وياء تيحان بالفتح على ما قال سيبويه للذي يعرض فيما لا يعنيه دون تائها لعوز تفعلان
وعلى تقدير اصالة التاء يكون وزنه فيعلانا لا فعلانا لعدم فعلان ووجود فيعلان
كهيقبان شجر يتخذ منه السروج قال ابن دريد هو بالفارسية ازاد درخت وكشيصبان
اسم قبيلة من الجن وتاء عزويت في اسم بلد دون واوها لوجود فعليت كعفريت دون
فعويل وطاء قطوطى للمتبختر في مشيه ولام اذلولى اذ لولاء اي انطلق استخفاء دون
الفيهما لعدم فعولى وافعولى ووجود فعوعل كعثوثل للقدم المسترخي وافعوعل نحو
اعشوشب وواو حولايا في اسم موضع دون يائها لوجود فوعالا كردعالا وهو النشاط
دون فعلايا واول يهير واسحر في التضعيف دون الياء الثانية واحدهما لكون
يفعل اوزن من فعيل واليهير بتشديد الراء صمغ الطلح وقولهم اكذب من اليهير هو
السراب وهمزة اروناني ليوم صعب دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان
لم يات الا ابنجان للعجين المنتفخ قال الجوهري هذا الحرف في بعض الكتب بالخاء المعجمة و
سماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما فان خرجتا عن اصولهم بتقدير اصالة كل منهما
وزيادة الاخر رجح الوزن باكثرهما زيادة في الكلام كالتضعيف في تنبغان مع التاء
فيه وكذا في تيحان عند من يرويه بالكسر فان كلا من فعلان وتفعلان غير موجود في

ابنيتهم لكن زيادة الضعيف اكثر فوزنه فعلان يقال جاء على تيقان ذلك اى اولى
الواو فى كوالل وهو القصير فان كلا من فوعلل وفعالل غير موجود لكن زيادة الواو اكثر
من زيادة الهمزة فوزنه فوعلل ملحقا بسفرجل وبوزن حنظاو وواوها مع همزتها
فان زيادة الاولين اكثر من زيادة الهمزة فلذلك وجب ان يكون وزنه فنعلو لا فعلاو
ولا فنعال فان لم يخرج عن ابنيتهم فيهما اعنى فى التقديرين فى اما ان يكون هنا اظهار
شاذ او لا فان كان فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم يثبت رجح بالاظهار
الشاذ بالاتفاق وان يثبتا لشبهة فاما ان تثبت فى احدهما او فيهما فان تثبت فى احدهما
يتبع بالاظهار الشاذ وقيل يرجح بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف فى يأجج اسم قبيلة و
مأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهى الادغام عند
اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق
لئلا يلزم بناء لم يوجد له اصل فى كلامهم قال وزنهما يفعل غير مصروف ومفعل اذ وجد فى
لغتهم اجت النار توج اجيجا اذا التهبت واج الظليم يوج اجا اذا عدا وله حفيف فى
عدوه ولم يوجد يأجج ومأجج فجعله على بناء كلامهم اشبه وحيث تعذر الاطلاع على
جميع لغاتهم فالاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق موافقة البناء
بناء كلامهم فى الحروف الاصول من غير ان يعلم موافقته اياه فى المعنى الاصلى ونحو محبب علما
لرجل يقوى الضعيف من القولين وهو الترجيح بشبهة الاشتقاق لان وزنه بالاتفاق
مفعل واجيب بوضوح اشتقاقه من حبب وليس من شبهة الاشتقاق فى شىء فان

ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فبالاظهار الشاذ يرجح اتفاقا كذا المهدد غير مصروف

لكونه اسم امراة اذ يشبه ان يكون مشتقا من المهد او من الهد فالرجحان للاظهار فوزنه

فعلل فان لم يكن الاظهار شاذ فاما ان يثبت شبهة الاشتقاق في احدهما فقط او فيهما

جميعا او لا يثبت في شيء منهما فان ثبت في احدهما فقط فبشبهة الاشتقاق يرجح ان لم

يعارضها اغلب الوزنين في الاخر كميم موظب بالفتح اسم موضع فان مفعلا و فوعلا

كلاهما موجود لكن شبهة الاشتقاق مع مفعل فان التركيب من وظب مستعمل في كلامهم

بخلاف م ظ ب و معلى اسم رجل كذلك اذ التركيب من ع ل و كثير شايع بخلاف التركيب

من م ع ل فانه قليل من ذلك معلت الشيء معلا اذا اختلسه وفي تقديم اغلبهما عليها

اعني في تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق اذا عارضها اغلب الوزنين في الاخر نظر

والاصح تقديم شبهة الاشتقاق لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين في لغة العرب رد الى

تركيب مهمل و رده الى غير الاغلب ردا الى تركيب مستعمل والرد الى المستعمل اولى و ذهب

بعضهم الى تقديم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق مستدلا بان الحمل على ما كثرت

نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره ولذلك قيل رمان فعال لغلبته في نحوه مما هو

من جنس النبات كالتفاح والكراث والقلام لضرب من الحمض وعلى القول الاصح هو فعلان

لكثرة المشتقات من ر م م دون ر م ن من ذلك رممت الشيء ارمه وارمه رما و مرمة اذا

اصلحته و رم اي بمعنى اكله فان ثبتت شبهة الاشتقاق فيهما رجح باغلب الوزنين

ان كان احدهما اغلب وقيل باقيسهما ومن ثم اختلف في مورق بالفتح اسم رجل

لانك ان جعلت الميم زائدة فوزنه مَفعل من وَرَق وان جعلت الواو زائدة فوزنه فوعل من
مرق وكلا الاشتقاقين ممكن فالرجحان عند بعضهم لاغلب الوزنين وهو مفعل لان ذلك
اكثر في لغة العرب من فوعل والرجحان عند قوم لاقيس الوزنين وهو ههنا فوعل لان قياس ما
زيدت الميم في مثله ان يكسر عينه نحو موعد وموحل فلو كان الميم من مورق زائدة لكان قياسه كسر
الراء فلخروج احد الوزنين ههنا عن القياس اختلف فيه دون نحو موماة اسم موضع فانه لا خلاف
قياس ههنا ان جعلته فعلان او فوعال والبناءان موجودان في كلامهم كسمنان وتوراب
للتراب وشبهة الاشتقاق من حوم ثابتة من ذلك حام الطائر وغيره حول الشيء اي دار
وحومة القتال معظمه وكذا من الماء والرمل وغيره وكذا من حمن من ذلك حمنة اسم امراة
والحمنانة القراد الا ان اغلب الوزنين في لغتهم فعلان فالحمل عليه اولى هذا اذا غلب
الوزنان على تقدير ثبوت شبهة الاشتقاق فيهما فان ندرا والتقدير بحاله احتملهما كارجوان
صبغ احمر شديد الحمرة او معرب ارغوان اذ يحتمل ان يكون افعلانا كاقحوان من رجا يرجو و
فعلوانا من ارج الطيب بالكسر يارج اذا فاح مثل عنفوان فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما
فبالاغلب من الوزنين يرجح كهمزة افعى وواو تكان لموضع او لقصير دون الالف في الاول
والواو في الثاني لان افعل اكثر من فعلى وان لم يوجد فعى ولا افع وافعلان كارونان و
انبجان يشبه ان يكون اكثر من فوعلان كحوقران اسم رجل وحوتنان بالتاء اسم ارض
قياسا على ان افعل اكثر من فوعل فاوتكان افعلان وان لم يوجد وتك ولا امك ونحو
ميم امعة للذي يكون بضعف رايه مع كل احد ونحوهما فان فعلة كدنمة ودنية

للقصير

للقصير واتمة للذي يأتيه لكل احد لضعف دليله اكثر من افعلة كانفحة وان لم يوجد امع ولا
مع هذا اذا غلب الوزنان وشبهة الاشتقاق فيهما مفقودة فان تداركوا الفرض بحالة الجملها
كاسطوانة فانه ان ثبت افعوالة في الكلام احتملت وزنين احدهما افعوالة والاخر فعلوانة
لندورهما وعدم التركيب من سطن واسط والآن ثبت افعوالة ففعلوانة وزنها على التعيين
وخرجت مما نحن فيه وانما كانت فعلوانة متعينة لانها لا يحتمل ان تكون افعلانة
بناء على شبهة الاشتقاق من السطو على ما توهم قوم لمجيء اساطين في جمعها فتكون الطاء
عين الكلمة والواو لامها فلا يجوز ان يحذف الواو وقلبت الالف ياء حتى يكون
وزن اساطين افاعين اذ لا يحذف لام الثلاثي في الجمع ولا يجوز ان يقال حذفت الالف
وقلبت الواو التي هي لام ياء حتى يكون وزنه افاعلى فان ذلك مفقود في اوزان الجموع
والافراد ولا يمكن ان يقال انه افاعيل حتى يكون اسطوانة افعوالة من تركيب سطن
المهمل اذ التقدير عدم ثبوت افعوالة فلم يبق الا ان يقال هو فعالين من تركيب اسط المهمل
واسطوانة فعلوانة **الامالة** في الاصطلاح هي ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة وتميل
امالة فتحة قبل الالف نحو الياء واما لة فتحة قبل الهاء الى الكسرة كما في نحو رحمة
واما لة فتحة قبل الراء الى الكسرة نحو الكبر اذ يلزم من امالة فتحة الالف نحو الكسرة
امالة الالف نحو الياء لان الالف المحض لا يكون الا بعد الفتح المحض وانما تسمى امالة
اذا بولغ في امالة الفتحة نحو الكسرة واما اذا لم يبالغ فيها فانه تسمى ترقيقا ولا يكون
الا في الفتحة التي قبل الالف وليست الامالة دأب جميع العرب فان اهل الحجاز لا يميلون

فتميل الالف

واحرص الناس عليها بنو تميم وسببها قصد المناسبة لاحد سبعة اشياء الكسرة او ياء او
لكون الالف منقلبة عن واو مكسورة او عن ياء او لكون الالف صائرة حينا ياء مفتوحة او
للفواصل او لامالة قبلها على وجه وليست تتفق عليها فالكسرة التي هي احد اسباب جواز
الامالة ان كانت قبل الالف فانما يتحقق سببيتها في نحو عماد وشملال مما يكون بينها
وبين الالف حرف فاما حرفان اولهما ساكن بخلاف نحو شملال وشملال بفتح الميم او تشديدها
مما بينها وبين الالف حرفان اولهما متحرك او بينهما ازيد من حرفين والشملال الناقة
الخفيفة ونحو درهمان بسكون النون ويريد ان يتبعها مما جوز فيه الامالة مع ان ما بين
الكسرة والالف ازيد من حرفين احدهما متحرك ان سوغه خفاء الهاء وعدم الاعتداد
به فكانه عن قبيل شملال وعماد هذا مع شذوذه وقلة وروده في الكلام واذا كان
ما قبل الهاء التي هي حرف الالف في مثله مضموما لم يجز فيه الامالة نحو هو يضربها
لان الهاء مع الضمة لا يجوز ان يكون كالعدم اذ ما قبل الالف لا يكون مضموما ولخفة الهاء
اجازوا في نحو مهما جمع المهرية من الابل مهاري بامالة الهاء والميم فكانه قبل ناري
ومهرة بن حيدان ابو قبيلة فان كانت الكسرة المتقدمة من كلمة اخرى ينظر فان كانت احدى
الكلمتين غير مستقلة او كلتاهما فالامالة احسن منها اذا كانتا مستقلتين فالامالة
في بنا موسى وبنا ومنا احسن منها في لزيد مال ولعبد الله واعلم ان الامالة في
لعبد الله اكثر من امالة نحو لزيد مال لكثرة استعمال لفظة الله واذا كان سبب الامالة
ضعيفا لكون الكسرة بعيدة كما في نحو ان ينزعها او في كلمة اخرى نحو اتانا ومنا ومنها

وكلمة

وكانت الالف موقوفا عليها كانا اما لتها احسن منها اذا كانت موصولة بما بعدها
لان الالف في الوصل يظهر جوهرها بخلاف الوقف فتقلب الى حرف اظهر منها فلهذا كان
ناس ممن يميل نحو ان يضربها ومنا ومنها وبناء اذا وصلوها نحو ان يضربها زيد ومنا ذلك
لم يميلوها وان كانت اعنى الكسرة بعدها اعنى بعد الالف فانما يتحقق سببيتها
في نحو عالم مما لا يكون بين الكسرة والالف فاصلة ويكون الكسرة اصلية قبل والمنفصل
في هذا كالمتصل نحو غلاما بشر والظاهر انها اضعف لان الكسرة غير لازمة للالف ونحو
من كلام بالامالة قليل ايضا لعروضها فان الاخر محل التغاير وهذا بخلاف نحو من دار
فان الكسرة التي بعد الفه وان كانت عارضة الا انه اغتفر فيه الامالة للراء لما فيه من
التكرار فكان هناك كسرتين وانما اثرت الكسرة قبل الالف مع الفاصلة ولم تؤثر بعدها
مع الفاصلة لان الانحدار بعد الصعود اهون من العكس فهذه حال الكسرة الملفوظة وليس
مقدرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجاد وجواد فان اصلهما جادد وجوادد الا انهم
لما التزموا ادغام الدال الاولى في الدال الثانية صارت الكسرة كالعدم للزوم السكون
وعند بعضهم مقدر الكسرة اذا كانت اصلية كملفوظها نظرا الى الاصل فيميلون نحو جاد وجواد
وهذا بخلاف سكون الوقف كالوقف على داع ومايش اذ الكسرة معتد بها هناك على
الاكثر لعروض السكون وان كانت الكسرة المقدرة في الوقف على الراء نحو من دار فجواز
الامالة فيه اولى ولا تؤثر الكسرة في الالف المنقلبة عن واو سواء كانت الكسرة قبلها او
بعدها فلا يمال نحو من بابه ومن ماله لان الفهما عن واو بدليل ابواب واموال فكسرة الباء

واللام لا تأثير لها هذا عند الاكثر وقال سيبويه ومما يميلون الفه قولهم مررت بباب
واخذت من ماله قال وهذا اضعف لان الكسرة لا يلزم وقال ايضا انما يمال مال اذا كسرت
وهذا يدل على انه لم يفرق في تأثير الكسرة بين الالف المنقلبة عن واو وبين غيرها والكبا
بكسر الكاف مقصورا للكناسة شاذ مجيء امالته لان الفه عن واو لقولهم كبوت البيت
كما شذ ان اميل العشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى والفه عن واو بدليل قولهم امرأة
عشواء والمكا مفتوحا مقصورا جحر الثعلب وغيره الفه ايضا عن واو لقولهم مكو في معناه
وباب ومال والحجاج علما لاصفة والناس مرفوعات بغير سبب اذ لا كسرة ولا غيرها من
الاسباب ولا عبرة بصيرورة الالف نحو المكا ياء مفتوحة في التصغير مثل مكية وانها احد
اسباب جواز الامالة لان سكون ما قبلها يبعدها عن صورة الالف الممالة واما الربا
فلاجل الراء لم يشذ امالته مع ان الكسرة فيه قبل الف منقلبة عن الواو لانه من ربا الشيء
يربو اذا زاد والياء وهي ثاني اسباب جواز الامالة انما تؤثر قبلها اعني قبل الالف لا
بعدها وقبلها ايضا لا تؤثر مطلقا بل في نحو سيال بفتح السين لضرب من الشجر له شوك
وشيبان الحي من بكر مما يكون الياء قبل الالف بغير فاصلة او بفاصلة واحدة وهي اعني
الياء ساكنة لقلة الحاجز ولين الياء ومناسبتها الكسرة ح بخلاف ما لو لم يكن كذلك
نحو حيوان وديدبان وبعضهم اجازوا امالة نحو الحيوان وكذا امالة نحو بيدها لخفاء الهاء
وكذا امالة نحو المبايع مما وقعت الياء مكسورة بعد الالف بخلاف ما لو كانت
مفتوحة او مضمومة كالمبايع والتبايع وكالالف المنقلبة عن مكسور في الفعل التي هي

ثالث اسباب جواز الامالة هي نحو خاف اذ اصله خوف وذلك ان كسرته في بعض المواضع
تنقل الى ما قبل الالف نحو خفت فاجيزا مالة ما قبل الالف لذلك بخلاف المنقلبة عن
مكسور في الاسم نحو رجل مال اى كثير المال واصله مول لان الكسرة لا تعود ابدا والالف المنقلبة
عن ياء التي هي رابع الاسباب قد يكون عينا وقد يكون لاما وكلاهما في الاسم او في الفعل نحو
ناب والرحى بدليل نيب ورحيان وسال ورمى بدليل سيل ويرمى والالف الصائرة جنا
ياء مفتوحة وان كانت عن واو وهي خامس الاسباب نحو دعى وحبلى والعلى جمع المؤنث الاعلى
لانك تقول في المجهول دعى وفي التثنية حبليان وفي المفرد العليا بخلاف جال
وحال من الجولان والحول لانك تقول في مجهولهما جيل وحيل فلا تصير الالف فيهما
ياء مفتوحة بل ساكنة والفواصل وهي سادس الاسباب نحو والضحى والليل اذا سجى فانه
لولا مكان سائر الفواصل لم يجز الامالة في والضحى بوجه اذ لا كسر ولا ياء ولا الالف ايضا
منقلبة عن مكسور ولا عن ياء ولا صائرة ياء مفتوحة والامالة لامالة قبلها وهي سابع
الاسباب نحو امالة الدال من رايت عمادا وقفا لاجل امالة الميم والامالة لامالة قبلها
سبب ضعيف لم يعتبرها الا بعضهم الامالة لامالة بعدها اضعف وقرء بها في الشواذ
كاليتامى والنصارى بامالة ما قبل الالف الاولى لاجل الثانية التي سببها انها تصير
ياء مفتوحة في التثنية فان تثنية الجمع سائغة كما ان جمع الجمع جائز قال شعر بين رماحى
مالك ونهشل وقد يمال الاول لامالة الثاني اذا كان الثاني فيه على الهمزة نحو راى
ونأى يميلون فتحتى الراء والنون لامالة فتحة الهمزة وقرئ بها في السبعة وذلك ان الهمزة

حرف مستثقل وطلب التخفيف مهما اكثر بتبديل الصوت في مجموع الكلمة واما مهاي
فامالة الميم لاجل خفاء الهاء لا للامالة وقد يمال فتحة في كلمة لامالة فتحة فيما هو كجزء تلك
الكلمة نحو قولك معزانا بامالة فتحة النون لامالة فتحة الزاء لكون الضمير متصلا ولان
الالف في الاخر وهو محل التغاير بخلاف الف مال في ذا مال لكون مال كلمة منفصلة
ولكون الالف وسطا وقد تمال الف التنوين وان لم يكن قبلها امالة نحو رايت زيدا
قال سيبويه يقال رايت زيدا كما يقال رايت شيبانا لكن الامالة في نحو رايت زيدا
اضعف لان الالف ليست بلازمة مثل لزوم الف شيبان وسهل ذلك كون الالف
موقوفا عليها فقصد بيانها بان تمال الى جانب الياء كما في حبلى ولا تقول رايت عبدا
الا عند بعضهم تشبيها بنحو حبلى و الاستعلاء في غير باب خاف وطاب وضغى مما فيه
قوي لكون الفه عن مكسور او عن ياء او صائرة ياء مفتوحة مانع عن الامالة لان حروف
الاستعلاء وهي الخاء والصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف يرتفع اللسان
بها الى الحنك عند التلفظ بها فان رمت امالة الالف وهي بعد احد هذه الحروف
او قبلها لانحدرت بعد اصعاد او صعدت بعد انحدار وكلاهما ثقيل شاق لكن الثاني
اشق ولهذا قال امالة الالف متعذرة اذا كان حرف المستعلي قبلها يليها بحرف في كلمتها
نحو خالد وصاعد وضامن وطالب وظالم وغاشم وقاعد وكذا اذا تقدمها بحرفين احدهما
حرف الاستعلاء والاخر غيره وحرف الاستعلاء غير مكسور ولا ساكن بعد مكسور نحو خوالد
وصواعد وطوالب وظوالم وغواشم وقواعد واما اذا كان حرف الاستعلاء مكسورا

او ساكنا

او ساكنا بعد مكسور نحو خلاف وصحاف وضعاف وطلاب وظباء وغلاب وغياب ونحو لخيات
ومصباح واصفاد ومطعام واظلام واغفال واقبال فان الامالة غير ممتنعة على الاكثر وانما
يمتنع على راى واذا كان الحرف المستعلى بعدها يليها في كلمتها نحو آخذ وعاصم وماضٍ وعاطل
وواطب وشاغل وعاقل فالامالة ممتنعة وكذا اذا كان بعدها بحرفين احدهما حرف
الاستعلاء نحو سالخ ونابض وفاحص وباسط ولاحظ وبازغ ولاحق واذا كان بعدها
بثلاثة احرف احدها حرف الاستعلاء نحو منافيخ وافاحيص جمع افحوص مجثم القطاة
ومعاريض ومناشيط ومواعيظ ومباليغ ونحو ذلك فانه يمتنع على الاكثر وان المستعلى
ان كان في كلمة اخرى قبل لم يكن له اثر في المنع نحو ضبط عالم بالامالة لان المستعلي لانفصاله
صار كالعدم مع ان الانحدار بعد الاصعاد سهل واما ان كان المستعلي في كلمة بعد نحو عماد
قاسم وبمال قاسم فبعضهم لا يجعلون للمستعلي المنفصل اثرا وبعضهم يجعل له تاثيرا
فلا يميل نحو اراد ان يضربها قبل كما لا يميل ناقد وكذا نحو بمال قاسم لجعله مثل فالق
وكذا نحو ان يضربها ملق لانه مثل معالق وقد لا يمال نحو بالملق مع بعد المستعلي
باربعة احرف وكل ذلك لما ذكرنا من ان الاصعاد بعد الانحدار اشق من العكس والراء غير
المكسورة اذا وليت الالف قبلها او بعدها منعت عن الامالة منع الحروف المستعلية
عنها في غير باب خاف وطاب وصغى فلا يمال كرام وراحم ونحو هذا لحمارك ورأيت حمارك
ويمال نحوها والجرى على ان الفه عن مكسور وكذا نحو ران اى غلب لان الفه عن ياء
وكذا تريني قوله عز وجل ثم ارسلنا رسلنا تترى اى واحدا بعد واحد لانك تقول

في المثنية ترابان وتارة الاولى بدل من الواو وتقلب الراء المكسورة بعدها اعني بعد
الالف الحروف المستعلية والراء غير المكسورة اذا كانتا قبل الالف فيما لطارد وغادم
لما قلنا من ان الراء المكسورة تغلب المستعلية ومن قرارك لان الراء المكسورة تغلب غير المكسورة
كلاهما بالشرط المذكور اعني اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف والمستعلي وغير المكسورة
قبلها بخلاف نحو فارق فانه لا تغلب الراء المستعلي لما مر في نحو غالق ومعالق ومن
ان الاصعاب لا تنحدر شاق جدا هذا اذا وليت الراء الالف فاذا تباعدت فكالعدم
وجوده في المنع لو كانت غير مكسورة والغلب لو كانت مكسورة هنا عند الاكثر فيمال هذا
كافر لكسرة الفاء ولا يعتبر في المنع بالراء غير المكسورة بعدها ويفتح مررت بقادر كما يفتح
مردد لان الراء لكونها بعيدة لا تغلب المستعلي وهو القاف وبعضهم يعكس الامر
فيفتح هذا كافر اعتبارا بالراء غير المكسورة في المنع وان بعدت ويميل مررت بقادر اعتبارا
بالمكسورة في غلبة المستعلية وان بعدت وقيل ان هذا المذهب هو الاكثر وقد يمال
ما قبل هاء التانيث في الوقف لمشابهتها الالف نحو لفظ الحفائها دون التانيث الفعلية
لفقد الشبه ويحسن هذه الامالة في نحو رحمة ما لم يكن الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي
وتقبح في الراء نحو كدرة لان امالة الفتحتها كامالة فتحتين لتكرار الراء فالعمل في امالتها
اكثر وتوسط في الاستعلاء نحو حقه لا لان الراء غير المكسورة اشد منعا
اذ الامر بالعكس لان الراء غير المكسورة ملحقة بالمستعلي ومشبهة به فلا
تبلغ درجته ولهذا كانت الامالة في لم يضربها اشد واقوى منها في نحو

لن يعتد بها فاسم واجبا امالة عمران دون برقان بل لان الفتحة المستعلى البيت
كفتحتين والحروف لا تمال لقلة تصرفهم في الحروف لانه لا اصل لالفاتها فاما الكلمات
فان سمي بها فكالاسماء حكمها اذ ذاك حتى لو وجد فيها ما يقتضي الامالة بعد التسمية
في لا واما اميلت لان الالف الرابعة في الاسم يحكم بانها عن ياء ولهذا يثنى ح بالياء فيقال
الّيان على قياس حبليان والالف لم تمل كما لو سميت بها ولا وبحو على لان التسمية تجعلها
من بنات الواو لان بنات الواو اكثر ولذلك يقال في التثنية علوان وأميل إلى
ويا ولا في إمّا لا لتضمنها الجملة فصارت في الاستقلال كالفعل المضمر فاعله نحو عزا
ودعا قال الله تعالى ألست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا نوب مناب ادعوا
إمّا لا إن مالا وما صلة تقول اخرج فاذا امتنع قلت إمّا لا فتكلم اي ان كنت لا
الخروج فتكلم فتعلم ان لا في امّا لا مغنية غناء الجملة الفعلية وغير المتمكن من الاسماء
نحو ما الاستفهامية وذا كالحروف في الامتناع عن الامالة اذ لا يعرف اصل الفاتها
وذا ومتى وانّى كبلى في انها تستقل بالمفهوم منه فلهذا جوز فيه الامالة وان كانت غير
متمكنة يقول من فعل كذا فيقال ذا ومن اين في جواب من قال لك كذا دينارا ومتى اذا
قيل ندبد بسافر وأميل عسى لان الفه عن ياء لمجيء عسيت ولا باس بكونه غير متصرف فيه
في نحو ما تصرف في الافعال لان تصرفه بتغييره لا يكفي في ذلك وانما اميل اسماء حروف
التهجي نحو با تا ثا لانها وان كانت اسماء مبنية كذا وما الا ان وضعها على ان يكون
موقوفا عليها بخلاف اذا وما فاميلت لبيان الفاتها كما مر في باب الوقف عند من

يقلب الالف ياء والدليل على ذلك انها لا تمال اذا كملت بالمد نحو باء وتاء لانها لا تكون
ح موقوفا عليها ولقوة الداعي الى امالتها اميلت مع حروف الاستعلاء نحو طا ظا بخلاف
طالب وظالم وقد تمال الفتحة منفردة عن الالف وما شابهها كهاء التانيث ولا يكون
الا مع الراء المكسورة بعد الفتحة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر في المحاذر بفتح
الذال وانما جوز امالة الفتحة مع الراء المكسورة بعدها في امالتها من الكلفة فلم يقو
عليها الا الراء المكسورة لما فيها من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف وهي تغلب
المستعلية نحو من الصغر الا اذا كان المستعلي بعدها نحو من الفرق فانها لا تمال كما
في نحو فارق وتغلب الراء المفتوحة ايضا نحو من الضرر قبل وتمال الراء المكسورة ايضا الضمة
التي قبلها نحو من السمر ومن المنقر وهو الركية الكثيرة الماء ومن الشرر واذا املت فتحة
الذال في محاذر لم تمل الالف التي قبلها لان الراء لا قوة لها الا على امالة حركة قبلها
متصلة كما ذكرنا او منفصلة بحرف ساكن كما تميل فتحة من عمرو وضمة من عمر وكذا اذا كان
الساكن واوا نحو ابن ام مذعور وابن بور قال سيبويه ان كان تميل الضمة وتشمها
شيئا من الكسرة فتصير الواو مشمة شيئا من الياء يتبع الواو حركة ما قبلها في الاشمام
كما تبعت الالف ما قبلها في الامالة فان هذا الاشمام هو الامالة وقال الاخفش الالف
لا بد لها من كونها تابعة لما قبلها ولا كذلك الواو فان ما قبلها قد لا يكون مضموما
فعلى قوله تجيء بالواو صحيحة غير مشمة شيئا من الياء بعد ضمة المشمة كسرة واذا كان قبل
الراء المكسورة ياء ساكنة قبلها فتحة نحو بخير فلا يجوز اشمام الفتح شيئا من الكسر

لان

لان اشمام الفتح لايتبين اذا كان بعده يا، كما يبين اشمام الضمة الكسرة اذا كان بعده
واو من بوء وقيل وقد تمال ايضا الكسرة الراء فتحة ما قبلها او ضمة وان كانتا فى كلمتين
نحو ان خبط رياح وهذا خبط رياح كالمطر والمنقر ونحو خبط الريح ابعد لوجود ساكن
بين فتحة الراء وكسرة الراء ونحو خبط فريد ابعد لوجود المتحرك بينهما واعلم ان التعريف
المذكور للامالة لايشمل امالة الضمة الى الكسرة فى نحو من السمر ولا باس بذلك
لقلتها وعدم الاعتداد بها ومن ثم ذهب كثير منهم الى ان الامالة هى ان تنحو بالالف
نحو الكسرة تعريفا للشئ باشهر اقسامه **تخفيف الهمزة** يجمعه اقسام ثلثة الابدال
والحذف وبين بين اى بينها وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء ونحوه
وقيل او حرف حركة ما قبلها كقولك سؤل بين الهمزة والواو وهمزة بين بين ساكنة
عند الكوفيين وعندنا متحركة بحركة ضعيفة يقرب بها نحو الساكن واعلم ان الهمزة لما
كانت ادخل حروف الحلق ولها نبرة كريهة تجرى مجرى التهوع ثقلت بذلك على
اللافظ فخففها قوم وهم اكثر اهل الحجاز ولا سيما قريش وروى عن على رض نزل القران
بلسان قريش وليسوا اهل نبر ولولا ان جبرئيل نزل بالهمزة على النبى ما همزنا وخففها
غيرهم والتحقيق هو الاصل كساير الحروف والتخفيف استحسان وتخفيف الهمزة شرطه
انه لا يكون الهمزة مبتدأ بها فى الكلام كقولك مبتدئا احد وابل وام وذلك ان المبتدأ
بها لو خففت لجعلت بين بين المشهور اذ هو الاصل فيه ولكنه قرب من الساكن
فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل حملوا الباقى عليه هذا مع ان الهمزة

المبتدء بها الا يكون مستثقلا ولا يرد على ذلك نحو خذ لانا نقول المحذوف هو الهمزة
الثانية وبعد ذلك استغنى عن همزة الوصل وهي اعني الهمزة التي يراد تخفيفها اما
ان تكون واحدة او اثنتين والواحدة اما ساكنة او متحركة والساكنة تبدل عند التخفيف
بحرف حركة ما قبلها سواء كانت هي وما قبلها في كلمة واحدة او منزلتها او في كلمتين
كراس وبير وسوت فعل ماض للتكلم من ساء يسوء هذا في الوسط ولم يقرا ولم يرد
ولم يقري وهذا في الاخر والى الهدانا والذي ايتمن ويقول ائذن لي في قوله عز من
قائل له اصحاب يدعونه الى الهدى ائتنا وفي قوله سبحانه فليؤد الذي اؤتمن وفي قوله
ومنهم من يقول ائذن لي وهذا في كلمتين وانما تعين الابدال في هذه الصور اذا اريد
تخفيفها لانه لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لانه حينئذ لا يجوز
المشهور ولا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف لانه لا يبقى ما يدل عليها والمتحركة ان كان
قبلها ساكن وهو اعني ذلك الساكن ياء او واو زائدتان لغير الالحاق قلبت الهمزة اليه
اي الى ذلك الساكن وادغم الساكن فيها كخطية بياء مشددة فان اصلها خطيئة على
وزن فعيلة ومقروة بواو مشددة اصلها مقروءة على وزن مفعولة وافيس بالتشديد
مصغر افؤس جمع فاس اصله افيئس قلبت الهمزة الى الساكن في الجميع وادغم لا فرق بين ياء
التصغير وغيرها الا انها لا تتحرك في موضع وانما تعين القلب ههنا لانه لا يمكن جعلها
بين بين لانه قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين ولو حذفت بنقل حركتها الى
ما قبلها لزم تحريك حرف لا اصل له في الحركة فلما امتنعا قصد التخفيف بالادغام وان

لم يقرب مخرج الهمزة من مخرجي الواو والياء لاشتراك الجميع في صفة الجهر وانما اقتنعوا بهذا
القدر من المناسبة لاستكراههم الهمزة وانسداد ابواب التخفيف و لهذا قلبوا الثانية
للادغام الى الاولى مع ان قياس ادغام المتماثلين كما يجيء في بابه وهو قلب الاول الى الثاني
وتخفيف الهمزة بالقلب في مثل هذا التقدير ليس بلازم في شيء من الصور وانما هو جائز
وقولهم التزم هذا النحو من التخفيف في نبي وبرية غير صحيح لان النافع يقرء النبيء بالهمزة
في جميع القران وهو مع ابن ذكوان في البريئة بالهمزة فثبت ان القلب في نبي وبرية غير ملتزم
ولكنه كثير وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واريد تخفيفها فبين بين المشهور متعين
فان كانت الهمزة مفتوحة فبينها وبين الالف نحو قاءة وان كانت مضمومة فبينها وبين
الواو نحو التساؤل وان كانت مكسورة فبينها وبين الياء نحو سائل وانما تعين بين
بين لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبلها ولامتناع الابدال والادغام
اذ الالف لا يدغم ولا مدغم فيها ولا يمكن بين بين البعيد لان ما قبل الهمزة ساكن لا
وكان من الممتنع ايضا جعلها بين بين المشهور لادائه الى التقاء الساكنين لقرب الهمزة
من الساكن لانا نقول الالف لخفائها كالعدم مع ان الحركة غير تامة فالساكنين غير متساويين
بالكلية وان كان الساكن الذي قبل الهمزة حرفا صحيحا او معتلا غير ذلك الذي قلنا
من كونه الفا او من كونه واوا او ياء زائدتين لغير الالحاق نقلت حركتها اليه وحذفت
نحو مسلة والخب بتحريك السين والباء الذين هما حرفان صحيحان في مسألة والخبء
بسكونهما وبالهمزة وشي وسو بتحريك الياء والواو وهما معتلان اصليان في شيء

وسوء بسكونهما وبالهمزة وجيأل وحوأب بتحريك الياء والواو وهما زائدتان للالحاق
بجعفر قال الجوهري جيأل على فيعل اسم للضبع وهو معرفة بلا الف ولام وذكر في حوأب
ان الحوأب بالهمز ماء من مياه العرب على طريق البصرة وهذا يدل على ان جيأل الواو
وان لم يكن الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة فالحكم كذلك ايضا سواء كان الساكن حرف علة
او صحيحا نحو ابو يوب وذو مرهم وابتغي مرهم وقاضو بيك في ابو ايوب وذو امرهم وابتغي
امرهم وقاضوا ابيك وهكذا تقول من بوك ومن ملك وكم بلك في من ابوك ومن املك
وكم ابلك وانما لم يستثقل الضمة والكسرة على الواو والياء في قاضو ملك وجاذو ملك
وبقاضي ملك وبقاضي بلك بخلاف نحو قاضي وقاضي لان حركات الاعراب وان كانت
عارضة الا انها غير منقولة فهي الزم من الحركات المنقولة وقد جاء باب شيء وسوء مما
ساكنه ياء او واو اصليتان مدغما ايضا تشبيها للاصلي بالزائد في نحو خطية ومقروة
والتزم ذلك الذي قلنا من نقل حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها وحذف الهمزة في باب
يرى وارى يرى مما زيد على تركيب راى سواء كان من الرؤية او من الراي او الرؤيا حرف
اخر البناء صيغة وسكن رائه اذ لا يكاد يستعمل يرى في مضارع راى من الثلاثي ولا
اراى يرائي من باب الافعال ماضيا ومضارعا وكذا في ساير تصاريفهما الا مراى
ومراة اللهم الا في الشعر كقوله ارى عيني ما لم ترأياه وانما التزم الحذف فيهما للكثرة
بخلاف ناى ينأى وانأى ينئي فان ذلك باق على الجواز لعدم كثرة الاستعمال
وكثر الحذف في سل واصله اسأل للهمزتين همزة الوصل وهمزة الاصل مع كثرة

الاستعمال بخلاف نحو اجار لعدم كثرة الاستعمال واذا وقف على الهمزة المتطرفة المتحركة
يقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف لان حالة الوصل مقدمة على حالة الوقف ونقل الهمزة
حاصل حالة الوصل فتخفف على ما هو حق التخفيف ثم يعمل بمقتضى الوقف فيجي في هذا الخبء
وهذا برئ ومقرؤ السكون والروم والاشمام اما في هذا الخبء فلانك اذا خففت
همزته بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بضم الباء ومعلوم من حال الوقف
انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام واما في هذا
برئ ومقروء فلانك اذا خففت همزتها بقلبهما الى ما قبلهما والادغام فيهما صار
برى ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين ويجوز في مثل ذلك حالة الوقف السكون
والروم والاشمام وكذا شئ وسوء مرفوعين نقلت حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفت
او قلبت الهمزة الى الواو والياء ثم ادغمت على اختلاف المذهبين فيهما فانه يجوز فيهما
السكون والروم والاشمام لان اخرها ياء او واو مخففة او مشددة مضمومتان فيؤل الى
ما مر الا ان يكون ما قبلها الف وهي اعني الهمزة متحركة كهراء واذا وقف عليها بالسكون
وجب قلبها الفا اذ لا نقل لان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين المشهور كما مر
وبعد التخفيف ليس عليها حركة تامة حتى يمكن نقلها وعلى تقدير الامكان فما قبلها
وهو الالف غير قابل للحركة وتعذر التسهيل اعني بين بين اذ الفرض ان الوقف هو بالسكون
فيجوز القصر وهو حذف احدى الالفين للساكنين والتطويل لامكان الجمع بين الالفين ساكنين
بالمد ومنهم من يمد اطول من الفين نظرا الى المد الذي كان بين الالف والهمزة وان وقف

بالروم فالتسهيل متعين كالوصل وحكم الوقف بالاشمام كما لو كانت مضمومة وحكم الوقف
بالسكون وان كانت الهمزة مضمومة منونة لم تكن متطرفة فلا يجيء فيها هذه الفروع بل يقلب
التنوين الفا نحو دعاء فهذه احكام تخفيف الهمزة المتحركة التي قبلها ساكن وان كان
قبلها متحرك فتسع من الصور محتملة مفتوحة قبلها الحركات الثلث ومكسورة كذلك
ومضمومة كذلك نحو سال ومائة ومؤجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤوف ومستهزئون
ورؤس لا فرق في ذلك بين المتصل كما قلنا وبين المنفصل نحو قال ابوك وابرهيم امك
وهذا مال ابيك وابرهيم وامك وبغلام ابرهيم وابيك وامك فنحو مؤجل مما يكون
الهمزة مفتوحة وما قبلها مضمومة واوا في التخفيف ونحو مائة مما انفتحت وما قبلها
مكسور ياء لانهم لو جعلوا الهمزة في الحالين بين بين المشهور مع انها تقرب من الالف اذ ذاك
لزم ان يكون ما قبل ما تقرب من الالف ضمة او كسرة وذلك مستنكر ولو جعلوها بين بين
البعيد لزم توالي ضمتين او كسرتين وان كانت احديهما تحقيقا والاخرى تقريبا ونحو
مستهزئون وسئل مما انضمت الهمزة او انكسر ما قبلها او بالعكس بين بين المشهور اذ هو
الاصل في الجميع لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من اثارها وقيل بين بين البعيد لمناسبة
ما يشبه الياء الكسرة وما يشبه الواو الضمة والباقي بين بين المشهور على القياس وجاء
وسئل بقلب الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا وليس بقياس اذ القياس في مثل ذلك
بين بين كما قلنا ونحو الواجي الذي بتسكين الياء مخفف والجيء بالهمزة ليس بقياس ايضا
وصلا لان قياس تخفيفها حالة الوصل ان يجعل بين بين كما مر واما الواجي في شعر عبد

الله

الرحمن بن حسان واولا اسم لكنت كحوت بحر هوى في مظلم الغمرات داجي وكنت اذل من وتد
بقاع يشجج راسه بالفهر واجي فعلى القياس لان الهمزة سكنت للوقف فصارت من قبيل
ما هي ساكنة وما قبلها مكسور وقد عرفت ان قياس مثلها ان يقلب ياء محضة خلافا
لسيبويه ومن تابعه فانهم انشدوا هذا البيت في تخفيف الشاذ والقاع المستوي من
الارض والفهر الحجر والزموا حذف الهمزة من خذ وكل وذلك ان اصلهما اؤخذ
واؤكل بهمزتين حذفت الهمزة الثانية الاصلية تخفيفا لكثرة الاستعمال ثم استغني
عن همزة الوصل وهذا الحذف غير قياسي لان قياس مثل هذه الصورة ان يقلب الهمزة
الثانية واوا كما يجيء في احكام الهمزتين وانما ذكرنا بحث خذ وكل ههنا مع انه بالبحث عن
احكام الهمزتين اليق لمناسبة نحو الواجي بالسكون وصلا ونحو نساه وسال بالالف
من حيث كون الجميع غير قياسية وقالوا مر في اؤمر على منوال خذ وليس الحذف لازما فيه
لانه لم يكثر كثرة خذ وكل وانما هو افصح من اومر بابدال الهمزة الثانية واوا على القياس
كما يجيء واما وأمر فافصح من ومر لان همزة الوصل سقطت في الدرج فلم يبق الهمزة
الاصل ثقل بخلاف ما لم يتصل بما قبله فان اجتماع الهمزتين مستثقل فناسب التخفيف
اما بالحذف وهو افصح واما بالابدال وهو دونه واذا خفف باب همزة الاحمر ونعني
به كل همزة وقعت بعد لام التعريف الكائنة بعد همزة الوصل فبقاء همزة اللام عند
همزة الوصل اكثر لان الحركة المنقولة الى اللام غير معتد بها لعروضها فيجب ابقاء همزة
الوصل بحالها وبعضهم يعتد بها فيحذف همزة الوصل فيقال على المذهب الاكثر

الْحُمَرَ وعلى المذهب الاقل لَحُمَرَ وعلى الاكثر قيل من لَحُمَر بفتح النون وفَلَحُمَر بحذف الياء كانوا يقولون قبل التخفيف دفعا لالتقاء الساكنين النون ولام التعريف وعلى الاقل يقال مِنْ لَحُمَر بسكون النون وفي لَحُمَر باعادة الياء لزوال موجب فتح النون وحذف الياء وعلى الاقل جاء قراءة ابي عمرو ونافع عادلُّولى في قوله تعالى وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى لانه لما نقل حركة الهمزة الى اللام وكانت اللام في حكم المتحرك على هذه اللغة وعاد التنوين من عادًا الى حاله من السكون وجب ادغام النون في اللام على ما هو قياس مثل هذه الصورة واما على اللغة الكثيرة فيجب تحريك التنوين كما كان قبل التخفيف فيقولون عادَنِ لُّولى ولم يقولوا على اللغة الكثرى اِسَلْ ولا اُقُلْ بابقاء همزة الوصل بناء على عدم الاعتداد بحركة السين والقاف لعارضتين بسبب النقل لاتحاد الكلمة بخلاف الْحُمَر فان الحرف المنقول اليه الحركة وهو لام التعريف غير الحرف المنقول عنه الحركة وهو الهمزة ولان النقل في اِسْئَلْ واُقْوُلْ غالب بل واجب فصار حركة السين والقاف كالاصليتين بخلاف النقل في مثل الحمر فان ذلك قليل لا ما يصار اليه ولهذا قد يقال اِجْرَ واُرْفُ في الامر من جَأَرَ يجأر اذا صاح ومن رَأَفَ يرأف بابقاء همزة الوصل لقلة التخفيف بالنقل فيهما جميع ما ذكرنا من المباحث انما كانت على تقدير الهمزة الواحدة واما الهمزتان فاما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين وعلى الاول ان سكنت الثانية وجب قلبها حرفا من جنس حركة الاولى طلبا للتخفيف كآدم للاسم من الادمة وايت واوتمن وايسر الجر بمعنى اكرى منه لانه فاعل كضارب لا افعل كاكرم فالفه زائدة لا مقلوبة

من همزة اصلية لثبوت يؤاجر في مضارعه ولو كان افعل لكان مضارعه يؤجر ومما قلت
فيه هذان البيتان دللت ثلثا على ان يوجر لا يستقيم مضارع اجر اي ليس اجر افعل حتى
يستقيم ان يكون مضارعه يوجر من حيث القياس فعالة رجاء والافعال عز وصحة اجر يمنع اجر
توجيه الدليل الاول انهم يقولون اجرت الدار اجارة اي اكريتها وفعالة يكون مصدرا لفاعل
لا افعل نحو كاتبته كتابة وكتابا فكتابة للمفرد وكتاب للجنس ويمكن ان يقال ان المرة لا
تبنى في ذوات الزيادة الا على المصدر المشهور المطرد فيقال قاتلت مقاتلة واحدة
ولا يقال قاتلت قتالة كما مر في باب المصادر وايضا لو كان اجارة مصدر فاعل للمرة
لجاز اجر اجارة لغير المرة ولكنه لم يستعمل وايضا لم يكن تستعمل اجارة الا للمرة كما لا
يستعمل نحو تقدمة وتكرمة الا لها وتوجيه الدليل الثاني ان الايجار لم يجئ في
مصدر اجر لا يقولون اجرت الدار ايجارا ولو كان اجر افعل لوجب ان يجئ ايجار لانه
قياس مطرد قيل على هذا الدليل ان صاحب اساس اللغة ذكر اجر في داره ايجارا فهو موجر
ولا يقل مواجر فانه خطأ قبيح ونقل عن صاحب المحكم اجرت المراة البغي نفسها ايجارا
وتوجيه الدليل الثالث ان صحة اجر يؤاجر المتفق عليها تمنع اجر ان يكون افعل لان اجر
على وزن فاعل لا يدل الا وجود ثلاثي يتشعب هو منه واما على وجود متشعبة اخرى
هي افعل فلا واذا لم يدل دليل على وجوده والاصل عدمه وجب القضاء بعدمه فثبت
ان اجر بمعنى اكرى وليس من باب آدم وما اجره الله بمعنى اعطاه الثواب فذلك افعل
لمجيء مصدره على الايجار وان تحركت اعني الهمزة الثانية وسكن ما قبلها اعني الهمزة

الاولى ولم تكن الثانية في موضع اللام كسَآل لكثير السؤال فتبقى اى الثانية وادغم الاولى
فيها لحصول التخفيف بذلك مع بقاء الهمزتين واما ان كانت الثانية في موضع اللام قلبت
ياء كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فانك تقول قِرَأْيٌ وسيجئ وجه ذلك في مسائل التمرين
انشاء الله تعالى وان تحركت اعني الثانية وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب الثانية ياء ان انكسر
ما قبلها او انكسرت هي اى الثانية وواوا في غيره فالمكسور ما قبلها نحو جاءٍ والمكسورة
هي نحو ائمة فان اصل جاءٍ جائِئٌ بهمزة بعد ياء لانه اسم فاعل من جاء يجئ وهو اجوف
مهموز اللام قلبت الياء عند غير الخليل همزة مثلها في بائع كما يجئ في الاعلال فاجتمعت
الهمزتان اوليهما مكسورة فقلبت الثانية ياء ثم اعل اعلال قاض فبقي جاءٍ واما
عند الخليل قلبت الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء كما مر في صدر الكتاب
فصار جائِيٌ بتقديم الهمزة على الياء ثم اعل اعلال قاض فلا يكون من هذه المسئلة
في شئ واصل ائمة أَأْمِمَة على افعِلة نقلت حركة الميم الى الهمزة عند قصد الادغام
على القياس فصار ائمة كرهوا اجتماع الهمزتين والثانية مكسورة فقلبوا الثانية ياء
واما غير ما ذكر فنحو اُوَيْدِم في تصغير ادم واَوَادِم في تكسيره اذ الاصل فيهما أُءَيْدِم
وأَءَادم قلبت الثانية من الهمزتين واوا فهذا حكم الهمزتين المتحركتين في كلمة ومنه
خطايا في التقدير الاصلي خلافا للخليل وذلك ان تقديره في الاصل عند غير الخليل
خطاءِءُ بهمزتين اولاهما منقلبة عن الياء الواقعة بعد الف باب مساجد كما في نحو قبائل
وسيجئ في الاعلال والثانية لام الكلمة فوجب قلب الثانية ياء لانكسار ما قبلها

فص

فتصير خطائِئ بهمزة ثم ياء فهذا ما يتعلق باجتماع الهمزتين وسيأتي في الاعلال ان الياء
في مثل هذه الصورة يجب قلبها الفا بعد قلب الهمزة ياء مفتوحة فتصير خطايا واعلم ان
التقدير الذي ذكرناه وهو خطاءِئ بهمزتين انما هو اصل بالنسبة الى خطايا وليس اصلا
مطلقا لان اصله خطايِئ بياء ثم همزة وانما يجتمع الهمزتان بعد انقلاب الياء همزة كما في
قبايل والخليل يوافق في ان الاصل خطايِئ بالياء ثم الهمزة الا انه لا يفعل به ما يؤدي الى
اجتماع الهمزتين بل يقلب الياء الى موضع الهمزة والهمزة الى موضع الياء ثم يفعل به ما يجيء
في الاعلال فعلى مذهبه يخرج احكام خطايا من هذه المسئلة راسا ولذا عرفت ما قلنا
في الهمزتين المتحركتين في كلمة من انه يجب قلب الثانية ياء ان كسرت وانكسر ما قبلها او واوا
في غيره فاعلم ان القول بوجوب قلب الثانية ياء او واوا خطا وكيف لا وقد صح في القراءات
السبع التسهيل في نحو ائمة والتحقيق ايضا وهو ابقاء الهمزتين بحالهما ولم يجيء في القراءة
قلب الهمزة الثانية في ايمة ياء صحيحة وايضا التزم في باب اكرم حذف الهمزة الثانية وحمل
عليه اخواته وقد تقدم في المضارع واذا كان التسهيل والتحقيق وحذف الهمزة الثانية
ثابتة في كلامهم فالقول بوجوب القلب غير صحيح نعم لو قيل ان القلب هو القياس
والاكثر وقوعا لكان صحيحا وقد التزموا قلبها اعني قلب الهمزة حال كونها مفردة لا
مجتمعة باخرى ياء مفتوحة في باب مطايا جمع مطية فان اصله مطايو من المطو المد
في السير قلبت الواو المتطرفة ياء والياء التي بعد الف باب مساجد همزة فصار مطايِئ
بهمزة ثم ياء وقياس هذه الهمزة ان تقلب ياء مفتوحة وقياس الياء التي بعدها كما يجيء في

وذلك لاستثقال الهمزة والياء المكسورة قبلها

فى الاعلال ان تقلب لفا فصار مطايا ومنه خطايا على القولين قول الخليل وغيره اما
على قول الخليل فلانه بعد قلب الهمزة الى موضع الياء والياء الى موضع الهمزة تصير
خطائى بهمزة ثم ياء مثل مطائى واما على قول غيره فلانه بعد اجتماع الهمزتين وقلب
الثانية منهما ياء يؤل الى ذلك بعينه فهذه احكام الهمزتين فى كلمة وفى كلمتين ان كانت
الهمزتان متحركتين يجوز تحقيقهما لان كونهما من كلمتين هون الخطب فى اجتماعهما وهو اختيار
قراء الكوفة وابن عامر وتخفيفهما معا ايضا جائز وذلك ان تخفف الاولى على ما يقتضيه
قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية اما على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف
عند اجتماع الهمزتين واما على ما يقتضيه انضمامها الى ما حصل من تخفيف الهمزة الاولى
ففى نحو رايت قارى ابيك تنقلب الاولى فى التخفيف ياء مثل مائة والثانية اما ان
تنقلب واوا على قياس اوادم واما ان يجعل بين بين على قياس سال وتخفيف احدهما
على قياسها المعلوم وهو المختار عند المحققين من القراء ثم منهم من يخفف الاولى
على حسب مقتضاها من الحذف او القلب او التسهيل كما مر فى الهمزة الواحدة ويحقق
الثانية وهو قول ابى عمرو ومنهم من مذهبه العكس اى تخفيف الثانية وحدها كالهمزة
المتحركة بعد متحرك فيجى الصور التسع المذكورة ويختاره الخليل محتجا بان التخفيف
وقع على الثانية حيث كانتا فى كلمة واحدة فكذا اذا كانتا فى كلمتين وقد جاء فى نحو
قوله تع وَاللّٰهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ الواو ايضا فى الهمزة الثانية وهو مذهب
من يقول فى سئل سول بابدال الهمزة حرفا من جنس حركة ما قبلها وجاء فى الهمزتين المتفقتين

في الحركة نحو فقد جاء اشراطها ليس له من دونه اولياء اولئك يدبر الامر من السماء الى الارض
حذف احديهما ثم اختلف في المحذوف فقيل انها الاولى لانه في اخر الكلمة والاواخر احق بالحذف
وقيل انها الثانية لان الاستثقال انما نشأ منها وجاء قلب الثانية حرفا من جنس حركة ما قبلها
كالساكنة في كلمة نحو ادم ايت ومن قلبت الهمزة الثانية في جاء اشراطها الفا وفي اولياء
اولئك واوا وفي السماء الى ياء وكثيرا ما يوسط الف بين الهمزتين في مثل انت ثم
تخفف الهمزة بين بين او يحقق قال ذو الرمة فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا
أانت ام ام سالم الوعساء الارض اللينة ذات الرمل وجلاجل بالجاء المهملة مضمومة
او بالجيم مفتوحة موضع قال ابن درستويه حرصوا على اثبات الهمزتين فزادوا الفا بينهما
هربا من اجتماعهما قال ولا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلاث
ولا يعرف مثل هذا التوسط في نحو جاء احدهم وربما يجيز ذلك بعضهم في نحو ائمة اي
اذا خففت الهمزتان او سهلت الثانية واذا اجتمعت همزة الاستفهام وهمزة الوصل
مكسورة او مضمومة نحو أصطفى و اصطفى حذفت الثانية او قلبت الفا او سهلت
هذا اذا كانت الهمزتان في كلمتين وهما متحركتان فان كانت الاولى ساكنة نحو اقرا ابن
واقرا اباك السلام ولم يردوا ابوك ففيه ايضا اربعة مذاهب تخفيفهما معا وذلك
عند الحجازيين وتحقيقهما معا وذلك عند الكوفيين وغيرهم يخففون اما الاولى
وحدها او الثانية وحدها وحكى ابو زيد مذهبا خامسا هو ادغام الاولى في الثانية
فمن خفف الاولى وحدها قلبها الفا اذا انفتح ما قبلها وواوا ان انضم وياء ان انكسر

كانت صدا انت كرهوا اجتماع الهمزتين وقد
مروا على اثباتهما

ومن خفف الثانية فقط نقل حركتها الى الاولى وحذفها ومن خففهما معا قلب الاولى
الفا او واوا او ياء وسهل الثانية اذا وليت الالف لامتناع النقل الى الالف وحذفها
بعد النقل اذا وليت الواو والياء لامكان ذلك فيقول اقرأ ابرا بالالف في الاولى
والتسهيل في الثانية ولم يرد ذ بوك بالواو المفتوحة واقرى باك بالياء المفتوحة وعليه
قياس نحو لم يُرِدْ ذُ وُمّك ولم تُرِدْ ذِ بِلِك وان كانت الثانية وحدها ساكنة نحو من شاء
ائتمن جاء فيه ايضا المذاهب الاربعة واعلم انه اذا توالى في كلمة اكثر من همزتين اخذ
في التخفيف من الاول فالاول ولم يفعل بالعكس كما يفعل في حروف العلة في نحو طوى ونوى
وذلك لشدة استثقالهم تكرار الهمزة فيخففون كل ثانية اذا نشأ منها الثقل لا ان يصلوا
الى اخر الكلمة فلو بنيت من الهمزات مثل قرطعب قلت ايا آء بقلب الثانية ياء كما
في ايت والرابعة الفا كما في ادم وتبقى الخامسة بحالها كما في ابواء واعطاء ومثل جحمرش
اءَيِئٌ بقلب الثانية الفا كما في ادم والرابعة ياء كما في ايمة وتبقى الخامسة بحالها وعلى
هذا قياس سائر التقادير الواقعة او المفروضة والله اعلم

الاعلال

تغيير حرف العلة
للتخفيف ويجمعه ثلثة اقسام القلب والاسكان والحذف وحروفه الالف والواو والياء
ولا يكون الالف اصلا في اسم متمكن ولا في فعل بحكم الاستقراء لان الالف كما علمت لا
يقع للالحاق في الاسم فلان لا تقع اصلا اولى ولكن تكون منقلبة عن واو وياء والواو
والياء قد اتفقتا في وقوعهما فائين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو
ورمى وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كيوم وويل واختلفتا في ان

الواو تقدمت عينا على الياء الا مانحو طويت بخلاف العكس وه ونقدم الياء عينا على الواو
لاما فانه غير واقع ولهذا قيل ودوا وحيوان بدل عن ياء لعدم النظير والاسناد الى مجيء الى ان
واو حيوان ياء ضعيف لانه يلزم من ذلك كون ياء رضى غير منقلبة عن الواو واختلفتا ايضا
فى ان الياء وقعت فاء وعينا فى بين اسم مكان وفاء ولاما فى يديت اى انعمت بخلاف
الواو فانها لم تقع فاء وعينا ولا فاء ولاما الا فى الاول فان اصله واو وواو ولام على
الاصح كما قلنا فى ذى الزيادة والا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من واو
وياء وواو واختلف ايض فى ان الياء وقعت فاء وعينا ولاما فى ييت اى كتبت ياء
بخلاف الواو فانها لم تقع كلك الا فى لفظ الواو على وجه وهو القول بان تركيبه من ثلث
واوات ثم الاعلال اما ان يكون فى الفاء واما ان يكون فى العين واما ان يكون فى اللام
الفاء تقلب الواو همزة لزوما فى نحو اواصل واويصل مكبر واصل ومصغره والاول جمع
الاولى فى تانيث الاول وذلك لان اصولها وواصل وويصل والوول فالواو الاولى
فى الاولين فاء كلمة والثانية منقلبة عن الف فاعل والواو الاولى فى الوول فاء والثانية
عين فان تركيبه من واوين ولام على الاصح ولجتماع الواوين مستثقل ولا سيما
اذا تحركت الثانية فوجب قلب الاولى همزة بخلاف نحو وورى مجهول وارى
اذا ستر فان سكون الثانية مع كونها مدة خفف بعض الثقل وبخلاف نحو وجوه مما
لم يكن فى اوله الا واحدة مضمومة والحاصل انه اذا اجتمع واوان متحركتان فى اول الكلمة
ابدلت الاولى التى هى فاء همزة لزوما كما فى نحو اواصل وان كانت واحدة مضمومة

او اتئتين ثانيهما مدة تقلب الاولى همزة جوازا كما فى نحو لجوه واورى وقال المازنى وفى
نحو اشاح ايضا مما اوله واو واحدة مكسورة يجوز قلب الواو همزة قياسا وغيره يقصره
على السماع والوشاح شئ ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر وتشده المراة بين عاتقيها
وكشحيها والتزموا فى الاولى فان اصله على الاصح وولى حملا على الاول لرجوعهما الى
اشتقاق واحد وتعذر العكس وربما يلوح من كلام ابى على الفارسى انه متى اجتمع فى اول
الكلمة واوان ثانيهما غير عارضة قلبت الاولى همزة لزوما فالاولى عنده على القياس
والقلب فى ووري غير لازم لعروض الواو الثانية وقال سيبويه اذا ابنيت مثل كوكب من وعد
قلت اوعد فتحرك الثانية عنده ايضا غير مشروط فى لزوم القلب و اناة من صفات النسا
من الونى لان المراة تجعل كسولا واحد من الوحدة واسماء فعلاء علما للامراة من الوسا
فعلى غير القياس بالاتفاق لان الواو الواحدة المفتوحة فى اول الكلمة ليست
بثقيلة وانما القلب فى مثل ذلك مقصور على السماع وتقلبان اعنى الواو والياء تاء
فى نحو اتعد واتسر بمعنى يسر القوم الجزور اى اجزروها واقتسموا اعضائها وتدغم
التاء المنقلبة فى تاء الافتعال بخلاف ايتزر مما كانت الياء فيه منقلبة عن الهمزة لعروضها
وتقلب الواو ياء اذا انكسر ما قبلها وتقلب الياء واوا اذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات
من الوزن والوقت وموقظ وموسر من اليقظة واليسار الغنى وتحذف الواو من يعد يلد
لوقوعها بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية وهذا قياس مطرد ومن ثم لم يبن نحو وددت
بالفتح لما يلزم من اعلالين فيه وذلك ان ماضيه لو كان وددت بفتح العين لكان

الاصل مضارعه يودد بالكسر لما عرفت في اوايل الكتاب انهم لا يضمون عين المضارع في
المثال ولا حرف حلق فيه فيفتح واذا كسر وجب حذف الواو ثم ادغام الدال في الدال فيجتمع
فيه اعلالان وذلك محذور منه ما امكن وحيث وجب الاعلال في نحو يعد حمل اخواته نحو
اعد نعد وتعد وصيغة امره وهي عد عليه ليستوي الباب ولذلك قلنا من وجوب
حذف الواو اذا وقعت بين ياء مفتوحة وكسرة اصلية حملت فتحة يسع ويضع على العروض
اذ لو كانت اصلية لم يكن لحذف الواو وجه وانما الوجه في ذلك ان يقال الاصل في عينهما
الكسرة ولذلك حذفت الواو والنقل الى الفتحة لاجل حرف الحلق وحملت فتحة يوجل
على الاصل حيث لم يحذف الواو اذ لو كانت عارضة وجب حذف الواو فظهر الفرق بين
فتحة يسع وبين فتحة يوجل وشبههما بالتجاري والتجارب فان كسرة الراء في التجاري
عارضة واصله تجارُيٌ بضم الراء مثل تفاعل قلبت الضمة كسرة لاجل الياء والكسر في
التجارب اصلية لانه جمع تجربة فتبين ان الواو وجب حذفها لوقوعها بين ياء وكسرة اصلية
بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر اي يلعب بالقمار فانها لا تحذف لان الياء اخف من الواو
ولا فرق في ذلك بين ان يكون ما بعد الياء همزة او غيرها وقد جاء في ما بعد الياء همزة
يئس بحذف الياء لاستثقال اجتماع اليائين والهمزة وجاء يائس بقلب الياء الفا كما
جاء ياتعد في يوتعد بقلب الواو الفا وبه كان يتكلم الشافعي مع ان الاصل ان يقال يتعد
وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل بقلب الواو ياء او الفا او ياء بعد كسرة ياء
المضارعة قال الجوهري يقول بنو اسد انا ايجل ونحن نيجل وانت تيجل كلها بالكسر

وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وانما يكسرون من نحو ييجل ليقوى احدى اليائين بالاخرى ويحذف الواو المكسورة من نحو العدة والمقة بعد نقل حركتها الى ما بعدها اذ اصلهما وِعدة ووِمقة وهذا الحذف يختص بالمصادر واذا فتحت العين في المضارع لحرف الحلق جاز ان يفتح في المصدر ايضا نحو يسع سعة وجاز في بعضها ان لا يفتح نحو يهب هبة وقولهم في الصلة صُلة بالضم شاذ ونحو وِجهة في قوله عز من قائل ولكلٍ وجهة هو موليها قليل وانما جاز عدم الحذف فيها لان معناها مكان التوجه اليه ومن قال ان معناها التوجه كان شاذا كشذوذ القصوى والقود على ما سيجيء العين الياء تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او في حكمه في اسم او فعل ثلاثي او فعل محمول عليه او اسم محمول عليهما اي على المحمول على الفعل الثلاثي وعلى الفعل الثلاثي نحو باب وناب فانهما اسمان ثلاثيان فان اصلهما بوب ونيب وقام وباع وهما فعلان ثلاثيان اصلهما قوم وبيع واقام واباع اذ اصلهما اقوم وابيع فما قبل الواو والياء فيهما اليس مفتوحا الا انه في حكم الفتح لكونه كذلك في الثلاثي فهما محمولان على ثلاثيهما والاقامة والاستقامة ومُقام بضم الميم فان كلا منهما محمول على المحمول على الفعل الثلاثي لكونه محمولا على اقام وهو محمول على قام ومَقام بالفتح فانه محمول على قام تحركت الواو والياء في الجميع وما قبلهما اما مفتوح او في حكم الفتح من حيث تفرعه على مفتوح فقلبتا الفا ازالة للاستثقال بخلاف قول وبيع فان سكون الواو والياء خفف بعض الثقل فلم تقلبا الفا وطائي في طيئي مثل سيدي وياجل في يوجل شاذ

لان الياء والواو فيهما قلبتا الفا مع سكونهما بخلاف قاول وبايع وقوم
وبين ونقوم وتبين وتقاول وتبايع وما يتصرف منهما فان الياء والواو فيهما
متحركتان الا ان ما قبلهما غير مفتوح فلذلك لم تقلبا ونحو القود للقصاص والصيد
مصدر الاصيد الذي لا يرفع راسه كبرا او الذي لا يلتفت يمينا وشمالا شاذ لان
الواو والياء فيهما متحركتا وما قبلهما مفتوح ومع ذلك لم تقلبا الفا ونحو اخيلت
الناقة اذا وضعت قرب ولدها خيالا ليفزع منه الذئب واغيلت المراة اذا ارضعت
على الحبل واغيمت السماء صارت ذا غيم شاذ ايضا لان الياء فيها متحركة وما قبلها في
حكم المفتوح فكان يجب قلبها الفا مثله في اباع وكانهم خالفوا القياس في نحو هذه
الالفاظ تنبيها على الاصل وصح باب قوي وهوي لئلا يلزم اعلالين فان اصل قوي قوو
قلبت الواو الثانية ياء لانكسار ما قبلها فلو اعلوا الاولى ايضا بقلبها الفا على القياس
المذكور ادى الى الاعلالين واصل هوى هوي اعل اعلال رمي فلو ذهبوا يعلون الواو
التي هي عين اجتمع اعلالان وصح باب طوي اذا جاع وحيي بكسر العين مع انه لا يجتمع
فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرعهما اعني فرع فعل بفتح العين وهو اصله لخفته
وكثرته ولما يلزم من يقاي ويطاي ويحاي في مضارعه كما في خاف يخاف فيتحرك الياء
التي هي لام بالضم وذلك مرفوض في كلامهم وهذه العلة الاخيرة لا تجري في تصحيح عين
هوى لان مضارعه يهوي بالكسر وكثر الادغام في باب حيي مما عينه مكسورة ولامه ياء للمثلين
فيقال حي ومنهم من لا يدغم نظرا الى المضارع فان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع

ولو ادغم ادى الى تحريك الياء بالضم وقد تكسر الفاء اذا ادغم فتقول حيّ لان الكسر يناسب
الياء الساكنة للادغام او لان الكسر نقل عن العين الى الفاء ثم ادغم بخلاف باب يقوى مما
عينه المكسور ولامه فى الاصل واو فان الادغام لا يجرى فيه لان الاعلال يجرى فيه
قبل الادغام لان الاعلال فيه على سبيل الوجوب والادغام على سبيل الامكان والجواز
والاول مقدم على الثانى وبعد الاعلال لا يبقى المثلان فلا يجرى فيه الادغام ولذلك
قالوا يحيى ويقوى واحواوى الفرس يحواوى من الحوّة وهو لون يخالط الكمتة مثل صدأ
الحديد وارعوى يرعوى اذا كف عن القبيح من رعى يرعو فلم يدغموا لان الياء فى يحيى
والواو فى يقوى واحواوى وارعوى انقلبت الفا فلم يبق المثلان بحالهما وفى يحواوى
ويرعوى انقلبت الواو ياء فلم يبق اجتماع المثلين ايضا وجاء فى مصدر احواوى احويواء
بالاظهار ليناسب فعله فى صورته واحوياء بالادغام لاجتماع الياء والواو وسبق
احديهما بالسكون ومن قال فى مصدر اشهاب اشهيباب بحذف الياء قال احوواء
بالحذف ايضا وبالفك كاقتتال لان سكون ما قبل المثلين هوّن الامر فى اجتماعهما
ومن ادغم اقتتالا باسكان اول المثلين وتحريك ما قبله بحركته وحذف همزة الوصل
فيقول قتّال قال حوّاء وجاز الادغام فى أُحيى واستحيى مجهولى احيى واستحيى لاجتماع
المثلين الا انه لم يكثر كثرة حىّ فى حيى للسكون الواقع قبل المثلين ههنا بخلاف احيى
واستحيى المبنيين للفاعل لان الاعلال يجرى فيهما قبل الادغام واما امتناعه فى
يحيى ويستحيى المضارعين مع اجتماع المثلين فلئلا ينضم ما رفض ضمه وهو الياء

ولم يعتوا من باب قوى مما عينه ولامه واو مثل ضرب ولا شرف بفتح العين او ضمها كراهة
اجتماع الواوين في قووت لانهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين او الواو والياء
فجعلوا المضاعف الواوي مختصا بفعل مكسور العين لئلا يلزم المحذور المذكور ونحو القوة
والصوة واحدة الصوى الاعلام من الحجارة والبو جلد ولد الناقة يحشى فتعطف هي عليه اذا
مات ولدها والجو الهواء محتمل فيه اجتماع الواوين مع استكراه ذلك كما قلنا للادغام
فان اسكان الاول لاجل الادغام احدث فيها خفة سهلت اجتماعهما وصح باب ما افعله
نحو ما اقول زيدا وما ابيع عمرا لعدم تصرفه حيث لم يجر تثنيته وجمعه وتانيثه
فخرج بذلك عن ان يحمل على قال وباع في الاعلال وافعل التفضيل نحو زيد اقول الناس
محمول عليه في التصحيح لانهما يجريان مجرى واحد في صوغهما من ثلاثي مجرد ليس بلون ولا عيب
او نقول انما لم يعل افعل التفضيل للالتباس بالفعل فان لفظ الماضي من الافعال ولفظ
اسم التفضيل من القول يتوافقان لو اعلا جميعا فصححوا الاسم واعلوا الفعل بان حمل على
الثلاثي فان الفعل بالفعل اشبه فان الاسم لخفته يتحمل اكثر ما يتحمله الفعل وصح باب
ازدوجوا واجتوروا مع تحرك الواو وانفتاح ما قبلها لانه بمعنى تفاعلوا فاذا قلت
ازدوج القوم واجتوروا فمعناه تزاوجوا وتجاوروا ومن البين ان سبب الاعلال
في الثاني غير موجود لسكون ما قبل حرف العلة فحمل عليه الاول وصح باب اعور واسود
للالتباس لان اسود لو اعل تحركت السين وحذفت الف الوصل واجتمع الفان وبعد
حذف احدهما يصير ساد فلا يدرى هل هو افعال او فاعل وحيث لم يعل باب اعور

واسواد لم يعل باب عور وسود وان كانت العلة موجودة فيه صرح بها لانه بمعناه والاصل
في الالوان والعيوب هو باب افعال فحمل ما ليس باصل على الاصل وما تصرف مما صح صحيح
ايضا كاعورته اى جعلته اعور واستعورته ومعور ومستعور لان الكل متصرفات
اعوار وهو غير معل ونحو مقاول ومبايع لان قاول وبايع غير معلين اذ لو كانا معلين
لوجب اعلال مقاول ومبايع بقلب الواو والياء همزة كما في نحو قائم وبائع على ما يجيء
وكذا نحو عاور حيث لم يعل عور والا وجب ان يقع عائر بالهمزة وكذا نحو اسود لانه منقوص
اسواد ومن قال في الثلاثي عار بالاعلال مثل قام قال في سائر تصاريفه اعار و
استعار وعائر مثل اقام واستقام وقائم وصح تقوال وتسيار وان كانا مصدرين
للفعلين معلين للبس فان العين فيهما لو انقلبت الفا اجتمع الفان وبعد حذف
احدهما يبقى تقال وتسار فيلتبس بنحو تقال المجهول تقول وصح مقوال ومخياط
للابنية للبس اذ لو قيل مقال ومخاط لم يدر هل هما مفعل او مفعال ومقول ومخيط
محذوفان منهما فلم يعل لذلك ولانهما بمعناهما واعل نحو يقوم ويبيع ومقوم
ومبيع بغير ذلك الذي قلنا من قلب حرف العلة الفا لتحركها وكون ما قبلها في حكم
المفتوح للبس اذ لو قيل يقام ويباع التبس بباب يخاف ويهاب ولو قيل مقام ومباع
لم يدر هو مفعول او مفعل فلما كان هذا الالتباس عدلوا في اعلالها عن القاعدة
المعلومة الى قاعدة اخرى على ما سيجيء وصح نحو جواد وطويل وغيور مع وجود سبب
الاعلال وهو تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها للالتباس بفاعل او بفعل

بسكون العين او فتحها اذ بعد قلب حرف العلة الفا يجتمع ساكنان اولهما الف فلو حرك
الثاني وقيل جائد وطائل وغاور التبس بفاعل ولو حذفت الالف بقي جاد والتبس بفعل
متحرك العين وطيل وغور التبسا بفعل ساكن العين ولو حذف الساكن الثاني بقي
جاد وطال وغار التبست بفع[ل] متحرك العين او بالفعل الماضي من جاد يجود وطال يطول وغار
يغور فلهذا لم يعل نحو جواد وطويل وغيور او لانه ليس بجار على الفعل بان يكون
عاملا عمله مطردا كما ان ابيض واسود ليسا بجاريين على افعالهما ولو اردت الجاري على فعله
لقلت جايد وطايل وغاير غدا ولا موافق له الموافقة التي سنذكرها وهي ان يوازن
الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بوجه ونحو الحيوان والجولان والصوري والحيدي
وهما نوعان من المشي فيهما تمايل انما لم يعل مع وجود سبب الاعلال فيه للتنبيه بحركته
على حركة مسماه والموتان محمول عليه لانه نقيضه اذ لا حركة فيه والنقيض يحمل على النقيض
لتلازمهما غالبا في الخطور بالبال كما ان النظير يحمل على النظير لتشاركهما في امر معتبر في ذلك
ولا ريب ان المصادر نحو الجولان والطيران لم تعل الا لذلك لانا قلنا من التنبيه المذكور
وكذا نحو النزوان والغليان واما غير المصادر نحو الحيوان وغيره فلم يعل اما للتنبيه او لانه
ليس بجار على الفعل ولا موافق له ونحو ادور واعين جمعي دار وعين وانما لم يعل للالتباس
بماضي الادارة والاعانة لو اعلا بقلب الواو والياء الفا لتحركهما وكون ما قبلهما في
حكم المفتوح لكونه في مفرديهما كذلك او لانه ليس بجار على الفعل ولا مخالف له بوجه حركة
او سكونا وستعلم ان غير الجاري على الفعل يجب ان يكون موافقته الفعل في الوزن

مشوبة بنوع من المخالفة ونحو جدول وخروع لنبت معروف وعليب اسم واد انما لم
يعل لمحافظة الالحاق بجعفر ودرهم وجخدب ان ثبت فان الملحق لا يعل بحذف حركة
ولا نقلها ولا حذف حرف لئلا يخالف الملحق به فيبطل غرض الالحاق الا اذا كان حرف
الالحاق في الاخر فانه قد يعل بحذف الحركة كمعزى وبالقلب على راي كالمعزى لان الاواخر
محل التغيير او للسكون المحض لم يعل لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فلا يكون
ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع المعتل فعله اذ
الاصل قاوم وبايع بالواو والياء فقلبتا الفا كما في فعليهما ثم حركت الالف فصارت
همزة بخلاف عاور وصايد اسمي فاعلين من عور وصيد فانهما لا يعلان لكون فعليهما
غير معلين ونحو شائك بالكسر رفعا الشجر ذي شوك ولنام السلاح وشاك بالضم
رفعا شاذ لانه معتل العين والاصل فيه ان يقع شائك مثل قائل فلو قلبت العين الى
موضع اللام واللام الى موضع العين وقيل شاكي على وزن فالع او اعل اعلال قاض
واعرب اعرابه او حذفت العين حتى يبقى شاك واعرب اعراب زيد كان كلا الوجهين
شاذا ولو قيل شاك بالضم رفعا مقصور فاعل حتى يكون الفه مقلوبة عن العين كما قلنا
في هار في باب التصغير لم يكن بعيدا وفي نحو جاء معتل العين مهموز اللام قولان
قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل انه على القياس وقد تقدم ذكر القولين مفصلا
في اول الكتاب ونحو اوايل وخباير وسبائق وبوايع مما وقعتا فيه بعد الف باب مساجد
وقبلها اعني قبل الالف واو او ياء تقلب الواو والياء الواقعة بعد الالف همزة

ايضا

ايضا وذلك اربعة اقسام لان الجمع اما ان يكتنفها واوان كما في اوائل جمع الاول او ياءان
كما في خيائر او ياء وواو كما في سيائق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب
او واو وياء كما في بوائع جمع بويعة فوعلة من البيع وكذا بوائع جمع بائعة لان اصلها ياء
وهو المعتبر وقد يقال ان الهمزة فيه هي الهمزة في المفرد وانما تقلبان همزة في الاقسام
الاربعة استثقالا للحرفي علة بينهما حاجز غير حصين مع ان حرف العلة مجاور للطرف
الذي هو محل التغيير بخلاف عواوير جمع العوار الجبان او القذى وطواويس في جمع طاوس
وبيابيع جمع بياع وقواويم جمع قوام ونحو ذلك لبعد حرف العلة عن الطرف وضياون
في جمع ضيون السنور الذكر شاذ عند سيبويه والخليل اذ القياس ضيائن بالهمزة
لما مر واما عند الاخفش فعلى القياس فانه لا يوجب الهمز الا في الواوين لمزيد ثقل لهما
بخلاف اليائين او ياء وواو وقول سيبويه اسد لانهم لم يفرقوا بين الواو والياء في
كساء ورداء حيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء فكذا ههنا
لكونهما مجاورة للطرف وانما صح عواور في قوله غرك ان تقاربت اباعر وان رايت
الدهر ذا الدوائر حنى عظامي واراه ثاغري وكحل العينين بالعواور ومعناه غرك
يا امراة حتى اجترات على مخالفتي اني كبرت واجتمعت ابلي لا يفارق بعضها بعضا لاني
تركت السفر والرحلة الى الملوك وان الدهر حنى عظامي وكسر اسناني وافسد بصري
واعل عيائيل في قوله شعر فيها عيائيل اسود ونمر لان الاصل عواوير بالياء فحذف
ياؤه وعيائل بغير الياء فاشبع الكسرة فتولدت الياء والضمير في قوله فيها للمفازة

وعيائل على ما قال الجوهري جمع عيل واحد عيال الرجل وهو من يعوله هذا اذا كان
قبل الف مساجد واو وياء فان لم يكن قبلها ذلك قلبت الواو والياء ان كانتا زائدتين
وكذا الالف همزة ايضا كما في عجائز وصحائف ورسائل ولم يفعلوه في باب مقاوم ومعايش
جمع مقامة ومعيشة للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف اذ الواو والياء
في مقاوم ومعايش اصلان بخلافهما في عجائز وصحائف والزائد بالتغيير اولى وجاء
معائش بالهمزة على ضعف لان تشبيه معيشة بفعيلة بعيد والتزم همزة باب مصائب
جمع مصيبة وهو على خلاف القياس لان اصلها مصوبة فكان يجب ان يقال مصاوب
لكون الواو اصلية وتقلب ياء فعلى بالضم اسما لا صفة واوا في نحو طوبى وكوسى من
ما الطيبة ومن الكيس لانه مؤنث الاكيس وسما من الصفات الجارية مجرى الاسماء لانهما
لا يكونان وصفين الا اذا استعملا بالالف واللام ولو كانا وصفين مط استلزما
الوصفية في جميع الاحوال ولا تقلب ياء فعلى واوا في الصفة لكن تكسر ما قبلها فتسلم
الياء نحو مشية حيكى اذا كان فيها حيكان اي تبختر وقسمة ضيزى اذا كان فيها ضيز
اي جور وهذان وصفان مط اذ لا يلزمهما الاستعمال بالالف واللام حين ما يوصف
بهما واصل حيكى وضيزى بالضم ابدلت الضمة كسرة فسلمت الياء وانما حكموا بان
اصلهما الضم لان فعلى بالكسر عزيز في الصفات وانما قلبت الياء في الاسم واوا ولم يقلب
في الصفة بل عدل الى تغيير الحركة فقط لانهم ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة
في ذلك والصفة اثقل فناسب تغييرا اسهل وكذلك باب بيض وعين جمع ابيض و

وأعين وأصله فُعْل بالضم نحو أحمر وحُمْر كسر ما قبل الياء فسلمت الياء وإنما عدل عن تغيير الحرف
إلى تغيير الحركة لأن الجمع ثقيل فناسب تغييرا سهلا واعلم أن القلب في فُعلى الاسم وتغيير الحركة
فقط في فُعلى الصفة وفُعْل الجمع مما لا خلاف فيه بين سيبويه والأخفش واختلفا في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني لأن الأثقل لا يرتكب إلا إذا تعذر الأخف فنحو مضوفة
وهو أمر يشفق عليه شاذ عنده لأن أصلها مضيفة بضم الياء من أضاف إذا المراد ما
ينزل من حوادث الدهر كأنه ينزل عليه ضيفا فكان القياس نقل الضمة إلى الضاد ثم إبدالها
كسرة لتسلم الياء ونحو معيشة يجوز عنده أن يكون في الأصل مَفْعِلة بالكسر ومَفْعُلة
بالضم وعلى الأول لا يكون فيه إلا نقل الكسرة إلى ما قبل الياء فلا يكون مما نحن فيه وعلى
الثاني يكون فيه نقل الضمة إلى ما قبل الياء ثم إبدالها كسرة فيكون مما نحن فيه وقال الأخفش
القياس الأول وهو قلب الياء واوا لأجل الضمة فمضوفة قياس عنده لأنه نقلت الضمة فيها
إلى الضاد وقلبت الياء واوا ومعيشة مَفْعِلة بالكسر لا غير وإلا لزم أن يقول معوشة
مثل مضوفة على القياس عنده وإذا عرفت هذين القولين تفرع عليهما أنه لو بني من
البيع مثل تُرْتُب بضمتين لقيل تُبُوع عند الأخفش بنقل الضمة من الياء إلى ما قبلها
ثم قلبت الياء واوا وتُبِيع عند سيبويه بنقل الضمة ثم إبدالها كسرة لتسلم الياء وتقلب
الواو المكسور ما قبلها في المصادر لا في غيرها كعوض ياء نحو قام قياما وعاذ عياذا
ومنه قوله تعالى دينا قيما لكونه في الأصل مصدرا وإنما قلبت الواو ياء لإعلال أفعالها
بقلب الواو فيها ألفا وحال حولا إذا تغير كالقود في الشذوذ والقياس حيلا وا

قوله من المصدر مع الفعل

وهذا بخلاف مصدر نحو لاوذ لواذا وحاوز عوازا فانه لايعل لعدم اعلال فعله فانك قد
عرفت فيما تقدم ان نحو قاوم وقاول لا تنقلب الواو فيه الفا وفي نحو جياد جمع جيد واصله
جيود وديار جمع دار واصله دوور ورياح جمع ريح واصله رِوْح وتير جمع تارة والاصل
تورة من قولهم تاوره والناس يتناوبون وديم جمع ديمة والاصل دومة من دام يدوم
انما اعل لاعلال المفرد ولولا جريان الاعلال في مفردها لم يجز الاعلال في الجموع وشذ
طيال جمع طويل وجياد جمع جواد من جاد الفرس يجود جودة بالضم اذا صار رائعا لعدم
جريان الاعلال في المفرد والاول شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا اذ الاكثر
طوال ومنه قوله شعر تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها قليل والثاني
شاذ من جهة القياس دون الاستعمال قال عز من قائل اذ عرض عليه بالعشي الصافنات
الجياد وصح رواء جمع ريان كراهة اجتماع اعلالين فيه اذ اصله رواي من رويت
الماء بالكسر قلبوا الياء همزة على نحو رداء فلو قلبت الواو ايضا ياء على مثال مفرده اجتمع
اعلالان وذلك مستكره كما قلنا في طوى وهوى وانما صح نواء لانه جمع ناو السمين من
الابل فلما لم يعل مفرده لم يعل جمعه ايضا وفي نحو رياض وثياب جمعي روضة وثوب تنقلب الواو
ياء لسكونها في الواحد وذلك نوع من الاعلال لان ذلك يجعل حرف العلة كالميتة
فلما ثبت نوع من الاعلال في الواحد اعلوا في الجمع ايضا لذلك مع ان وقوع الالف بعدها
في الجمع يجعلها مستثقلة لطول النطق بها فناسب التخفيف بقلبها ياء بخلاف عودة
جمع عود بالفتح المسن من الابل وكوزة جمع كوز لفقدان الالف بعد الواو في الجمع

واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لعدم وقوع الالف بعد الواو فيه وتقلب الواو

عينا او لاما او غيرهما بان يكون زائدة كواو مفعول وواو الجمع السالم اذا اجتمعت مع يا

اصلية او زائدة وسكن السابق منهما كان يا وتدغم الياء الاولى في الثانية ويكسر ما

قبلها ان كان ما قبل الياء الاولى المدغم ان كان مضموما كسيد واصله سيود الواو عين

والياء زائدة وايام اصله ايوام لانه جمع يوم الواو والياء اصليتان وديار والاصل

ديوار على وزن فيعال ولو كان فعال لقلت دوار يقال ما بالدار ديار اى احد وقيام

واصله قيوام وقيوم والاصل قيووم على وزن فيعال وفيعول ولو كان على وزن فعال وفعول

لقيل قوام وقووم فالواو فيهما وفي ديار عين والياء زائدة والقيام والقيوم من اسماء الله

تعالى الحسنى ومعناهما الذي لا يفتقر الى غيره في شيء اصلا ودلية والاصل دليوة لانه

تصغير دلو وهو يذكر ويؤنث الواو لام والياء زائدة للتصغير وطي والاصل طوي

لانه مصدر طويت الواو والياء اصليتان ومرمي واصله مرموي الياء لام والواو

زائدة ونحو مسلمي رفعا اذ اصله بعد الاضافة الى ياء المتكلم مسلموي فعل به جميع ما

ذكر تخفيفا وفي نحو مرمي ومسلمي كسر ما قبل الياء بعد الادغام للمناسبة وجاء لي في

جمع الوى وهو الرجل المجتنب المنفرد لا يزال كذلك بالضم والكسر فالكسر للمناسبة والضم

تنبيها على الاصل في مثله فان افعل الصفة يجمع على فعل بالضم اذا لم يكن للتفضيل

وانما لم يعل نحو سوير وتسوير مجهولي ساير وتساير للالتباس بسير وتسير مجهولي سير وتسير

ولا نحو ديوان لان اصله دوان على فعال قلبت الواو ياء على غير القياس ولو كان وزنه

فيعا الا لوجب الاعلال ولا نحو رؤيا وروية اذا خفف الهمزة لعروض الواو واما ضيون و
حيوة علما لرجل ونهو عن المنكر مبالغة ناه فشاذ لعدم الاعلال المذكور في كل منها
مع وجود ما يقتضيه فالياء في ضيون زائدة والواو اصلية لوجود فيعل مثل صيقل
وعدم فعول والياء في حيوة اصلية والواو مبدلة من الياء كما مر في حيوان وعند بعضهم
الواو اصلية والواو الاولى في نهو زائدة والثانية مبدلة من الياء الاصلية وكان القياس
ان يقال نهى بقلب الواو ياء وادغام الياء في الياء فالشذوذ فيه قلبهم الياء واوا
وادغام الواو في الواو واما صيم وقيم جمعا صائم وقائم فشاذ ايضا لوجود الاعلال في
كل منهما مع عدم المقتضي اذ الاصل صوم وقوم وقوله الا طرقتنا مية ابنة منذر
فما ارق النيام الا سلامها اشذ ووجه شذوذه ما ذكر في صيم اذ الاصل نوام ووجه
كونه اشذ كونه ابعد عن الطرف الذي هو محل التخفيف ويمكن ان يجعل شذوذ صيم بالنسبة
الى نحو قاعدة نحو عصي وجثي كما يجيء ووجه شذوذه كونه غير طرف ووجه كون نيام
اشذ كونه ابعد عن الطرف وتسكنان وتنقل حركتهما الى ما قبلهما في نحو يقوم ويبيع
للبسه بباب يخاف لو حمل على الماضي في قلب حرف العلة فيه الفا ومفعل ومفعل
كذلك نحو معوذ ومبيت ومفعول كذلك نحو مقول ومبيع فان اصلهما مقوول ومبيوع
وبعد نقل الحركة الى ما قبل الواو والياء يلتقي ساكنان هما الواوان في الواوي والواو
والياء في اليائي فيجب حذف احدهما والمحذوف عند سيبويه واو مفعول لا عين الكلمة
لان حذف الزائد اولى ولا سيما اذا لم يسقط به كثير فائدة فان علامة اسم المفعول هي الميم

بدليل استمرارها في الثلاثي وفي غيره غير ان الواو نشات من اشباع ضمة عين مفعل لكونه

بناء مرفوضا وعند الاخفش المحذوف هو العين وذلك في الواوي ظاهر واما في اليائي

فبعد نقل ضمة الياء وحذفها وابدال الضمة كسرة انقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة

مخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه قال اذا اجتمع ساكنان واولهما حرف

مد ولين حذف الاول وههنا حذف الثاني واما مخالفة الاخفش فلان اصله ان الياء

الساكنة تقلب واوا للانضمام ما قبلها وان كانت الياء مما يبقى وههنا قد كسر ضم ما قبل

الياء مع ان الياء مما تحذف وشذ مشيب من شابه يشوبه والقياس مشوب كمقول و

من الهيبة والقياس مهيب كمبيع وكثر نحو مبيوع ومديون ومخيوط ومكيول على التمام

وقل نحو مصوون وذلك لخفة الياء دون الواو قال الجوهري لم يجئ

على التمام من بنات الواو الا حرفان ثوب مصوون ومسك مدووف اي مبلول

وقد جاء فيهما النقصان ايضا وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن وبعن لانه لما

اتصل بها ما يوجب سكون اخر الفعل التقى ساكنان فوجب حذف العين لذلك

ويكسر الاول من الكلمة ان كانت العين ياء كبعت او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره

كقلت وطلت وسبب ذلك قد مر في اوائل الكتاب ولم يفعلوا في لست ما فعل في

بعت من كسر الاول لشبه الحرف فان الحرف لا يتصرف فيها فكذا ما يشبهها ومن ثم سكنوا

الياء من ليس ولم يقلبوها الفا كما في هاب لان ذلك تصرف في جواهر الكلمة بخلاف

الاسكان فان ذلك تصرف في هيئاتها واصل ليس ليس بالكسر لان فتحة العين لا يحذف

فلا يقال في ضرب ضرْب بالإسكان وإنما يقال في علم علْم والأجوف اليائي لم يجئ من باب فعُل
بالضم إلا هيُؤ وهو شاذ وفي قيل وبيع أيضا تحذف الواو والياء لأنه متفرع عن تقول و
تبيع فيجب أن تنقل الضمة والكسرة فيهما عن الواو والياء إلى ما قبلهما كما في تقول وتبيع
وبعد النقل يجتمع الساكنان فيجب حذف العين وفي الإقامة والاستعانة والإقالة والاستقالة
أيضا كذلك إذ الأصل إقوام وإقيال قلبت الواو والياء فيهما ألفا حملا على فعليهما الثلاثيين
فالتقى الألفان فحذفت الأولى فعلى هذا يكون القلب من قاعدة قام وقال والحذف
من هذه القاعدة المذكورة يجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة على
فيعِل بكسر العين وفيعلولة بفتحها حتى يصير بعد حذف العين سيْد وميْت وكينونة
وقيلولة على أوزان فيل وفيلولة إلا أن الحذف في نحو كينونة أكثر منه في باب سيد لطوله
بزيادة الياء وتاء التأنيث وقلما يستعمل غير محذوف العين كقوله يا ليت أنّا
ضمّنا سفينة حتى يعود الوصل كيّنونة وإنما قلنا إن كينونة بالتشديد فيعلولة بزيادة
الياء لعدم بناء فعلول بتكرير العين ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم
على حالة واحدة كالسراب قال الشاعر كلّ أنثى وإن بدا لك منها آية الحب حبها خيتعور
وأيضا لو كان بتكرير العين لكان الواوي من هذه المصادر نحو كينونة وقيدودة وحيلولة
بالواو فيقال كونونة إذ لا موجب لقلب الواو ياء وأيضا نحو سيّد ليس بتكرير
العين إذ لم يوجد فعِّل بكسر العين في الأسماء الصحيحة ولا فعَّل بفتحها وفيعِل بالكسر
وإن لم يوجد في الصحيح إلا أنهم وجدوا فيعَلا بالفتح نحو صيرف وضيغم فكأنهم خصوا

الاجوف بالكسر لمناسبة الياء وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء الخالصة وذلك في الباني
مما يقوى مذهب سيبويه اذ بعد اسكان حرف العين استثقلت الضمة قبل الياء فابدلت كسرة
لتسلم الياء ثم حمل قيل عليه لانهما من باب واحد والاشمام وهو ان يشم الفاء الضم تنبيها
على اصله فان فاء المجهول في الماضي الثلاثي مضموم والواو الخالصة نحو قول وبوع وذلك
في الواوي ظاهر واما في اليائي فبناء على مذهب الاخفش فان اتصل به ما يسكن لامه نحو
ياعبد وقلت يا قوم فالكسر والاشمام والضم لسقوط العين لالتقاء الساكنين وباب
اختير وانقيد مثله فيهما اعني في الواوي واليائي وذلك ان اصلهما اختير وانقود فيهما وقد
مثل قول وبيع فيجوز ههنا ما جوز هناك بخلاف باب اقيم واستقيم اذ اصلهما اقوم واستقوم
ولا يجري فيهما التكلف المذكور وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي كباب وناب وغير
الجاري على الفعل كالمصدر واسمي الفاعل والمفعول مما لم يذكر حكمه موافقة الفعل حركة وسكونا
مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصين به وانما قلنا غير الثلاثي وغير الجاري على الفعل
لانك قد عرفت حكمهما وهذه الشرطية مخصوصة بغيرهما ما لا يكون داخلا تحت القواعد
المذكورة فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب بفتح الميم وكسر الراء وتحلى بكسر التاء
واللام وهو ما افسد السكين من الجلد من حلات الجلد اي قشرته قلت مبيع وتبيع
معللا لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم التي لا تزاد
في الافعال وفي تبيع بكسر التاء فان التاء وان كانت تزاد في الفعل الا انها لا تكون
مكسورة هناك مع كسر العين فلا يحصل من الاعلال الالتباس ولو بنيت من البيع مثل

تضرب بفتح التاء وكسر الراء قلت تبيع مصححا لئلا يلتبس بالفعل اذ لا مخالفة اصلا واما نحو يزيد في الاعلام فمنقول عن الفعل بعد الاعلال لا انه اعل بعد نقده اسما وكلت ابان علما للجبل ان قيل انه افعل اعل في حال الفعلية ثم سمي به ولذلك لم يصرف ومن قال انه فعال لم يكن مما نحن فيه وكان حقه ان يصرف اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلهما ان لم يكن بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويغزى ويحيى وعصى ورحى لا فرق في ذلك بين الماضي والمضارع والاسم بخلاف غزوت ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتابين جمعي المؤنث حرف فان العلة فيهما ساكن فلا اعتداد بتحرك ما قبله وغزو ورمي لسكون ما قبله وبخلاف غزوا ورميا وعصوان ورحيان فان حرف العلة لم يقلب فيهما الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها للالتباس بالواحد مطلقا في الفعل وعند الاضافة في الاسم فان الالف المنقلبة تسقط لالتقاء الساكنين فكل من الضمير المتصل وحرف التثنية هو الموجب للفتح واخشيا نحو في انا اللام لا تقلب فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها مع الالتباس بالمفرد اذ مفرده اخش لانه من باب لن تخشيا اذ الامر يؤخذ من المضارع ولا ريب ان اللام لو قلبت في لن تخشيا الفا فبعد سقوطها يبقى لن تخشى فيلتبس بالواحد واخشين يا رجل محمول ايضا على اخشيا لشبهه بذلك اذ النون في اخشين كالالف في لن تخشيا من حيث وجوب فتح ما قبلهما بخلاف اخشوا واخشون يا رجال فان اصل اخشوا اخشيوا قلبت الياء فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولا مانع ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فبقي اخشوا وبعد اتصال نون التاكيد به وجب ضم الواو للساكنين اذ لا يمكن حذفها لكونها كلمة برأسها وكذا الكلام

في اخشى

في اخشوِنّ واخشيِنّ يا امراة فان اصل اخشوِ اخشيي قلبت الياء الفا ثم حذفت للساكنين
وبعد اتصال نون التاكيد وجب كسر الياء وتقلب الواو ياء اذا وقعت ثالثة مكسورا
ما قبلها او رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها بل اما ان يكون مكسورا او مفتوحا فالثالثة
المكسور ما قبلها كدعي ورضي واصلهما دعو ورضو من دعوت ومن الرضوان والرابعة
فصاعدا ولم ينضم ما قبلها مثل الغازي واغزيت وتغزيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان
بخلاف يغزو ويدعو فانها رابعة وما قبلها مضموم وقنية وهو ابن عمي دنيا اي
قريبا شاذ اذ اصلهما قنوة ودنوا من قنوت ودنوت ولا موجب لقلب الواو ياء
فان ما قبلها ساكن فيهما ولو قيل ان قنية على الاصل لانهم يقولون قنيت ايضا لم
يبعد وطي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقا ودعا قياسا مطردا
كانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا وتقلب الواو اذا
وقعت طرفا بعد ضمة في كل اسم متمكن ياء فتنقلب الضمة لمناسبة الياء كسرة كما انقلبت
ضمة التفاعل كسرة في الترامي والتجاري لاجل الياء الاصلية فيصير الاسم من باب قاض لكون
آخره ياء مكسورا ما قبلها مثل ادل جمع دلو والاصل ادلو مثل ابحر قلبت الواو ياء وابدلت
الضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض يقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وقلنسي اسم
جنس قلنسوة كتمر وتمرة كذلك بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهي ما خلف الراس حيث لم يتطرف
الواو وبخلاف العين كالقوباء داء معروف والخيلاء الكبر لسهولة التغيير في الطرف ولا اثر
للمدة الفاصلة بين الضمة والواو في الجمع لان الاعراب حيث لا يصير الاسم بعد قلب الواو

يا، والضمة كسرة من باب قاض بل يكون اعرابه كاعراب زيد نحو عتي وجثي جمعي عات وجاث فان
اصلهما عتوو وجثوو كقعود جمع قاعد قلبت الواو الاخيرة يا، بناء على هذه القاعدة فصار
عتوي وجثوي فاعل اعلال سيد فصار عتي وجثي فابدلت الضمة كسرة والاعراب بحاله
وهذا بخلاف المفرد فان المدة الفاصلة مؤثرة هناك في عدم القلب نحو قولك عتا
عتوا قال الله تعالى وَعَتَوْا عُتُوًّا كَبِيرًا وذلك لاستثقالهم الجمع دون المفرد وقد يكسر الفا
في الجمع بعد قلب الواو يا، وابدال الضمة كسرة للاتباع فيقال عتي وجثي ونحو نحو جمع نحو
شاذ اذ القياس نحو كما قلنا البتة لنظيره نحو كثيرة اي جهات وقد جاء في المفرد نحو معدي
من العدوان ومعزي بالياء كثيرا والقياس الواو كما قال في سحيم شعرا انا الليث
معدوا عليه وعاديا وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة نحو كساء ورداء
اصلهما كساو ورداي من قولك فلان حسن الكسوة والردية قلبت الواو والياء همزة اما
لعدم الاعتداد بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة او لانهم نزلوا الالف منزلة الفتحة
لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة الفا فالتقى الفان فكرهوا
حذف احدهما او تحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا فحركوا الاخرة لالتقاء الساكنين
وهذا بخلاف راي اسم جنس راية وهي العلم وثاي اسم جنس ثاية وهي ماوى الابل والغنم
فان الياء فيهما تصح لوقوعهما بعد الف زائدة بل منقلبة عن حرف اصلي وهو الواو في تركيب
روي وثوي ويعتد بتاء التانيث قياسا ان كانت التاء لازمة نحو شقاية وسقاية
مصدري شقي بالكسر وسقي لان ذلك يخرج حرف العلة عن وقوعه طرفا وبالف التثنية اذا

كانت لازمة كالثنايان لعقال البعير ونحو ذلك من حبل مثنى اذ لم يأت ثنا للواحد
وبالالف والنون لغير التثنية كغزوان ودمايان على وزن سلامان من الغزو والدمى فان كانت
التاء غير لازمة وهى الفارقة بين المذكر والمؤنث فى الصفات كسقاءة وغزاءة لقولهم سقاء وغزاء
وتاء الوحدة القياسية نحو استقاءة واصطفاءة او كان الف المثنى غير لازمة نحو كساءان ورداءان
قلبتا لكونهما كالمتطرفتين ونحو صلاءة وهو الفهر الحجر ملء الكف وعظاءة لدويبة
معروفة وعباءة شاذ لان الاصل لزوم التاء فيها اذ ليست قياسية فان ما يكون الفرق
بين مفرده وجنسه بالتاء قليل فى المصنوعات وغيرها كسفينة ولبنة وتمرة وتفاحة بخلاف
تاء الوحدة فى المصادر فانها قياسية كثيرة فعروضها ظاهر فكان القياس فى نحو صلاءة
ان لا تقلب الياء همزة بل يجعل تاؤها كتاء الشقاوة والنهاية وقد جاءت هذه الثلاثة
بالياء على القياس وتقلب الياء واوا فى فعلى بالفتح اذا كان اسما كتقوى فى تقوى اسما
للرحمة والرعاية والاصل وقيا وبقيا من وقيت وبقيت ففى وقيا قلبت الواو تاء كما
فى تجاه ثم قلبت الياء فيهما واوا وهذا بخلاف فعلى الصفة نحو صديا مؤنث صديان
وهو العطشان وريا مؤنث ريان ولو كانا اسمين لقلت صدوا ورووا كانهم ارادوا
ان يفرقوا بين الاسم والصفة فقلبوا فى الاسم دون الصفة لان الاسم اولى بالتغيير لخفته
وثقل الصفات ولهذا كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء فى فعلى
بالضم اذا كان اسما كالدنيا والعليا وشذ نحو القصوى وجاء القصيا ايضا على القياس
وحزوى وهو موضع شاذ ايضا وهذا بخلاف الصفة كالغزوى تانيث الاغزى

وذلك لتحصيل الفرق كما مر وانما حكم بان نحو الدنيا اسم لانها لا تستعمل صفة الا باللام

لا يقال دنيا ولو كان قد ذهب بها مذهب الصفات لكانت كالتي تعريفها وتنكيرها

والقصوى لما استغنوا فيه بالوصف عن الموصوف كالصنا وان كان الاصل فيه الغاية القصوى

صار كانه اسم غير صفة ولم يفرق بين الاسم والصفة في فعلى بالفتح اذا كان من الواو نحو

دعوى وهو اسم وشهوى مؤنث شهوان وهو صفة ولا فعلى بالضم اذا كان من الياء

نحو الفتيا من الاسماء والقصيا تانيث الاقصى من الصفات والحاصل ان فعلى بالفتح

اما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا ولا فرق لاعتدال اول الكلمة واخرها بالفتحة

والواو فلو قلبت ياء لصار طرفا الكلمة خفيفتين وان كان يائيا اعل الاسم الذي

هو اولها بالتغيير وتركت الصفة لتحصيل الفرق وفعلى بالضم ايضا اما ان يكون واويا

او يائيا فان كان يائيا فلا فرق لاعتدال الكلمة بالضمة في اولها والياء في اخرها وان

كان واويا اعل الاسم بقلب الواو ياء وبترك الصفة بحالها لمكان الفرق واما فعلى

بكسر الفاء من الناقص فلا يقلب واوه ياء ولا ياؤه واوا اسما كان او صفة لان الكسرة ليست

في ثقل الضمة ولا في خفة الفتحة فلها اعتدال مع الياء ومع الواو وامثلة ذلك عزيزة

وتقلب الياء اذا وقعت بعد همزة اي تلك الهمزة تكون بعد الف في باب مساجد وليس

مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا جمع مطية وركايا جمع ركية البئر وخطايا

على القولين قول الخليل وغيره وصلايا جمع المهموز وهو صلاءة وغيره وهو صلاية

وشوايا جمع شاوية من شويت اللحم فاصل مطايا كما اشير اليه في تخفيف الهمزة مطايو

اعل اعلال ادعٍ ودعي فصار مطايي بيائين ثم اعل اعلال صحائف فصار مطائي بياء
بعد همزة ولبس مطية كذلك حتى يراعى تلك الصورة في جمعها ايضا وان كان مستلزما للثقل
فقلبت الياء الفا والهمزة ياء مفتوحة لا محة وكذا الكلام في ركايا اصله ركايو لانه
من ركوت البئر شددتها واصلحتها وخطايا كذلك على القولين كما تقرر في تخفيف الهمزة
وكذا صلايا الا انك ان جعلته جمع صلاءة بالهمزة كان اصله صلائي بياء ثم همزة وبعد
اعلال صحائف يجتمع همزتان متحركتان اولاهما مكسورة فيجب قلب الثانية ياء كما تقدم في
تخفيف الهمزة فيعود الى هذه القاعدة وان جعلته جمع صلاية بالياء كان اصله صلايي
بيائين وبعد اعلال صحائف يعود الى ما نحن فيه وكذا شوايا اصله شواوي وبعد اعلال
اوايل نصير من هذا الباب فثبت وجود شرائط الاعلال في الجميع بخلاف شواء على وزن
جواء جمع شائية من شاوت لنا نص المهموز العين اي سبقت فان اصل شواء وان كان
شوائي بهمزة ثم ياء كما هو شرط هذه القاعدة الا ان مفرده ايضا كذلك اذ وقع بعد الفه
همزة ثم ياء فوجب رعاية تلك الصورة في الجمع ايضا تحقيقا للمشاكلة فاعل اعلال قاض
وبخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية من شئت وجئت الاجوف المهموز اللام
على القولين فيهما قول الخليل وغيره وذلك ان اصلهما شوائي وجوائي بياء ثم همزة
فاما ان تقلب اللام الى موضع العين والعين الى موضع اللام كما هو مذهب الخليل
واما ان تعل اعلال اوايل فيجتمع همزتان متحركتان اوليهما مكسورة فتقلب الثانية ياء
كما هو مذهب غيره فيصير على القولين من هذا الباب لوقوع الياء فيه بعد همزة بعد

الف باب مساجد الا انه فقدت شريطة اخرى وذلك ان مفرد سما ايضا كلث اذ اصلها
شائية وجائية بياء ثم همزة ثم اعل اعلال بايع فاجتمعت همزتان متحركتان اوليهما مكسورة
فقلبت الثانية ياء فحصل بعد الالف في المفرد همزة ثم ياء كما في الجمع وقد جاء اداوى في
جمع اداوة المطهرة وعلاوى في علاوة وهي ما يعلو على البعير بعد حمله نحو السقاء وغيره
وهراوى في هراوة وهي العصا وليس بقياس لان اصل اداوى مثلا اداوو بهمزة بعد الف
باب مساجد على قياس اعلال رسائل بالهمزة في رسالة وبعد قلب الواو المتطرفة ياء
يصير ادائي بهمزة ثم ياء فكان ينبغي ان يقال ادايا على نحو مطايا لكنهم وضعوا مكان الياء
واوا مراعاة للمفرد وتسكنان في باب يغزو ويرمي مرفوعين تقول هو يغزو ويرمي باسكان
الواو والياء استثقالا للضم عليهما والغازي والرامي مرفوعا ومجرورا تقول جاءني
الغازي والرامي ومررت بالغازي والرامي كلاهما بالاسكان استثقالا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما وفي الالف في الجزم فالتحريك
في الرفع كقوله شعر فَدَكَادَ يَذْهَبُ بِالدُّنْيَا وَلَذَّتِهَا مَوَالِيَ كَكِبَاشِ العُوسِ سُحَّاحُ العوس
بالضم ضرب من الغنم وشاة ساح اى سمينة كانها من سمنها تصب الودك والتحريك في
الجر كقوله مَا اِنْ رَأَيْتُ وَلَا أَرَى فِي مُدَّتِي كَجَوَارِيٍ يَلْعَبْنَ فِي الصَّحْرَاءِ والسكون في النصب
كقوله فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ أَبَى اللهُ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبِ والاثبات في الواو
والياء وفي الالف حالة الجزم كقوله هَجَوْتَ زَبَّانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَذِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَّانَ لَمْ
تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ اى لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وكقوله الم يأتيك

والانباء تنمى بما لاقت لبون بنى زياد وكقوله ما انت لا انساه اخر عيشتى وما لاح بالمعزاء ريع سراب والامعز المكان الصلب والارض معزاء والريع بالكسر الطريق وقوله اخر عيشتى اى مدة حيوتى والقياس ان يقول ما انت لا انسه لانه جواب ما وتحذفان فى مثل تغزون يا رجال وترمون فالاصل تغزوون مثل تنصرون استثقلت الضمة على الواو فسكنت فالتقى ساكنان فحذفنا الواو التى هى لام فبقى تغزون على وزن تفعون وكذا الكلام فى ترمون الا ان المحذوف فيه الياء وضمة الميم مبدلة من الكسرة لاجل الواو واغزن يا رجال واغزن يا امراة كذلك على الاصل اغزوا ولتغزوى مثل انصروا وانصرى استثقلت الضمة والكسرة على الواو فسكنت ثم حذفت لالتقاء الساكنين وابدلت ضمة الزاء كسرة وبعد اتصال نون التاكيد التقى ساكنان واو الضمير وياؤه والنون فحذفت الضمير اكتفاء منه بالحركة وارمن يا رجال وارمن يا امراة كذلك بخلاف اخشون واخشين فان الواو والياء لم يجذ فا فيهما لفتح ما قبلهما ومغايرتها اياهما ونحو يد ودم واسم وابن واخ واخت حذفت لاماتها ليس بقياس بل القياس اثباتها فيما عينه ساكن كيد لصله يدى نحو ظبى وابدالها الفا فيما عينه مفتوح كاب اصله ابو كما فى عصا وقد عرفت فيما سلف هيأت البواقى فى الاصل فتذكره

في بيان البحث الابدال

الابدال جعل حرف من حروف الابدال التى يجئ ذكرها مكان غيره فاء او عينا او لاما او زائدا فيما بينهما فهو اعم من قلب الهمزة المشروح فى باب تخفيف الهمزة ومن قلب الواو والياء والالف المفصل فى باب الاعلال فلنعد ذكر المستذكر مجملا ولنذكر البواقى مفصلا ونعرف الابدال على ما اشير اليه فى صدر الكتاب بامثلة

اشتقاقه كتراث فان الوراثة وورث وغيرهما يدل على ان اصله وراث واجوه فان الوجه والتوجه وغيرهما يدل على ان اصله وجوه وبقلة استعماله كالثعالي فانه اقل استعمالا من الثعالب وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا والحرف الذي هو مبدل منه زائد في الاصل كضويرب فانه فرع ضارب والالف فيه زائد فالواو في الفرع ايضا زائد مبدل منه وبكونه اعني بكون اللفظ فرعا وهو اعني حرف المبدل منه اصل في الفرع كمويه فانه فرع ماء والواو والهاء في مويه اصل اذ التصغير يرد الاشياء الى اصولها ان كانت الحروف من الاصول فالواو والهاء في التصغير مبدلتان من الالف والهمزة في المكبر وبلزوم بناء مجهول في كلامهم لولم يجعل بدلا نحو هراق واصطبر وادارك فانا لو لم نحكم بكون الهاء بدلا من الهمزة والطاء بدلا من تاء افتعل والدال من تاء تفاعل لزم ابنية هفعل وافطعل وافاعل في كلامهم وهي مجهولة لانها قليلة الوجود والكثير افعل وافتعل وتفاعل وحروفه انصت يوم جد طاء زاد بمعنى ان الابدال لا يقع الا فيها لا انها تكون ابدا مبدلة وايضا لا يبدل حين يبدل من حرف اتفق بل عن بعض الحروف كما يجيء تفصيله وقولهم ان حروف الابدال استنجده يوم طال وهم في نقص الضاد والزاي منها لثبوت صراط في سراط وزقر في سقر وايضا قولهم وهم في زيادة السين على حروف الابدال وليست منها ولو اورد ان السين بدل من التاء في استمع اذ اصله استمع ورد نحو اذكر واظلم فان الذال والظاء فيهما ايضا بدل من التاء اذ اصلهما اذتكر واظتلم ومع ذلك لا تعد ان من حروف الابدال وذلك ان البدل في هذه الصور ليس مقصودا بذاته بل لما كانت هذه الحروف قريبة المخرج

في بيان ان الهمزة تبدل من حروف اللين وكيفيته

من التاء وقصد الادغام ولم يمكن في المتقاربين الا بجعلهما متماثلين قلبت التاء سينا و
ذالا وظاء فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين اعلال لازم في نحو كساء
ورداء وقائل وبائع واواصل وجائز في اجوه واورى واما نحو دابة وشابة والعألم في قول
العجاج يا دار سلمى يا اسلمي ثم اسلمي فخندف هامة هذا العألم لان الف عالم للتاسيس لا يجوز
معها في نحو الخاتم والحاتم فلما قال اسلمي همز العالم ليجري القافية على منهاج واحد في عدم
التاسيس وبأز واصل الفه واو بدليل ابواز وشئمة واصلها الياء من الشيم ومؤقدة في
قوله احب المؤقدين الي موسى على ما انشده ابو علي بهمز واو المؤقدين وموسى فشاذ
وأباب بحر في عباب بحر وهو معظم الماء اشذ لانه لم يثبت قلب العين همزة في موضع
حتى قال ابن جني الاولى ان يقال أباب من اب اذا تهيأ قال وكان طوى كشحا واب ليذهبا
وذلك ان البحر يتهيأ للموج وماء شاذ لازم واصله موه بالتحريك بدليل امواه قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت الهاء همزة وقد يبدل في جمعه ايضا قال و
بلدة قالصة امواؤها تستن في راد الضحى افياؤها والاكثر امواه والالف تبدل
من اختيها الواو والياء ومن الهمزة فمن اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي
وذلك ان اصله عند الكسائي اول بدليل تصغيره عند بعضهم على اويل كانهم يقولون لما
اصل قلب الواو الفا ونحو ياجل في يوجل ضعيف كما مر في الاعلال وطائي في طيئ شاذ
لازم ومن الهمزة في نحو راس وقد مر في تخفيف الهمزة ومن الهاء في آل على راي فان اصله عند
البصريين اهل والياء تبدل من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضعف والنون

والعين والياء والسين والتاء فمن اجتنبها لازم في نحو ميقات وغازٍ وقيام وحياض اصلها
موقات وغازو وقوام وحواض كما سبق في الاعلال وشاذ في نحو حبلي بالياء عند فزارة واصله
حبلى بالالف وصيم وصيّته وبيجل والجمع واوي ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الواو في مسموع
كثير في نحو امليت وقصيت وهو في كل ثلاثي مزيد فيه يجتمع هناك مثلان ولا يمكن الادغام
لسكون الثاني نحو امللت وثلاثة امثال اولها مدغم في الثاني فلا يمكن الادغام في الثالث
كما في قصّصت اظفاري فيستثقلون الى قلب الثالث ياء وقد يبدل اول حرفي التضعيف
في دماس الحمام وديباج ودينار فيمن قال دماميس ودبابيج ودنانير وهذا الابدال قياس
اذ لا يجيء فعّال لغير المصدر الا واول حرفي تضعيفه يبدل ياء فرقا بين الاسم والمصدر ولا
يبدل في المصدر نحو كذّب كذّابا واما من قال ديامس وديابيج فيجوز ان يكون لم يردهما الى
اصل وان زالت الكسرة للزوم الياء في آحادها ويجوز ان يكون احادها على وزن فيعال
في الاصل وجاء اجليواز في مصدر اجلوّذ وفي نحو اناسي واصله اناسين لانه جمع انسان
واما الضفادي للضفادع في قوله ومنهل ليس له حوازق ولضفادي جمّه نقانق
الحوازق الجوانب اي ليس له جوانب يمنع الماء من ان ينبسط حوله ويريد ان جوانبه لا تمنع
الواردة بل كلها سهلة الورود والجمّ ما اجتمع من ماء البئر والنقنقة الصوت والثعالي
في قوله كانّ رحلي على شغواء حادرة ظمياء قد بلّ من طلّ خوافيها لها اشارير من لحم
تتمّره من الثعالي ووخز من ارانيها يصف ناقته بسرعة السير والشغواء العقاب وحادرة
اي سريعة وظمياء اي تضرب الى السواد وعطشى الى دم الصيد والخوافي مادون الريشات

اعز

العشر من مقدم الجناح واذا ابلها الطل اسرعت والضمير في لها للعقاب وفي لا اثر اذه بالكسر

القطعة من القديد تمره مجففه واذا خزن شيء منه كبس بالكبر اي لهلة وكرها قطع اللحم من التسنا

والاراذنب في الساذي للسادس في قوله اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس وابوك ساد

والفساجمع فسل وهو اللئيم والثالي للثالث في قوله قد مر يومان وهذا الثالي وانت

بالهجران لا تبالي فضعيف لان ذلك غير مسموع من العرب الموثوق بهم والواو تبدل من

اختيها ومن الهمزة فمن اختيها الازم في نحو ضوارب جمع ضارب وضويرب تصغير ضارب وفي نحو عصوي

في النسبة الى رحى وعصا بالالف وفي موقن وطوبى ويوطر ويقوى والكل بائي كما عرفت من قبل

وشاذ ضعيف في هذا امر ممضو عليه من مضى يمضي وفلان نهو عن المنكر من النهي و

جباوة من جبيت المال اجبيه ويشبه ان يكون جباوة مصدر جبوت المال اجبوه

ومن الهمزة في نحو جونة وجون واصلهما الهمزة قال الجوهري الجونة بالضم مصدر الجون

من الخيل يعني الادهم لشدة السواد قال والجونة ايضا جونة العطار وربما همز والجمع

جون بفتح الواو والميم تبدل من الواو واللام والنون والباء فمن الواو لازم في فم وحده

فان اصله فوه بالتسكين بدليل افواه حذفت الهاء لخفائها ثم ابدلت الواو ميما لئلا

يسقط فيبقى المعرب على حرف واحد وضعيف في لام التعريف في لغة طائية وقد مر

في باب الابتداء ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء مونث اشنب يقال شنب الثغر

اذا دق وجرى الماء عليه وضابطه كل نون ساكنة بعدها باء في كلمة كعنبر او في كلمة

اخرى نحو سميع بصير لعسر التصريح بالنون الساكنة ح وضعيف في البنام قال شعر

يا هال ذات المنطق التمتام وكفك المخضب البنام التمتام الذي فيه تمتمة وهو الذي يتردد في التاء والبنام اطراف الاصابع وطامه الله على الخير في طامه اي جبله عليه وفي بنات مخر السحائب بيض يأتين قبل الصيف واصلها بنات بخر من البخار وقال ابن جني لو قيل انها من المخر بمعنى الشق من قوله تعالى وترى الفلك فيه مواخر لم يبعد وما زلت راتما اي راتبا من الرتوب ومن كثم اي من قرب والاصل من كثب والنون تبدل من اللام والواو فمن الواو شاذ في صنعاني وبهراني والقياس صنعاوي وبهراوي كما سلف في المنسوب ومن اللام ضعيف في لعن والفصيح لعل والتاء تبدل من الواو والياء والسين والباء والصاد فمن الواو والياء لازم في نحو اتعد واتسر واصلهما اوتعد وايتسر بقلب الواو والياء تاء على الافصح وقد يقال ايتعد وايتسر بقلب الواو ياء وعدم قلب الياء وفي مضارعهما ياتعد وياتسر بالالف وذلك غير فصيح كما مر في الاعلال وشاذ في نحو اتلجة والاصل اولجة وفي طست وحده والاصل طس بدليل جمعه على طسوس لا طسوت واما قولهم ست والاصل سدس فالابدال فيه لاجل الادغام وقوله يا قاتل الله بني السعلات عمرو بن يربوع شرار النات غير اعفاء ولا اكيات نادر لم يوجد في استعمال الفصحاء وفي الذعالت والاصل الذعالب مخفف ذعاليب وهي قطع الخرق الواحد ذعلوب وفي لصت والاصل لص بدليل لصوص ضعيف والهاء تبدل من الهمزة والالف والياء والتاء فمن الهمزة مسموع في هرقت والاصل ارقت وهرحت الدابة اي ارحتها وهياك في قول الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت موارده ضاقت عليك المصادر

اياك وهِنَّك غيروا الهمزة هاء لان اللام للابتداء فارادوا ان لا يجمعوا بين حرفين لمعنى واحد
وهِن فعلت في طي والاصل ان فعلت ومن الدي فاذا الدي قال شعر وانت صواحبها فقلن
هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا وقد ينشد هكذا واني صواحبها البيت ومن الالف
شاذ في انه وجه له الهاء بدل من الالف في الوقف لان الالف في الوقف اكثر استعمالا من الهاء
وقيل الهاء للسكت في الوقف كما في قِه وره وفي مَه مستفهما كقوله شعر قد وردت من امكنة
من ههنا ومن هنه ان لم تروها فمه ويروى ان لم اروها اي وردت الابل من امكنة مختلفة
ان لم تروها فما تصنع ويجوز ان يحذف الالف من ما الاستفهامية غير المجرورة كما حذف
من المجرورة نحو فيمه ثم دعم بهاء السكت ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب
نفسه ويزجرها وفي نحو يا هناه في النداء على راي قال امرئ القيس وقد رابني قولها يا هناه
ويحك الحقت شرا بشر وذلك ان الهاء للسكت عند الكوفيين وبدل من الواو عند
البصريين واصله عندهم هنا ولقولهم هنوات قلبت الواو الفا على طريقة القلب في كساء
فامتنع التلفظ بالعين فقلبت الثانية هاء ولم يقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنئة
وقيل الهاء اصلي وهو ضعيف لقلته باب سلس ومن الياء في هذه امة الله اي هذي وذلك
عند بني تميم ويجوز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث ومن التاء في باب رحمة وقفا
واللام تبدل من النون والضاد فمن النون في اصيلال قليل والاصل اصيلان تصغير
اصلان على خلاف القياس لانه جمع اصيل جمع الكثرة وهو الوقت بين العصر والمغرب
قال النابغة وقفت فيها اصيلالا اسائلها عيت جوابا وما بالربع من احد ومن

الصّاد في اطّجع ردّي والاصل اضطجع قال الشعر لما راى ان لا دعة ولا شبع مال الى ارطاة
حقف فالطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض عن التاء والارطى من اشجار
الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل والطاء من التاء لازم في نحو اضطبر مما الجمع
تاء الافتعال واحد حروف الاطباق فاء وشاذ في نحو حصط والاصل حصت من الحوص وهو
الخياطة ووجه شذوذه ان تاء الضمير كلمة فتغيرها يوجب الانهدام بالكلية والدال من
التاء لازم في نحو ازدجر واذكر واذا لم يدغم قيل اذدكر واصلهما اذتكر وازتجر وسمع في
الادغام وشاذ في نحو فزد لما قلنا في حصط واصله فزت من الفوز وفي اجدمعوا والاصل
واجد في قوله فقلت لصاحبي لا تحبسانا بنزع اصوله واجدز شيحا اي اجتز خاطب الواحد
خطاب الاثنين ويقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلاء واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا
يطول المكث هنا ودولج لكناس الوحش الذي يلج فيه والاصل تولج والجيم تبدل من الياء المشددة
في الوقف نحو فقيمج في فقيمي وهو شاذ وانما جوز ذلك لكون الجيم والياء مشتركين في الجهر
والشديد بجعل الياء مثل ما ذكر للجيم في الشدة ايضا ومن غير المشددة في نحو شعر لا هم
ان كنت قبلت حجتج فلا يزال شاحج ياتيك بج اقمر نهات ينزي وفرتج
ان قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج ابيض نهاق يحرك وفرتي والشاحج من شحج
البغل صوت والوفرة الشعرة الى شحمة الاذن اشذ لان الجيم بدل من الياء اذا لم تكن
مشددة لم تقرب منها وفي نحو قوله حتى اذا ما امسجت وامسجا يريد امسيت وامسى اشذ لانه
جعلت الياء المقدرة كالملفوظة والصاد تبدل من السين التي بعدها عين او خاء

اوقاف اوطاء موصولة او مفصولة جاز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر وصراط في اصبغ وسلخ ومس سقر وسراط لان هذه الحروف مجهورة مستعلية والسين مهموسة منخفضة فكره الخروج منها الى هذه الحروف لثقله فابدلوا من السين صادا لانها توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت بخلاف لو تأخر السين نحو قست اذ لا يقال قصت لان التلفظ بذلك غير ثقيل فانه كالانحدار من علو الى سفل والزاي تبدل من السين والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل في يسدل ثوبه وهكذا فزدي انه بزيد فصدي قاله حاتم لما وقع في اسر قوم فنزي جالهم وبقي مع الاسوة فامر بنزالفصد فنحره وانه تاكيد للباء وانما جوز ذلك لان السين حرف مهموس والدال مجهور فكره الخروج من حرف الى حرف ينافيه لاسيما اذا كانت الاولى ساكنة لان الحركة تبعد حروف وهي جزء الحرف ابن حايل بين الحرفين فقربوا احدهما من الاخر بابدال السين زاء لتقاربهما في المخرج وتوافقهما في الصفير وموافقتها الدال في الجهر وقد ضورع بالصاد الزاي في نحو فصدي ويصدق فيصير بين بين اي يصير حرفا مخرجه بين مخرج الصاد ومخرج الزاي لئلا يذهب صوت الصاد بالكلية فيفوت ما فيها من الاطباق وهذه المضارعة جائزة في الصاد دونها اعني دون السين فلا يقال يسدل بسين تشبه الزاي وانما يقال بزاء خالصة فقط لانه لا اطباق فيها حتى يحافظ عليه وكما ان الصاد ضورع بها الزاي الساكنة قبل الدال فقد ضورع بها الزاء اذا كانت هي اعني الصاد متحركة ايضا نحو صدق وصدر ولا يجوز ههنا قلب الصاد زاء خالصة لوقوع الحركة فاصلة بين الصاد

ومثال ما يعد السين [illegible]

[illegible] الدال المسكن [illegible] الزاي [illegible]

الصاد فعرف ان الزاي الخالص لا يكون [illegible] الزاي فيصير بين بين

والدال ولتفوي الحرف بالحركة والمضارعة هيهنا اقل منها في الساكنة اذ هي محمولة
على الساكنة التي انما غيرت لضعفها بالسكون فان فصل بينهما اكثر من حركة كالحرف
والحرفين لم يثبت من المضارعة بل يقتصر على ما سمع من العرب كلفظة الصاد والمصادر والصراط
لان الطاء كالدال والبيان اكثر فيهما اعني في السين الساكنة والصاد الساكنة او المتحركة
من القلب في المضارعة والحاصل ان ما قبل الدال اما ان يكون سينا او صادا وكل منهما
اما ساكنة او متحركة فان كان سينا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالسين صريحا اكثر
والابدال اعني ابدال الزاء من السين جائز ولا مضارعة هنا وان كان سينا متحركة فالبيان
فقط ولهذا لم يذكر وان كان صادا ساكنة فالبيان وهو التلفظ بالصاد صريحا اكثر
وابدال الزاي من الصاد جائز وكذا المضارعة وان كان صادا متحركة فالبيان الجم اكثر والمضارعة
جائزة دون الابدال ونحو مس زقر بابدال السين الواقعة قبل القاف زاء لغة كلبية واجدر
واشدق بالمضارعة وهي الاتيان بالجيم كالشين وبالشين كالجيم اذا كانتا قبل الدال
خطيب اشدق بليغ وامراة شدقاء
ساكنتين او اشراب كل منهما صوت الزاي قليل ولكنه عربي والبيان اكثر واعرف الادغام
لغة ادخال الشيء في الشيء وفي الاصطلاح هو ان تاتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج واحد
من غير فصل فقولنا من مخرج واحد ليخرج نحو فلس فان اللام ساكن وبعده سين متحرك ولا
يمكن الادغام لتغاير مخرجيهما وقولنا من غير فصل مع قولنا فمتحرك بفاء التعقيب
الدال على انتفاء المهلة ليخرج نحو ربيا اذ لخفف فانه ساكن فمتحرك من مخرج واحد لكنه
فصل بينهما بنقل اللسان من محل الى محل مثله فانك في الادغام يجب ان تنطق بالحرفين دفعة

وبيان البحث في الادغام

يصير الحرف الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما
بهيئة وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين
ولذلك يفرق بين قول القائل قدّ بالادغام وقدْ بفكه ويقال ادغمت الحرف ادغاما
بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته بالتشديد من الافتعال وهو من عبارات
البصريين ويكون في المثلين والمتقاربين المجهولين مثلين كما يجي المثلان الادغام
واجب عند سكون الاول منهما سواء كانا في كلمة كالشد والمد او في كلمتين نحو اضرب بكرا
الا في الهمزتين فان الادغام ممتنع كما لو بنيت من قرأ مثل سبطر فتقول قراي بقلب الثانية ياء
كما يجي في مسائل التمرين وكقولك املا انا فانك تخفف الاولى او تخففهما من غير ادغام
الا في نحو سال ووات اسم واد مما ضوعفت عينه فان الادغام واجب فيهما لانه كما مر تخفيف
الهمزة والا في الالف اذا كان ثاني الحرفين واولهما فان الادغام ممتنع ايضا لتعذره
نحو صحراء فان اصله القصر وزيد الالف للمد توسعا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام
للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة
فيها الفا فالتقى الفان ولم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة والا في نحو قوول مجهول
قاول للالتباس بقول مجهول قول والا في نحو تووى مضارع اوى من الايواء ورييا
على المختار اذا خفف فان الادغام ممتنع فيهما ايضا وان اجتمع مثلان اولهما ساكن لان
الواو الاولى في تووى والياء الاولى في رييا بدل عن الهمزة فلم يعتد بهما لعروضهما فكانه لم يجتمع
مثلان والرئي المنظر الحسن وقال الله تعالى وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا

ودنيا وقوي ايضا بالادغام نظرا الى ظاهر اجتماع المثلين وفي نحو قوله تعالى قالوا وما لنا ألا
نُقاتِلَ في سَبيلِ اللهِ وفي يومٍ كانَ مِقدارُهُ خمسينَ ألفَ سنةٍ فان الادغام لا يجوز في مثل
هاتين الصورتين محافظة على فضيلة المدة التي يثبت لهما قبل عروض انضمام الكلمة الثانية
الى الاولى بخلاف نحو مغزو ومرمي اذ لا سبق للمد على اجتماع المثلين فوجب الادغام للتخفيف
والادغام في المثلين ايضا واجب عند تحركهما في كلمة ولا الحاق ولا لبس نحو رد وبرد واصلهما
ردد وبرد بخلاف نحو ضرب بكر لكونهما في كلمتين فكانهما في حكم الانفصال وبخلاف نحو قردد
اذ الادغام ينافي الغرض من الالحاق وهو رعاية الوزن وبخلاف نحو سرر فانه لو ادغم لم يدر
انه فعُل بضمتين او فعْل بسكون العين اما اذا لم يكن هذه الموانع وجب الادغام للتخفيف
الا في نحو حيي فانه جائز ادغامه لا واجب مع زوال الموانع المذكورة لئلا يلزم ضم الياء في مضارعه
وذلك مستكره كما مر في الاعلال والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد فان الادغام فيها
ايضا جائز لا واجب وسيأتي بيان ذلك في آخر هذا الباب ثم انه يجوز فك الادغام الواجب
عند الضرورة كقوله مهلا أعاذل قد جربتِ من خلقي أني أجودُ لأقوامٍ وإنْ ضَنِنُوا يريد
ضنوا اي بخلوا وجاء قطط شعره اشتدت جعودته وضبب البلد اذا كثر ضبابه ودبب ايضا نحو
لبيان ان الاصل كالقود في الاعلال ومتى اريد ادغام احد المثلين واولهما متحرك تنقل
حركته الى ما قبله ان كان قبله ساكن غير لين نحو يرد والاصل يردد نقلت ضمة الدال
الاولى الى الراء فادغمت وان كان قبله ساكن هو لين سلبت حركته وادغم فان التقاء
الساكنين مغتفر في مثله نحو ماد وتمود الثوب وخويصة فان كان قبله متحرك سلبت الحركة

ايضا

ايضا وادغم نحو مدّ وردّ وودّ والاصل مدد وردد وودد وسكون الوقف في جميع ما ذكرنا كالحركة
فلا يمنع الادغام كما لو وقفت على مدّ وسرّ ونحو مكّنّي ويمكّنّي ونحو قوله تعالى فاذا قضيتم
مناسككم وما سلككم في سقر من باب كلمتين فان نون الوقاية والضمير المجرور والضمير
المنصوب المتصل وان كان كالجزء من الكلمة الا انهما ليستا جزأوها بالتحقيق فلذلك كان
الادغام فيه جائزا لا واجبا فهذه مواضع يجب الادغام هنالك ويمتنع في الهمزة على الاكثر
وفي الالف كما مر وعند سكون الثاني لغير الوقف في كلمة او كلمتين نحو ظللت ورسول
الحسن لانهم لو ادغموا لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون قبل ضمير الفاعل
المتحرك الا ساكن ولام التعريف لا تحرك للادغام ومنهم تدغم نحو ردّ يا رجل ولم تردّ
مما وقع السكون في ثاني المثلين عارضا لان اصل لم تردّ لم تردد فسكون الثاني عارض
للجزم وكيف لا والجازم ليس له مع الفعل حكم الجزئية كما كان للتاء في ظللت واردد منزل
منزلة المجزوم وان كان عند البصريين مبنيا ولانه فرع تردّ فاجرى مجراه ولغة اهل الحجاز
فيهما الاظهار يقولون اردد ولم يردد ويمتنع ايضا كما مر عند الالحاق واللبس بزنة اخرى
نحو قردد وسرر وكذا عند ساكن صحيح قبلهما وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين ونحو
قوم مالك ومن بعد ظلمه لانه لو ادغم من غير نقل الحركة لزم التقاء الساكنين على غير الوجه
المغتفر ومع النقل لزم تغيير بنية الكلمة فان كان قبلهما ساكن فهو مدّ جاز الادغام
نحو حميم ملك واجاز القراء الادغام وان لم يكن الساكن مدا وحمل قول القراء في مثله
على الاخفاء لا على الادغام الحقيقي جمعا بين المذهبين اذ الاخفاء قريب من الادغام

وإذا عرفت المواضع التي يجب الادغام فيها والمواضع التي يمتنع الادغام فيها فاعلم ان الادغام
جائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونحوهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه
كالجهر والهمس وغيرهما ومخارج الحروف ستة عشر تقريبا والا فبفرض الامر تقريبا فلكل من
الحروف مخرج في الحقيقة فان اختلاف المخارج وآلات التقطيع هو الموجب لاختلاف
الهيئات القائمة بالاصوات فالهمزة والهاء والالف من اقصى الحلق ابعدها عن الفم الهمزة
ثم الهاء ثم الالف وعند بعضهم الهمزة ثم الالف ثم الهاء وقد يقال الالف والهاء مخرجهما
واحد وللعين والحاء المهملتين وسطه على الترتيب وللغين والخاء ادناه كذلك وهذه
الحروف السبعة حلقية وللقاف اقصى اللسان وما فوقه وللكاف منهما اي من اقصى اللسان
وما فوقه وما يليهما وللجيم والشين المعجمة والياء المنقوطة بنقطتين من تحت وسط
اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد المعجمة اول احدى حافتيه اي جانبيه وما يليهما من
الاضراس واخراجها من الجانب الايسر اكثر واعلم ان الاسنان على اربعة اقسام ثنايا وهي
الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل الواحدة ثنية ورباعيات بفتح الراء
وتخفيف الياء وهي الاربع خلفها وهذه مع الثنايا للقطع وانياب وهي اربع اخرى خلف
الرباعيات للكسر والبواقي وهي عشرون في الاغلب اضراس فمنها الضواحك وهي اربعة
من الجانبين ثم الطواحن اثنتا عشرة من الجانبين ثم النواجذ من كل جانب ثنتان
واحدة من فوق واخرى من تحت وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس فيكون عدد
اسنانه ثمانية وعشرون وللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوقه

دون

دلك وللراء منها وللنون منهما ما يليهما بعد الراء وللطاء والدال المهملتين والتاء المنقوطة

بنقطتين من فوق طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي والسين طرف اللسان

والثنايا انفسها وللظاء والذال والثاء المنقوطة بثلث طرف اللسان وطرف الثنايا

وللفاء باطن الشفة السفلى وطرفا الثنايا العليا وللباء والميم والواو ما بين الشفتين

ومن هذا الشكل يسهل تصور ما ذكرناه

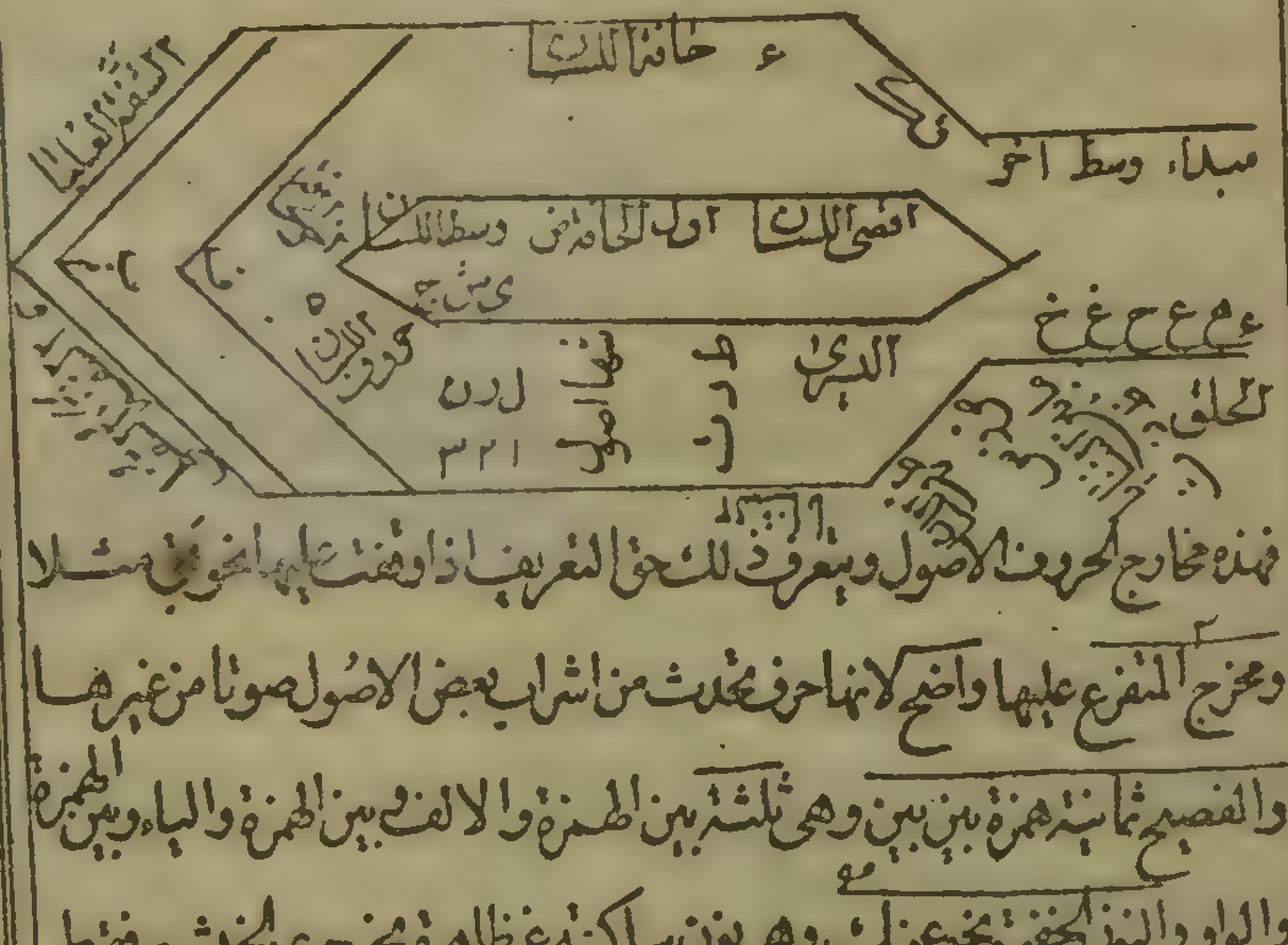

فهذه مخارج الحروف الاصول ويعرف لك حق التعريف اذا وقفت عليها مخرج ما مثلا

ومخرج المتفرع عليها واضح لانها حروف تحدث من اشراب بعض الاصول صوتا من غيرها

والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة

والواو والنون الخفية نحو عنك وهي نون ساكنة غير ظاهرة مخرج عن الخيشوم فقط

والالف الامالة مثل رمى ويسميها سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت

ولام التفخيم وهي التي تلي الصاد او الضاد او الطاء اذا كانت هذه الحروف مفتوحة

او ساكنة كالصلوة ويصلون فان بعضهم يفخمها وكذا لام الله اذا كان قبلها ضمة

او فتحة والصاد كالزاء والشين كالجيم وقد سبقا في الابدال وزاد سيبويه الالف التي تنحى

بها نحو الراء وكالصلوة والزكوة والحيوة وهي لغة اهل الحجاز ولهذا يكتب بالواو على لغتهم
واما الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ والطاء كالتاء كقولهم في السلطان السلتان
والفاء كالباء وبالعكس والضاد الضعيفة التي يكون مخرجها بين الضاد والزاء والكاف
كالجيم فستهجنة لم توجد في كلام الفصحاء واما الجيم كالكاف والجيم كالشين فلا يتحقق لا
بعينهما الكاف كالجيم والشين كالجيم لا فرق الا من حيث الفرعية والاصالة فاصول حروف
التهجي تسعة وعشرون ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتدا
ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عم انا افصح من نطق بالضاد وعد لام الف حرفا
مستقلا اعامي لا وجه له وبعضهم لا يعد الهمزة حرفا مستقلا وتنقسم الحروف باعتبار
اوصافها الى تقاسيم اخر ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما
بينهما ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة
والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت
فالمجهورة ما ينحصر اي ينقطع جرى النفس مع تحريكه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه
اي ستكدي عليك هذه المراة او القبيلة والمهموسة بخلافها وهي ما لا ينحصر جرى
النفس مع تحركه ويجمع المجهورة قولهم ظل قو ربض اذ غز جند مطيع القوبا الفتح المكان
الخالي والربض الحظيرة وهذان النوعان المجهورة والمهموسة مثلا يتفقون وككك مكررا
متحركات اما التكرار فلانك اذا نطقت بواحد من المجهورة غير مكرر فعقبته فراغك
منه يجري النفس بلا فصل فتظن ان النفس انما خرج مع المجهورة لا بعده فاذا تكرر

واطال زمان الحرف ولم يخرج مع تلك الحروف المكررة نفس عرفت ان الموجب لحبس النفس

في المخرج هو تلك الحروف واما الحركة فلتعذر النطق بها ساكنات وكذا الكلام في المهموسة

فانك اذا كررتها فان جوهرها اضعف الاعتماد على مخارجها لا تحبس النفس فيخرج النفس و

تجري كما يجري الصوت بها وانما اختير القاف والكاف للمثال لانه اذا علم التباين في المتقاربين

كان ذلك في المتباعدين اظهر وخالف بعضهم في القسمين فجعل الضاد والظاء والذال

المعجمات والزاء والعين والغين والياء المنقوطة بنقطتين من تحت من المهموسة والكاف

والتاء المنقوطة بنقطتين من فوق من المجهورة ورأى ان الشدة تاكد الجهر وللبس الامر على ذلك

وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان كما يجيء والجهر انحصار جري النفس مع تحريكه

وقد يجري النفس ولا يجري الصوت ولا يجري النفس كالضاد والغين المعجمتين فظهر الفرق بينهما

والشديدة ما ينحصر جري صوته عند اسكانه في مخرجه فلا يجري ويجمعها قولك اجدت

قطبت من القطوب هو العبوس والرخوة بخلافها اي لا ينحصر في مخرجها الصوت عند الاسكان

بل يجري الصوت معها عند النطق بها وما بينهما اي بين الشديدة والرخوة وهو ما لا يتم له

الانحصار ولا الجري المذكوران ويجمعها قولك لم يروعنا ومثلت هذه الاصناف الثلاثة

الشديدة والرخوة وما بينهما بالحج والطش والخل موقوفات عليها لتبين انحصار الصوت

في المخرج وعدم انحصاره فيه وتوسطه في ذلك لانك لو حركتها والحركات ابعاض الحروف

التي هي الواو والياء والالف وفيها رخاوة ما لجرت الحركات لشدة اتصالها بالحروف

الشديدة الى شيء من الرخاوة فلم تتبين شدتها والمطبقة بفتح الباء ما ينطبق على مخرجه

الحنك وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والمنفتحة بخلافها لانه ينفتح ما بين اللسان
والحنك عند النطق بها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي الحروف
المطبقة والخاء والغين المعجمتان والقاف والمنخفضة بخلافها لان اللسان ينخفض معها
وحروف الذلاقة ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها على اللسان ويجمعها
فر من لب وتلك مر بنفل اللقل بالتحريك العنيمة والمصمتة بخلافها لانها صمتت عنها في بناء
رباعي او خماسي منها لثقلها على اللسان فلا ترى رباعيا او خماسيا صيغ منها فقط مجردا
عن حروف مر بنفل الا شاذا كالعسجد للذهب والدهدقة للكسر والقطع والزهزقة
لشدة الضحك وقيل انما سميت مصمتة لانها لثقلها كانت كالشيء المصمت الذي لا جوف
له وحروف القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف وذلك لاتفاق كونها
شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع الصوت ان يجري معها
فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة فيحتاج الى قلقلة
اللسان وتحريكه من موضعه حتى يخرج صوتها فتسمع ويجمعها قطب جد من الطبع
وهو الضرب على الشيء المجوف كالطبل وحروف الصفير ما يصفر بها لانها تخرج من بين
الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير وهي الصاد المهملة والزاء
والسين المهملة واللينة حروف اللين وهي الواو والالف والياء لما فيها من قبول المد
او لانها تخرج من لين من غير كلفة على اللسان لاتساع مخارجها والمنحرف اللام لان
اللسان ينحرف الى داخل الحنك عند النطق به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي

الالف لاتساع هواء الصوت به اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك تضم شفتيك
للواو فتضيق المخرج وترفع لسانك قبل الحنك للياء واما الالف فلا يعمل لها شيئا من هذا
بل تفرج المخرج فلذلك سمي الهاوي اي ذا الهواء كاللابن والتامر والمهتوت لنا الخفائهما
وعسرهما على اللسان من هت الكلام سرده على سرعة وقيل المهتوت الهاء من قول الخليل
لولا هتة في الهاء لاشبهت الحاء ونعني بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح
ومن الحروف المهتوت وهو الهاء لما فيها من الضعف والخفاء ومتى قصد ادغام المتقاربين
فلا بد من القلب الى المثلين لان ذلك حقيقة الادغام والقياس قلب الاول الى الثاني
لان الادغام تغيير الحرف الاول بايصاله الى الثاني وجعله معه كحرف واحد فلما لم يكن بد ههنا
من قلب احد المتماثلين الى الاخر كان التغيير بالاول اولى دون العكس الا لعارض يعرض فيمنع من
القياس كما في نحو اذبحّتودا واذبحّاذه والاصل اذبح عتودا وهو من اولاد المعز ما رعي
وقوي واتى عليه حول واذبح هذه فعدل عن القياس المذكور بقلب العين والهاء
الى الحاء لان الاول اخف من الثاني والغرض من الادغام التخفيف وكما في جملة من الحروف
المبدلة من تاء الافتعال نحو اتّسع واتّزن فانه عدل عن القياس هنالك بناء على ما يجب
بان ابدلت هي من تاء الافتعال حتى صارت مماثلة لما قبل تاء الافتعال ولم يعكس الامر بان
يبدل ما قبل تاء الافتعال اليها لنحو من السبب وهو كون ما قبل تاء الافتعال في تلك
الصور اخف من تاء الافتعال ولكثرة تغيرها فان تاء افتعل قد تغير لغير الادغام نحو اضطرب
واصطبر ومحّم في معهم ضعيف لانه لم يقلب فيه الاول الى الثاني كما هو القياس

ولا الثاني الى الاول كما هو مقتضى العارض بل قلبا الى ثالث وهو الحاء وهذه لغة بعض
بني تميم والاكثر ترك القلب والادغام لعروض اجتماعهما واستثقله سيبويه بل ادعى انه
شاذ لازم اما شذوذه فلمثل ما مر في محم واما اللزوم فلانه لو قلبت الدال سينا على القياس
اجتمع ثلث سينات ولو عكس زال صفير السين فقلبا الى حرف اخر يناسبهما وهو التاء
من مخرج الدال ومثل السين الشين والسين وهذه الحروف يدغم منها في كلمتين وان ادى الى اللبس نحو
امّا انفعل فانه مركب من ان وما الزائدة ولا يدغم منها في كلمة ما يؤدي الى اللبس بتركيب اخر
نحو وطدا اي احكم ووتدا اي ضرب الوتد وكذا في الاسم نحو وتد وشاة زنماء والزنمة
شيء يقطع من اذن الشاة والبعير فيترك معلقا وانما يفعل ذلك بالكرام منهما فان الالتباس
بسبب الادغام اذا كان المدغم والمدغم فيه في كلمتين في معرض الزوال لان الكلمتين بصدد
الانفكاك بخلاف الالتباس في كلمة فانك لو قلت ود لم يعرف ان العين واللام كلاهما دال
في الاصل ام لا وهكذا في شاة زنماء ولو قلت زمّاء لم يعرف ان العين واللام كلاهما ميم
في الاصل ام لا ومن ثم لم يقولوا في مصدر وطد ووتد وطدا ولا وتدا على مثال وعد
لما يلزم من ثقل لو لم تدغم او لبس لو ادغم وانما يقولون طِدَة وتِدَة على مثال عِدة وبعضهم
لا يلتزم ذلك ولا يستثقل الفك فيقول وَطْد ووَتْد في مصدرهما وهذا بخلاف
امّحى واطّير في انمحى وتطير اذ لا لبس لعدم افّعل بتشديد الفاء وافعّل بتشديد العين
في ابنيتهم وجاء ودّ في وتد في تميم بسكون التاء ثم يدغمونها في الدال لان جمعه على اوتاد
يزيل اللبس وهكذا يدغمون وتد المصدر دون وطد ابقاء على فضيلة الاطباق

ولا تدغم حروف ضوى مشفر فيما يقاربها ولكن تدغم فيما يماثلها وانما لم تدغم فيما يقاربها
لزيادة صفتها ففى الضاد استطالة حتى اتصل بمخرج اللام وفى الواو والياء لين وفى
الميم غنة وفى الشين التفشى وهو الانتشار وذلك لزيادة رخاوتها وفى الفاء تفش
مع تأفيف وهو صوت يخرج من الفم مع النطق بالفاء وفى الراء تكرر والضوى الهزال وقد
ضوى بالكسر يضوى ضوى والمشفر من البعير كالجحفلة من الفرس ونحو سيد والاصل سيود
ولية والاصل لوية فعلة من لوى يلوى انما ادغما وان لم يكن الواو والياء متقاربين فى
المخرج لان الاعلال هو الذى صيرهما مثلين فابدال الياء من الواو لاجل استثقالهما
مجتمعين وسبق احديهما بالسكون لا لاجل الادغام وبعد الاعلال لما اتفق اجتماع
مثلين اولهما ساكن وجب الادغام على ان الواو والياء متماثلان فى صفة اللين وان لم
يكونا متقاربين وادغمت النون فى اللام والراء وان كانت النون زائدة عليهما فى صفة
الغنة لكراهة نبرتها ونبرة المغنى دفع صوته وانما احتيج فى النون الى دفع الصوت لان لها
مخرجين احدهما فى الفم والاخر فى الخيشوم فلا بد فى النطق بها من اعتماد قوى فدعا ذلك
الى اخفائها قليلا بان يقتصر على مخرج الخيشوم وذلك اذا لم يلاقها ما يقاربها الا
حروف الحلق فانه لا اخفاء ايضا معها والا الباء بعدها وهى ساكنة فانها تقلب ميما
نحو عنبر والى الاخفاء التام وهو الادغام وذلك مع الراء واللام وادغمت النون فى
الميم وان لم يتقاربا بالغنة فهما متماثلان فى الصفة وفى الياء والواو وان لم يكن متقاربا
لامكان بقائها اعنى بقاء الغنة مع الادغام فكان النون باقية وبعض العرب يدغم

النون في الراء واللام مع الغنة ايضا ضنًّا بفضيلة النون وبعضهم بترك الغنة مع الواو
والياء تحريًا للادغام التام ومذهب سيبويه وساير النحاة ان ادغام النون في اللام والراء
والواو والياء مع الغنة ايضا ادغام تام والغنة ليست من النون لان النون مقلوبة الى
الحرف التي بعدها بل انما اشرب صوتًا لغم غنة وقد جاء عن بعض القراء ادغام حروف ضوي
مشفر فيما يقاربها نحو لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم بادغام الضاد في الشين والراء
في اللام والفاء في الباء وحمل ذلك على الاخفاء لا على الادغام التام وكيف لا ولو كان
ادغاما لالتقى ساكنان لا على حده في لبعض شانهم ولا يدغم الحروف الصفير في غيرها
ابقاء على فضيلة الصفير ولا المطبقة في غيرها من غير الطباق على الافصح محافظة
على فضيلة الاطباق وفيه نظر سيجيء ولا احرف الحلق ادخل منه الى الصدر
لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل الا الحاء فانها تدغم في العين والهاء مع انهما ادخل
منها لشدة مقاربتها اياهما في المخرج ومن ثم اعني من اجل ادغام حرف الحلق لا يجوز في ادخل
منه الا في العين والهاء قالوا فيهما اذبحّوذا واذبحّاذه بقلب الثاني الى الاول وان لزم
من ذلك خلاف القياس كما مر فهذه مقدمات يعرف بها احكام ادغام الحروف المتقاربة
بعضها في بعض على سبيل الاجمال واما تفصيل ذلك على ترتيب المخارج فالهاء تدغم
في الحاء فقط نحو اجبه حاتما والبيان احسن لان حروف الحلق ليست باصل في التضعيف
في كلمة ولهذا قل المضاعف من الهاء نحو كهّ السكران ومن العين نحو دعّ وكان نحو الحاء
ان يكون اقل في باب التضعيف من العين والخاء المعجمتين لانه انزل منهما في الحلق الا

انه كثر نحو صح وشح لكونه مهموسا رخوا والهمس والرخاوة اسهل على الناطق من الشدة
والجهر والعين لا يجئ عينا ولا لاما معا الا مع حاجز كالضعيفة اللبن المحقون الذى اشتد
حموضته والخاء اكثر منه لانه اقرب الى الفم ولكونه مهموسا رخوا كالحاء نحو النخ والفخ
ولما كان تضعيف الحرف الحلقى فى كلمة كما قلنا قل ذلك فى كلمتين ايضا ولكنه عربى حسن
لقرب المخرجين ولانهما مهموسان رخوان ولا يدغم الهاء فى العين المهملة وان كانت العين
اقرب مخرجا الى الحاء من الهاء لان الهاء مهموسة رخوة والعين مجهورة بين الشديدة
والرخوة والهمزة والالف قد مر انهما لا يدغمان والعين المهملة تدغم فى الحاء المهملة
لقرب المخرج ولا مانع لان الثانى مخرجا على نحو ادفع حاتما والحاء المهملة تدغم فى الهاء والعين
المهملة كما تقدم بقلبهما حائين كما تقدم فى اذبح هذه واذبح عتودا وجاء فى قراءة ابى
عمرو فمن زحزح عن النار بقلب الحاء عينا والغين المعجمة تدغم فى الخاء المعجمة على القياس
نحو ابلغ خلبلى والخاء تدغم فى الغين نحو اسلخ غنمك وان كانت الغين ادخل منها
لان مخرجها ادنى مخارج الحروف الحلقية الى اللسان ولذا يقول بعض العرب منخل باخفاء
النون كما يخفى قبل حروف الفم ولم يجز مثل ذلك الادغام فى الحاء والعين فلم يقولوا اذ
لبعدهما عن الفم والقاف تدغم فى الكاف والكاف فى القاف نحو خلقكم ونقدس لك
لتقاربهما فى المخرج والياء لا تدغم فى الشين ولا فى الجيم ولا الشين فى الياء والجيم لان
الياء والشين من حروف ضوى مشفر فلا يدغم فيما يقاربهما والجيم لا يدغم فى الياء لقلة
تقاربهما ولكن تدغم فى الشين لشدة تقاربهما نحو اخرج شاة والضاد لا تقارب شيئا

من الحروف حتى تدغم فيها مع انها من حروف ضوى مشفر واللام اما معرفة واما غير معرفة
فاللام المعرفة تدغم وجوبا في مثلها اعني في اللام وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء
والدال والذال والراء والزاء والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء والنون
لكثرة لام التعريف وموافقتها لهذه الحروف لان جميعها من طرف اللسان كاللام الا الصاد
والشين وفي الضاد استطالة الرخاوة فيهما حتى اتصلت بمخرج اللام كما مر وكذا الشين حتى
اتصلت بمخرج الطاء وغير المعرفة ادغامها لازم نحو بل ران مما اجتمع فيه لام بل وهل
وقل خاصة مع الراء في القرآن وجائز في البواقي من الصور وادغامها مع الراء احسن من
الاظهار لقرب مخرجهما ويليه في الحسن ادغام اللام الساكنة في الطاء والدال والتاء والصاد
والزاي والسين وذلك لانهن تراخين عن اللام الى الثنايا وليس فيهن انحراف نحو اللام
كما كان في الراء ووجه جواز ادغام اللام فيها ان آخر مخرج اللام قريب من مخرجها واللام
معها من حروف طرف اللسان ويليه في الحسن ادغامها في الثاء والذال وانما كان الادغام
مع الستة الاول احسن منه مع هذه الثلثة لان اللام لم تنزل الى اطراف الثنايا كما نزلا
الطاء واخواتها اليها بخلاف الثلثة ويليه ادغامها في الضاد والشين لانهما ليسا
من طرف اللسان كالمذكورة لكنه جاز الادغام فيهما لاتصال مخرجهما بطرف اللسان وادغام
اللام الساكنة في النون اقبح من جميع ما مر قال سيبويه لان النون تدغم في الواو والياء
والراء والميم كما تدغم في اللام وكما لا تدغم هذه الحروف في النون كذلك ينبغي انه لا يدغم
اللام فيها ايضا والراء من حروف ضوى مشفر والنون اما ساكنة او متحركة فالنون الساكنة

تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من يوم ومن ربكم ومن ماء ومن لبن ومن وال ومن نور
الا اذا ادى الى اللبس بتركيب اخر كما في نحو قنوان فانك لا تقول قوان والافصح ابقاء غنتها
في الواو والياء واذهابها في اللام والراء ومع الميم والنون لا بد من الغنة وتقلب النون الساكنة
ميما اذا كانت النون قبل الباء نحو عنبر وشنباء وقد مر في الابدال وتخفى النون بانقبض
على الغنة في غير حروف الحلق وحروف يرملون فيكون لها خمسة احوال الاول الادغام
الواجب مع حروف يرملون الثاني ابقاء الغنة مع الواو والياء والثالث اذهابها مع اللام
والراء والرابع قلبها ميما مع الباء الخامس الاخفاء في غير حروف الحلق ويرملون وقد مر
انه لا اخفاء مع حروف الحلق كما لا ادغام والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون على
التفصيل المذكور في ابقاء الغنة وتركها والطاء والدال والتاء لغير الافتعال ونحوه
والظاء والذال والثاء تدغم بعضها في بعض لتقارب مخارجها وفي الصاد والزاء والسين
كلها ايضا بخلاف العكس اي لا تدغم الصاد والزاء والسين في غيرها لفوات الصفير كما مر واعلم
انه في قولهم لا تدغم الحروف المطبقة في غيرها من غير الطباق نظر اذ الاطباق في نحو فرطت
ان كان مع ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين اما الاتيان بطاء اخرى فلان
الاطباق بدون حرف الاطباق متعذر واما الجمع بين ساكنين فلان الطاء التي يجب الاتيان
به لضرورة الاطباق ساكن والطاء الاصلي الذي انقلب تاء لاجل الادغام ساكن ايضا
والحق انه ليس مع الاطباق ادغام صريح بل هو اخفاء يسمى بالادغام لشبهه به وهذا كما في
غنة النون فيمن يقول بابقائها مع ادغام النون لان الغنة تخرج من الخيشوم والنون

من الفم فامكن انفراد الغنة من النون والصاد والزاء والسين تدغم بعضها في بعض لاشتراكها
في فضيلة الصفير مع تقاربها في المخرج والفاء من حروف ضوى الشفة والباء تدغم في الميم والفاء
نحو نعذب من نشاء ويعذب فاجر وذلك لتقاربهما في المخرج والواو والميم من حروف ضوى مشفر
فهذا تفصيل لادغام الحروف المتقاربة بعضها في بعض وقد بقي من ذلك حكم تاء الافتعال
ونحوه فنقول فيه اذا كان فاء افتعل تاء وجب ادغامها في تاء الافتعال نحو اتّخذ واتّهم لان المثلين
اذا التقيا واولهما ساكن وجب الادغام كما مر واذا كان عين افتعل تاء نحو اقتتل لم يلزم الادغام
قال سيبويه لان التاء الثانية لا يلزم الاولى لا ترى الى نحو اجتمع وارتدع فالمثلان فيه كانهما
في كلمتين من حيث عدم التلازم وقد تدغم تاء افتعل في التاء التي هي عين الكلمة بان تنقل
حركة التاء الاولى الى فاء الكلمة على الرسم نحو يمدّ ويعضّ ويفرّ فيستغنى عن همزة الوصل
لان اصل فاء الكلمة الحركة بخلاف باب الحسن لان اصل لام التعريف السكون والحركة عارضة
وقد يحذف حركة اولهما فيلتقي ساكنان فاء افتعل وتاؤه فتكسر الفاء ويستغنى عن همزة
الوصل فيقال قَتّل بفتح القاف على المذهب الاول وقِتّل بكسرها على المذهب الثاني
وانما لم يجز هذا المذهب الثاني اعني حذف حركة اول المثلين في نحو يمدّ ويعضّ لوجوب
المحافظة على حركة العين في الفعل الثلاثي اذ بها يتميز بعض ابوابه من بعض وقال سيبويه
لانه يجوز في نحو اقتتل الاظهار والاخفاء والادغام بخلاف نحو يردّ فانه يجب فيه الادغام
فلما تصرفوا في الاول بالاوجه الثلاثة اجازوا التصرف فيه بحذف حركة اول المثلين ايضا
ونقول في المضارع يَقَتّل بفتح الياء والقاف وكسر التاء ويَقِتّل بكسر القاف والبواقي

بحالها وعليهما تقول في اسم الفاعل مُقَتِّلون بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء ومُقِتِّلون
بكسر القاف والباقي بحالها ويجوز في نحو يقتّل بكسر القاف ان بكسر الياء اتباعا للقاف
ومنه قراءة من لا يِهِدّي بكسر الياء والهاء ولا يجوز كسر الميم في مُقَتِّل بكسر القاف اتباعا كما جاز
في المضارع لان حرف المضارعة معود للكسرة في غير هذه الصورة نحو اِعلم ونِعلم وتِعلم
ويجل وقد جاء في قراءة اهل مكة مُرُدِّفين بضم الراء اتباعا للميم اصله مرتدفين اي
مستدبرين ويقال اتبنا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه وعلى هذا تقول مُقُتِّلون
بضم القاف ايضا واذا كان عين افتعل مقاربا للتاء لم تدغم التاء فيه الا قليلا لان الادغام
في المثلين كان اكثر نحو اقتّل ففي المتقاربين اولى وانما جاز ذلك الادغام اذا كان العين
دالا كيهِدّي او صادا كيخِصّمون واذا كان ما قبل تاء الافتعال اعني فاء الكلمة ثاء
مثلثة تدغم الثاء فيها وجوبا على الوجهين القياسي وهو قلب الاول الى الثاني وغير
القياسي وهو العكس نحو اتّار يتّار اتّارا مثناة واثّار يثّار اثّارا مثلثة والاصل اثتار
اي ادرك ثاره بان قتل قاتله وهذا الادغام على الوجهين ليس بواجب على ما نصّ
عليه سيبويه لاختلاف الحرفين فيجوز لك ان تقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد
فهو مثترد ولكن الادغام احسن واذا كان فاء افتعل سينا تدغم فيها السين شاذا
على الشاذ نحو اسّمع في استمع اما شذوذه فلان حرف الصفير قد قلنا انه لا يدغم في غيره
واما كونه شاذا على الشاذ فلان القياس في ادغام المتقاربين قلب الحرف الاول الى
الثاني وههنا وجب ان يقلب الثاني الى الاول لامتناع اتّمع حيث تذهب فضيلة

الصفير

الصفير وقد زال كراهة الشذوذ الاول بسبب الشذوذ الثاني لان الثاني حيث قلب
سيناً لم تدغم السين الا في حروف الصفير والاظهار ههنا افصح بخلاف التاء كما قلنا وتقلب
تاء الافتعال اذا وقعت بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوباً في اطلب لاجتماع
المثلين لان فاء الكلمة طاء وتاء الافتعال ايضاً صارت طاء وجوازاً على الوجهين في اضطلم
واصله اظتلم وبعد الادغام تقول على الوجه القياسي وهو قلب الاول الى الثاني اطّلم
بالطاء المهملة وعلى الوجه الآخر اظّلم بالظاء المعجمة والبيان ايضاً حسن نحو اظطلم وجاء
الصور الثلث في قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفواً ويظلم احياناً فيظطلم
معناه انه يعطي ماله بسهولة من غير مطل ويستجدي في الاوقات التي مثله لا يطلب فيها
فيحمل ذلك ويروى فيظّلم ويطّلم وشاذاً على الشاذ في اصطبر واضطرب بان يقال
اصّبر واضّرب فوجه شذوذه ادغام حرف الصفير وهو الصاد المهملة في غيره وادغام
حرف ضوى مشفر وهو الضاد المعجمة فيما يقاربها ووجه كونه شاذاً على الشاذ قلب الثاني
الى الاول وذلك لامتناع اطّبر واطّرب بقلب الاول الى الثاني حيث تفوت فضيلة صفير
الصاد واستطالة الضاد وانما قلبت تاء الافتعال بعد حروف الاطباق طاء لانها لو بقيت
على حالها فاما ان تدغم حروف الاطباق فيها وذلك غير جائز لذهاب فضيلة الاطباق
واما ان لا تدغم فيعسر النطق بها لقربها في المخرج وتنافيهما في الصفة لان التاء حرف شديد
والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا التاء مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة
فقلبوا تاء الافتعال حرفاً يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة وتقلب تاء

الافتعال مع الدال والذال والزاء اذا كن فاآت لكلمة دالا لان التاء حرف شديد مهموس
والذال المعجمة والزاء فيهما رخاوة وجهر وايضا التاء مهموس والدال المهملة مجهور فبين التاء
وهذه الحروف تناف فقلبت التاء دالا لكونه موافقا للتاء في المخرج وللدال والزاى في صفة
الجهر فتدغم فاء الكلمة في الدال المبدلة من تاء الافتعال وجوبا في ادّان لاجتماع المثلين
اولهما ساكن والاصل ادتان افتعل من الدين وقويا في اذّكر بالدال المهملة والاصل اذتكر
من الذكر قلبت التاء دالا مهملة ثم ادغمت الذال المعجمة فيها بعد قلبها اليها على القياس
وجاء اذّكر بالذال المعجمة وذلك بقلب الثاني الى الاول ثم الادغام على خلاف القياس و
اذدكر بغير الادغام وضعيفا في ازّان واصله ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا
فصار ازدان وهو الفصيح ولو اريد الادغام وجب قلب الثاني الى الاول على خلاف القياس
لامتناع ادّان بقلب الاول الى الثاني كما هو القياس اذ تذهب فضيلة صفير الزاء
هذه احكام ادغام تاء الافتعال ونحو خبطُّ وحصطُّ وفزدُّ وعدُّ في خبطت الشجر
اذا ضربتها بالعصا لتسقط ورقها وحصت من الحوص الخياطة وفزت وعدت من الفوز
والعود شاذ حيث قد شبه تاء الضمير بتاء الافتعال من قبل اتصال تاء الضمير بالفعل
كاتصال تاء الافتعال بما قبلها فقلبت تاء الضمير في خبطتُ وحصتُ طاء لوقوعها بعد
حرف الاطباق وفي فزدُّ وعدُّ دالا لوقوعها بعد الزاء والدال المهملة فصار الادغام
واجبا في خبطّ وعدّ لاجتماع المثلين وشاذ على الشاذ لو قيل حصّ مثل اصبر لامتناع
حطّ لفوات الصفير وضعيفا في فزدُّ لو قيل فزّ مثل ازّان لامتناع فدُّ وتشبيه تاء

الضمير بتاء الافتعال عربي لكنه غير مطرد بل مسموع ولهذا لم يحك سيبويه عنهم في الذال
المعجمة نحو اخذت وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا وصلا وليس قبلها ساكن صحيح استثقالا
لاجتماع التائين في اول الكلمة احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل
نحو قال تنزل وقال تنابزوا ونحو قالوا تنزل ولا تنابزوا وقولي تتابع فان لم يكن قبلها
كلمة لم تدغم اذ لو ادغمت لاجتلبت همزة الوصل وحروف المضارعة لا بد لها من التصدير
لقوة دلالتها وكذا لا تدغم اذا كان قبله ساكن صحيح نحو هل تتنزل وقراءة البزي هل
تربصون والف شهر تنزل بالادغام والجمع بين الساكنين ليست بقوية وقد يقال ان الساكن
لو كان غير صحيح ولم يكن مدة لم يجز الادغام ايضا نحو لو تتنزل وهو غير سديد لان من شرط
التقاء الساكنين على حده اذا كان الاول لينا والثاني مدغما ان يكونا في كلمة واحدة
وههنا ليسا في كلمة واحدة فلو لم يجز الا التقاء في كلمتين اذا كان الاول غير مدة لكان يجب
ان لا يجوز ولو كان الاول مدة اذ لا فرق بينهما في كلمة واحدة في الجواز فكذا في كلمتين اللهم
الا ان يقال لو كان الاول مدة امكن حذفها اكتفاء بالحركة الدالة عليها بخلاف ما لو لم يكن
مدة فانه لا يكون ح سبيل الى الابقاء ولا الى الحذف واعلم ان هذا الادغام لا يجوز
في المضارع المبني للمفعول لاتفاق حركتيهما وتاء تفعل وتفاعل تدغم فيما تدغم فيه التاء
اذا وقعن بعدها او بعد التاء وهي ثمانية احرف مخارجها طرف اللسان وشيء من الثنايا
كالتاء وهي الطاء والدال والصاد والزاء والسين والظاء والذال والثاء فيجتلب
لها همزة الوصل ابتداء نحو اطيروا وادارأوا واصابروا وازينوا واسمعوا واظاروا

نحو تتدارك لاختلاف الحركتين فلا تستثقل اجتماع التائين بخلاف المبني للفاعل

واذكروا واثا قلوا ومع التاء نحو اشترسوا والاصل في هذه الافعال تطيروا و
تداروا وتصابروا وتزينوا وتسمعوا وتظلموا وتذكروا وتثاقلوا
وتترسوا وقد يضم الى هذه الحروف الضاد لما مر من انها باستطالتها قريب
من حروف اطراف اللسان نحو اضادبوا في تضاربوا وكذا الشين والجيم نحو اشاجروا
واجاروا في تشاجروا وتجاروا وان كانتا بعيدتين عن ذلك وهذا الادغام مطرد
في المضارع والماضي والامر والمصدر واسمي الفاعل والمفعول ونحو اسطاع في استطاع
بجعل تاء الاستفعال مدغما فيما يدغم فيه التاء مع بقاء صوت السين نادر وقرائة حمزة
في قوله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وخطاه النحاة لانه يؤدى الى اجتماع الساكنين
لا على حده حيث لا يمكن القاء حركة التاء على السين التي من شانها ان لا يتحرك ابدا وانما
شجعه على ذلك ما راى من تحرك ما بعد تاء الاستفعال بسبب الافعال اذ لو كان ساكنا
على اصله امتنع الادغام على كل حال الحذف لا على الى قد تقدم في هذا الكتاب والترجيح
قد تقدم في الكافية وجاء غيره في نحو تفعل وتفاعل نحو تنزل وتباعد والاصل تتنزل
وتتباعد بتائين احديهما تاء المضارعة والثانية تاء التفعل والتفاعل فاستثقل
اجتماعهما في اول الكلمة وهما متفقتا الكلمة فيجوز تخفيف ذلك اما بالادغام كما مر و
اما بحذف احديهما والحذف اكثر واختلف في المحذوف فقال سيبويه انها
الثانية لان الثقل منها نشا ولان حرف المضارعة جئ بها لمعنى المضارعة وقال الكوفيون
انها الاولى لان الثانية انما زيدت في تفعل لمعنى ايضا كالتكلف مثلا وجوز

بعضهم الامرين واذا حذفت لم يدغم التاء الباقية فيما بعدها وان ماثلها نحو تتابع وقاربها نحو تذكرون لانك لو ادغمت احتجت الى همزة الوصل وهي لا تدخل المضارع ولا تكون الاجحافا بالكلمة بالجمع في اولها بين حذف وادغام مع ان قياسهما ان يكونا في الاخر والتخفيف بالحذف انما يسوغ في المبني للفاعل لا في المبني للمفعول كما قلنا في الادغام ولانه لو حذف التاء الاولى يلتبس المبني للمفعول من هذين البابين بالمبني للفاعل منهما ولو حذف التاء الثانية يلتبس المبني للمفعول من باب التفعل بالمبني للمفعول من باب التفعيل وجاء الحذف ايض في نحو مست بفتح الميم او كسرها والاصل مسست بكسر العين فاما ان تحذف السين الاولى لتبقى مست بفتح الميم واما ان تنقل حركة العين الى الفاء لبيان البنية وتقول مست بكسر الميم وكذا في لببت يا رجل تقول لبت بفتح اللام ولبت بضمها فالاول بغير النقل والثاني بالنقل واحست اصله احسست حذفت السين الاولى بعد نقل حركتها الى الحاء لئلا يجتمع ساكنان لا على حدهما وظلت بفتح الظاء او كسرها اصله ظللت بكسر العين ففعل به ما قلنا في مست وهو فصيح في ظلت لكثرة استعماله بخلاف مست واحست وجاء الحذف ايض في اسطاع بكسر الهمزة لا يسطيع بفتح حرف المضارعة والاصل استطاع يستطيع فحذفت تاء استفعل استثقالا لذلك مع الطاء وهو فصيح ههنا لكثرة استعماله بخلاف استدان قال الله تعالى فما اسطاعوا ان يظهروه وجاء في كلامهم اسطاع بكسر الهمزة يسطيع بفتح حرف المضارعة قال سيبويه ان شئت قلت حذف التاء منه لانه في مقام الحرف المدغم ثم جعل مكان

الطاء تاء ليكون ما بعد السين مهموسا مثلها كما قالوا ازدان ليكون ما بعد الزاء مجهورا
مثله وان شئت قلت حذف التاء لان التكرير بهما نشأ وقالوا بلعنبر وعلماء وملماء
في بني العنبر وعلى الماء ومن الماء وذلك لانه لما كان النون واللام متقاربين وتعذر
الادغام لسكون الثاني حذفوا الاول تخفيفا وهو قليل واما نحو يتسع ويتقي بتخفيف
التاء فيهما والاصل يتّسع ويتّقي بتشديد التاء فشاذ لانه لما امكن التخفيف بالادغام
فالعدول عنه الى الحذف خلاف القياس ووجهه انهم لما حذفوا الياء من يسع ويفي
حملوا يتسع ويتقي عليه وعليه جاء قول الشاعر تقِ الله فينا والكتاب الذي تتلوا
بعد حرف المضارعة من يتقي بالتخفيف وبعد حذف الياء من اخره للجزم بقي الامر تقِ ولم
يجئ هذا الحذف الا من مضارع اتسع واتقى ومن مضارع اتخذ ومن اسماء الفاعلين من الثلثة
نحو متسع ومتقٍ ومتخذ ومن ماضي يتقي فقالوا تقى والاصل اتقى حذفت التاء الاولى
فاستغني عن همزة الوصل ولو كان تقى كرمى لقيل في الامر اتقِ كارمِ وهذا بخلاف تخذ يتخذ
بكسر العين في الماضي وفتحها في الغابر مع سكون التاء فانه اصل ولو كان مخففا من اتخذ
يتخذ لقلت تخذ يتخذ بفتح العين في الماضي وكسرها في الغابر مع فتح التاء فتخذ يتخذ
بمعنى اخذ يأخذ وليس من تركيبه واستخذ من استتخذ استفعل من تخذ يتخذ فحذفت
التاء الثانية كما حذف الطاء من اسطاع وقيل مجئ السين فيه ابدال من تاء اتخذ الاولى
لكونهما مهموسين وهو اشذ من الحذف في يتسع ويتقي لانهم عدلوا هناك من الادغام
الى الحذف الذي هو اخف وههنا عدلوا من الادغام الى الابدال بالمتقارب فصاروا

البحث الثاني في ذكر مسائل التمرين

من الاخف الى الاثقل ونحو تبشرونى بتشديد النون وتبشرونى بتخفيفها وانى مما اتصل بالنون التى فى اواخرها نون الوقاية قد تقدم فى الكافية حكم ذلك من الحذف والاثبات مبنيا او مدغما وههنا قد تم تفاصيل احوال ابنية الكلم هذه مسائل التمرين وضعها اهل هذه الصناعة ليتمرن المتعلم ويعوده فيما تعلمه واختلف فى معنى قولهم كيف تبنى من كذا مثل كذا فذهب الجمهور الى ان معناه انك اذا ركبت منها اى من اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم من كذا زنتها اى زنة اللفظة المعبر عنها بكذا فى قولهم مثل كذا وعملت ما يقتضيه القياس كيف تنطق به اى بالمركب بعد العمل المذكور كما لو قيل كيف تبنى من ضرب مثل جعفر فيكون معناه انك اذا ركبت من لفظة ضرب زنة جعفر وعملت بالزنة المركبة ما يقتضيه القياس التصريفى من القلب او الحذف والادغام او الاعلال او غير ذلك من الاعمال الواجبة اذا كانت فى هذه الزنة اسباب هذه الاحكام او عملت بها ما اعطاه السائل من القواعد التصريفية الجارية على القياس كيف تنطق بالمركب بعد الاعمال المذكورة وقياس قول ابى على ان معناه ان تزيد فى الفرع ما زيد فى الاصل مطلقا وتحذف فى الفرع ما حذف فى الاصل لا مطلقا بل اذا كان الحذف قياسا وقياس قول الآخرين انه ينبغى ان يزاد ويحذف فى الفرع ما زيد وحذف فى الاصل قياسا او غير قياس واما اذا كان فى الاصل علة قلب ليست فى الفرع فلا خلاف فى انه لا تقلب فى الفرع فيقال على اوزان اوائل من القتل اقاتل وكذا الادغام نحو مقاتل على وزن مسار فتقول محوى اذا بنى من ضرب فيل عند الجمهور مضربى بتشديد الراء اذ لا قياس يقتضى حذف احدى الرائين منه كما كان القياس

يعني

يقتضي حذف احدى اليائين من مُحَيّ وقلب الباقية واوًا ثم الحاق ياء النسبة وقال ابو علي
مُضَري لان حذف احد اليائين من الاصل قياسي فيجب ان يحذف من الفرع ايضا ليكون الرابع
ليوازن الفرع الاصل موازنة تامة ومثل اسم وعد اذا بنى من دعا قيل عند الجمهور وعند
ابي علي دِعْوٌ بكسر الدال وسكون العين او دُعْوٌ بضم الدال والسكون لان اسم اصله سِمْوٌ
او سُمْوٌ وحذف عجزه واسكان فائه وزيادة همزة الوصل اذ ذلك كلها غير قياسي دَعْوٌ
بفتح الدال وسكون العين لان عدة في الاصل وَعْدٌ بفتح العين وسكون الدال الا اِدْعٌ
مثل اسم ولا دَعٌ مثل عد خلافا للاخرين حيث يعتبرون التغيير مطلقا وان كان على خلاف
القياس ومثل صحائف من دعا دعايا بالاتفاق اذ لا حذف في الاصل فلما بنى من دعا
مثل ذلك كان دعائو كما في صحائف بهمزة ثم واو فقلبت الواو المتطرفة ياء لانكسار ما قبلها
فصار دعائي وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس مفردها كذلك فقلبت الياء
الفا والهمزة ياء كل ذلك على مقتضى القياس التصريفي فصار دعايا ومثل عَنْسَل من
عمل عَنْمَل ومن باع وقال بَنْيَع وقَنْوَل باظهار النون فيهن للالتباس بفعّل مضعف العين
لو ادغم النون فيما بعدها وقد علمت انه لا يدغم من الحروف المتقاربة في كلمة ما يؤدي الى
لبس بتركيب آخر وفعّال وان كان مختصا بالافعال لكن قد يظن انه فعل سمي به ثم نكر ومثل
قنفخر من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار ايضا للالتباس بعلكد مضعف
العين لو ادغم النون فيهن فيما يليها والعلكد البعير الغليظ الشديد العنق ولا
يبنى مثل جحنفل من كسرت وجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل لو قيل كسرر وجعلل الا باظهار

وهو غليظ الشفة

ادبی

اولبس بفعلل نحو شفلج وهو ثمر الكبر لو ادغم ومثل ايلم وهو خوص لمقل اذا بني من وابت
اي عند قيل اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض و
مثل ايلم من اوبت الى المنزل اوي اويا اوّ مدغما لوجوب الواو وذلك ان اصله اءوي
قلبت الهمزة الثانية واوا وجوبا لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين
فصار اوّي ابدلت ضمة الواو كسرة كما في الترامي ثم اعل اعلال قاض وهذا بخلاف نوو
فان الفصيح فيه ان لا يدغم الواو في الواو لان الهمزة فيه لا يجب ان يقلب واوا فكانها ثابتة
فلم يجتمع المثلان ومثل اجرد وهو نبت من ذابت اي ائي والاصل ائاي قلبت الواو يا
لسكونها وانكسار ما قبلها ثم اعل اعلال قاض ومن اويت ائي بالضم رفعا فيمن قال
احيّ بالضم رفعا وذلك ان اصله ائوي قلبت الهمزة الثانية ياء وجوبا كما يجيء في ايت
فصار ايوي وبعد اعلاله اعلال سيد اجتمع ثلث ياءات فحذفت الثالثة نسيا
واعرب ما قبلها باعرابها ومن قال احيّ رفعا وجرا مثل قاض قال ائيّ في الحالين وائيا
في النصب ومثل اوزة واحدة اوز وهو طير الماء من وايت اي ائاة والاصل ائواية
لان اصل اوزة اوززة فان افعلة بكسر الهمزة وفتح الفاء وسكون العين غير موجود
في كلامهم فالهمزة زائدة دون التضعيف لقولهم وزّ بمعنى اوز قلبت واو ائواية ياء كما
في ميزان فصار ائيية تحركت الياء الثانية وما قبلها مفتوح فقلبت الثانية الفا و
مثل اوزة من اويت ائياة مدغما والاصل ائوية قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت فصار
ايوية اعل اعلال سيد فصار ائية قلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها

فصا اياة ومثل اطحم الليل اذا اظلم لو بنى من وايت قيل ايا ياء والاصل اِوْاَيىٔ لان
اصل اطلحم اِطْلَخم بدليل اطلخممت قلبت الواو ياء كما في ميزان وادغمت الياء الساكنة
التى بعد الهمزة المفتوحة في الياء التى بعدها وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
مثل الطلخم من اَوَيْتُ اِيوَايا والاصل اِءْوَيَى قلبت الهمزة الثانية ياء كما في ايت وادغمت
الياء في الياء وقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ايويا ولم يعل
اعلال سيد لان قلب الهمزة ياء وان كان واجبا مع الهمزة الاولى لكنها غير لازمة للكلمة
لكونها همزة وصل تسقط في الدرج فكان الهمزة الثانية باقية وسئل ابو على الفارسى
عن مثل ما شاء الله اذا بنى من اولق فقال ما الوق الالاق لان لفظة الله في الاصل
الالاه فعال بمعنى مفعول لانه مالوه اى معبود من اله بفتح اللام الاهة اى عبد عبادة
ونقل حركة الهمزة وحذفها وان كان قياسيا كما في الحمر الا ان غلبة الحذف في الالاه
شاذ وكذا ادغام اللام في اللام لانهما متحركان في اول الكلمة وخاصة مع عروض التقائهما
ولو قيل ان الهمزة المكسورة حذفت تخفيفا لكثرة استعمال هذا اللفظ لم يكن ايضا قياسيا
وان كان الادغام التابع لذلك قياسيا وقال ايضا ما الوق اللاق على اللفظ في تخفيف
الهمزة وادغام اللام في اللام كما في لفظة الله فهذا الجواب لا يكون على اصله وقال ايضا
ما الوق الالوق على وجه وذلك ان سيبويه جوز ان يكون اصل اسم الله لاه من لاه يليه
ليها اذا استتر ادخلت عليه الالف واللام فجرى مجرى الاسم العلم والتقدير لَيَهٌ مثل
حسن قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وليس في الالوق موجب لذلك فبقى على حاله

بنا الامر ابو علي في مجمع على انه اعني اولقا فوعل ولو كان بنى الامر على اولقا افعل لقال ما
ولق ابو الاف على اصله وما ولق للاق على اللفظ وما ولق الولق على الوجه المذكور وآجا
في اسم اذ ابنى من اولق بالق او بالق بناء على ذلك الذي قلنا من ان اولقا عنده فوعل
والا لقال ولق او ولق مثل سمو او سمو على الخلاف المقدر بين في اصيل اسم وسئل
ابو علي بن خالويه عن مثل مستطار للخمر اسم مفعول من استطار يستطير فكانه قيل الجاذبك
لصدرها وغليانها او لخفتها اذ ابنى من اءة شجر فظنه مفعالا من سطر وبحث فقال ابو علي
مسناء واجاب على اصله وذلك ان اءة في الاصل اوءة لان سيبويه قال اذا اشكل
عليك الالف في موضع العين فاحمله على الواو لان الاجوف الواوي اكثر فاذا ابنيت مثله
من اءة يكون مستأوء على وزن مستفعل تحركت الواو وما قبلها في حكم المفتوح
فقلبت الفا فصار مستاء ثم حذفت التاء كما في مسطاع حذفا قياسيا وان كان غير
واجب لانه قد حذف ذلك من الاصل وهو مسطار فبقي مساء وعلى القول الاكثر يقال
مستاء من غير حذف التاء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى
اصله وحذف تاء الاستفعال مع الهمزة غير قياسي وان كان مع الطاء جائزا وقال الجوهري
في تركيب سطر المسطار بكسر الميم ضرب من الشراب فيه حموضة وهذا مما يصوب ظن ابن خالويه
وسئل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب اذ ابنى من وأيت مخففا همزته مجموعا جمع السلامة
بالواو والنون مضافا الى ياء متكلم فتحير ابن خالويه فقال ابن جني اوي والاصل ووأي فوعل اعل
اعلال رحى فصار ووأى مثل رمى خففت همزته بنقل حركتها الى الواو وحذفها فصار ووى كهوى

فاذا جمع جمع السلامة بالواو والنون صار وَدُوْنَ مثل مُصْطَفُون اضيف الى ياء المتكلم فسقطت

النون فصار وَدُوْيَ اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت

اوَدِيَّ ومثل عنكبوت من بعث بَنْعَعُوت بلام مكررة حتى يصير ملحقا بعنكبوت الذي وزنه

فعللوت ولو قيل ان وزنه فنعلوت والنون زائدة قيل بَنْبَعُوت ومثل اطمان من البيع

ابيعّ بتشديد العين الثانية مصححا باؤه اما التشديد فليوافق الادغام في اطمانّ اذ اصله

اطْمَانَنَ نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون هذا عند الاخفش واما عند

المازني وحكاه عن النحويين فالتشديد على العين الاولى لوجوب ادغام المثلين لو تماسا لكن

ح لا يكون سبيل الى ادغام اخر لئلا يلزم تحريك ما فرض اظهاره واما التصحيح فلان توسط

حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال وههنا وقع الياء ان الياء والعين الساكنة تقديرا

عند المازني او باعتبار الاصل عند الاخفش والاعلال غير بعيد عن القياس حملا على بِلا

او لعدم الالتباس بباب لغز لو قيل اباعّ ولا باس بالساكنين لانهما على حدهما ومثل اغدودن

من قلت اقوَوّل بادغام الواو الثانية الساكنة في الثالثة وقال ابو الحسن الاخفش اقوَيَّل

بقلب الواو الثالثة ياء لقربها من الطرف ثم الثانية لوقوعها ساكنة قبل الياء ثم ادغام الياء

في الياء وانما ذهب الى ذلك استثقالا للواوات ومثل اغدودن المبني للمفعول اذا بني

من القول والبيع قيل اقوُوُوِل وابيُويِعَ مظهرا بالاتفاق اذ لو ادغم في الاول وقلب الواو

ياء في الثالث ثم ادغم التبس مجهول باب افوعل بمجهول باب افعوّل على ان كون الواو الثانية

مدة هو نالا امر في عدم الادغام بخلاف الواو الثانية في اقوَوّل المبني للفاعل ومثل

الياء في الياء فصار وَدِيّ فقلبت واو الاولى همزة كما في اواصل فصار

[illegible]

مضروب من القوة مقوى والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كما فى عتى جمع عات والاصل
عتوو فان كون الضمة ههنا على الواو قام فى الاستثقال مقام كونه جمعا فصار مقووى
قلبت الواو الثانية ايضا ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت فى الياء التى بعدها
فصار مقوى ثم ابدلت ضمة الواو الاولى كسرة لاجل الياء فصار مقوى ومثل عصفود من
القوة قوى والاصل قوووو باربع واوات الاولى عين الكلمة والثانية لامها والثالثة
زائدة والرابعة لام مكررة ادغمت الاولى فى الثانية لاجتماع المثلين اولهما ساكن فصار
قووو ثم فعل به ما قلنا فى مقوى وهكذا تقول من الغزو غزوى اذ الاصل غزوو ومثل
عصفور ومثل عضد من قضيت قض والاصل قضى اعل اعلال ترام مصدر امينا
ومثله قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلاث ياءات الاولى لام اصلية
والباقيتان مكررتان حذفت الياء الثالثة نسيا وفتحت الثانية للتاء وادغمت
الاولى فيها كمعية فى التصغير ومثل قذعميلة يجوز فيها قضوية اذ الاصل قضيتية بياء
زائدة بعد الياءين الاوليين ادغمت الياء الاولى فى الثانية والثالثة فى الرابعة فصار
قضيية فان شئت تركتها هكذا بياءين مشددتين اذ الاخريان قويتان بالتضعيف
فلا تحذفان كما حذفنا الثالثة فى معيية والاوليان ليستا اخر الكلمة حتى يحذف
اضعفهما اى الاولى الساكنة كما حذفت فى اموى وان شئت قلت قضوية بحذف
الياء الاولى وقلب الثانية واوا كما فى اموى والاول ههنا اولى لما قلنا خلاف ما
فى اموى ومثل حمصيصة بالصاد غير المعجمة لبقلة حامضة تجعل فى الاقط اذا بنى من

قضيت

من قضيت قيل قضوية والاصل قضيية تدغم اليا في اليا ثم تقلب اليا الاولى واوا

كرحوية في نسبة امراة الى حي علما ومثل ملكوت من قضيت قضوت والاصل قضيوت

قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فسقطت الالف لالتقاء الساكنين ويمكن

ان لا يعل لخروج الاسم بهذه الزيادة عن موازنة الفعل كالصورى والحيدى ومثل جحمرش

من قضيت قضيي والاصل قضييي اعل اعلال قاض ويمكن ان يحذف الثالثة نسيا

وتقلب الثانية الفا فيقال قضيا وتقلب الثانية واوا فيعل اعلال قاض فيقال قضيو

لا بن يجب ان لا تعل هذه اليا لانها متوسطة للالحاق ومثلها لا تعل وانما تعل اذا كانت

اخرا كما في علباء ومعزى لانا نقول مرادهم من البنا في هذه المسائل ليس هو الالحاق وانما

المراد انه لو اتفق مثلها في كلامهم كيف ينطق به بعد العمل بما يقتضيه القياس ومثل جحمرش

من حييت حيو والاصل حييي باربع ياآت ادغمت الاولى في الثانية فصار تاكيا وقلبت

الثالثة واوا كما في حيوان ثم اعل اعلال قاض ويجوز لك حذف الاخرة نسيا لكونها

اثقل منها في نحو معية وقلبت الثالثة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فتقول حيا كما قلنا

في قضيا ومثل حلبلاب وهو اللبلاب اذا بنيت من قضيت قيل قضيضا ومن غزوت

غزيزاء بقلب اليا والواو المتطرفة الفا ثم همزة كما في رداء وكساء ومثل دحرجت من قرا

قرايت والاصل قراات بهمزتين قلبت الثانية الفا كما في امن ولا يكون الالف قبل

تاء الضمير ونونه في كلامهم بل قبلهما اما واو او ياء نحو دعوت ورميت واغزيت ولا

يجوز الواو ههنا لكونها رابعة فقلبت الالف ياء ومثل سبطر للطويل الممتد

من الاسد ونحوه من قرا اقرا ءُ كما مرّ في تخفيف الهمزة فان اللام لكونه طرفا اولى بالتغيير من العين
ووقوع اللام ياءً اكثر من وقوعه واوًا ولهذا قلبت اللام ياءً كما في اَغزَيتُ واستَغزَيت
وهذا بخلاف العين فان وقوعه واوًا اغلب من وقوعه ياءً وانما لم تدغم الهمزتان ههنا خلاف
ما تقرر في العين لان العينين لا تكونان الا متفقتين بخلاف اللامين فانهما قد تكونان مختلفتين
كجعفر ومتفقتين كجلباب فلذلك افترقت الحال بينهما ومثل اطمانَنتُ من قرا اِقرَاَيَاتُ
كما قلنا في قرأى ومضارعه يَقرَاْئِي كيَقرَعيِعُ والاصل يقرَاْءِءُ كما ان اصل يطمان يطمانِنُ
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها كما في الاصل فقلبت ياءً كما في ايت ولو
اعلّ بما يقتضيه القياس في الفرع لقيل يَقرَاْئِي بياء متوسطة بين همزتين كما في الماضي تنبيه
ذهب بعضهم الى انه لا يجوز بناء ما لم يبنه العرب بمعنى كضربب ونحوه وليس بسديد لان بناء
مثله ليس لاجل الاستعمال حتى يلزم منه وضع جديد وانما ذلك للامتحان والتدريب وقال
سيبويه يجوز صوغ وزن ثبت في كلام العرب مثله فيقول ضَرْبَبٌ وضَرْيَبٌ على وزن جعفر
وشَرْيَبُ بخلاف ما لم يثبت مثله في كلامهم فلا يبنى من ضرب وغيره مثل جالينوس لان
فاعيلولا وفاعينولا لم يثبتا في كلامهم واجاز الاخفش صوغ وزن لم يثبت في كلامهم ايضا اي لو ثبت
مثل هذا الوزن في كلامهم كيف ينطق به اذ يمكن ان يكون في مثل هذا الصوغ فائدة من التمرين
والتدريب الاخفش اوغل في باب الرياضة ولا بد عند الجميع من تخالف الصيغتين فلا يقال وكلام سيبويه امتن من كلام م
كيف تبنى من ضرب مثل خرج اذ لا تفاوت ولا من ضرب مثل تضرب اذ يتم الغرض بان يقال
كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ولا من الخماسي رباعي و لا

ثلاثي اذ يحتاج ح الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ولهذا المأسئل
ابو علي عن مثل ماشاء الله من اولق قال لم يبن منه لاجل ماشاء وههنا تمت ابواب المحتاج
اليها في التصريف الخط المشهور تصوير اللفظ المقصود تصويره بحروف هجائه وحروف الهجاء
والتهجي هي الحروف التي عددت مخارجها من قبل ومنها يركب الكلم فاذا نسبت الكتابة الى
لفظ على جهة المفعولية نحو زيد ورجل فالمراد انك كتبت هذا اللفظ بحروف هجائه وهي
مسميات الزاء والياء والدال اعني زيد ومسميات الراء والجيم واللام اعني رجل لا الاخر التراء
والشعر مما يمكن كتابة مسماه واريد ذلك والا اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك
اكتب القران وتريد مسماه من قول عز من قائل الحمد لله رب العالمين مثلا الى اخر السورة
او اكتب الشعر وتريد مثلا قوله الا كل شيء ما خلا الله باطل او اكتب جيم عين فاء راء وتريد مسمى
هذه الحروف فانك تكتب هذه الصورة جعفر لانها اعني هذه الصورة مسماها اي مسمى
هذه الحروف خطا ولفظا اذ المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو ج لا جيم
وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو ج ولذلك قال الخليل لاصحابه لما سألهم كيف
تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسؤول عنه
الجواب جه لانه المسمى فان سمي بها اي باسماء حروف التهجي مسمى اخر كما لو سميت رجلا بجيم
كتبت كغيرها بحروف هجائها فاذا قيل لك اكتب جيم تكتب هكذا جيم كما يكتب زيد لو قيل اكتب
زيدا وفي المصحف يكتب الحروف المقطعة الواردة في بعض فواتح السور على اصلها على الوجهين
المذكورين فيها احدهما انها اسماء لحروف التهجي والمراد بها التنبيه على ان القران

مركب من هذه الحروف كالفاظكم التي تتكلمون بها فعارضوه ان قدرتم على ذلك فتكتبُ
كما اصلنا بصور الحروف التي هي مسمياتها نحو لم نحم وهكذا ان قيل انها ابعاض الكلم كما روي
عن ابن عباس رضي الله عنه قال في الم معناه انا الله اعلم وكذلك ان قيل انها سميت بها مسميات اخر وهي
اما السور واما الاشخاص كما قيل ان طه ويس اسمان للنبي صلى الله عليه وسلم وق اسم جبل وغير ذلك فتكتب
ح كما اصلنا بحروف هجائها لكثرتها من اسامي المسميات نحو ياسين وحاميم والاصل المعتبر في
كتابة كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها لتكون قد اعتبرت
مفردة مستقلة عما قبلها وعما بعدها فمن ثم كتب من ابنك بهمزة الوصل لانك اذا
ابتدأت بها لم يكن بد من همزة الوصل وكتب ره او قه زيدًا بالهاء ومثله انت وجئ مه
جئت بالهاء ايضا لانك تقف على جميعها بالهاء كما مر في الوقف بخلاف الجار اذا اتصل بما
الاستفهامية نحو حتام والام وعلام فانك لا تكتبها بالهاء لان الحاق هاء السكت
بها غير لازم لشدة الاتصال بالحروف ومن ثم كتب معها بالالفات مع ان حقها ان تكتب بالياء
كما يجئ في اخر الكتاب لان علام مثل غلام من قبل اتصال ميم ما الاستفهامية بعلى اتصالًا
شديدًا وكتبت مم وعم بغير نون لشدة اتصال ما بالحرف كما يحذف كل حرف مدغم فيما
يقاربه في كلمة واحدة نحو همّرش وامّحى والاصل هنمرش وانمحى فان قصدت في حالة
الوصل الى الحاق الهاء عند الوقف كتبتها لانك تكون اذًا معتبرًا لما الاستفهامية
مستقلة بنفسها فلا بد من كتابة الها كما في مجئ مه ووردت الياء في حتى متى والى متى وعلى م
وغيرها اعني النون في مم مه وعم مه ان شئت اما الرد فنظرًا الى الهاء لانها انما اتصلت

لاستقلال

لاستقلالها بنفسها واما عدم الرد فلعدم استقلال حروف الجر دون ما فيكون علامة
مثل كيفه وايه وكان الهاء لحقت كلمة واحدة متحركة بحركة غير اعرابية ولا مشبهة بها
فاستبان ان مبنى الكتابة على الابتداء والوقف ومن ثم كتبت انا زيد بالالف لان الوقف عليها
بالالف كما مر في باب الوقف ومنه لكنا هو الله ربي في قراءة من لا يقرا بالالف فانه تكتب
بالالف في تلك القراءة ايضا لان اصله لكن انا ومن ثم ايضا اعني من اجل ان مبنى الكتابة
على الابتداء والوقف كتبت تاء التانيث الاسمية في نحو رحمة وتحفة وهي التي هاء حين
وقف عليها بالهاء وفيمن وقف عليها بالتاء تاء بخلاف التاء في اخت وبنت وباب قائمات وما
قامت هند فان الجميع تكتب بالتاء لان الوقف على جميعها بالتاء اتفاقا من المعتبرين
ومن قال كيف البنون والبناه بالهاء وجب ان يكتبها بالهاء وهو قليل ومن ثم كتب المنون
المنصوب بالالف اذ الوقف عليه بالالف وغيره اعني المنون المرفوع والمنون المجرور
المنصوب يكتب بالحذف لان الوقف عليهما كذلك واذا تكتب بالالف على الاكثر لان الاكثر
يقف عليه بالالف والمازني يقف عليه بالنون فرقا بينه وبين اذا الظرفية وللمبرد
فعنده يجب ان يكتب بالنون واضربا خطابا للمفرد المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة كذلك
في انه يكتب بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف بلا خلاف فكان قياس اضربن
خطابا للجمع المذكر مؤكدا بالنون الخفيفة ان يكتب بواو والف وقياس اضربن خطابا
للواحدة ان يكتب بياء وقياس هل تضربن استفهاما عن الجماعة المخاطبين ان
يكتب بواو ونون وقياس هل تضربن استفهاما عن الواحدة المخاطبة ان يكتب بياء

ونون لانك اذا وقفت على النون المخففة المضموم ما قبلها او المكسور رددت ما حذف
لاجل النون من الواو والياء في نحو اضربوا واضربي ومن الواو والنون في هل تضربون وليأ
والنون في هل تضربين فكان من حق كل منها ان يكتب كما قلنا بناء للكتابة على الوقف ولكنهم
كتبوه على لفظه لعسر تبيينه اي تبيين هذا الاصل وهو ان نون التاكيد يحذف عند الوقف
ويرد ما حذف لاجلها فانه لا يعرفه الا الحاذق بعلم الاعراب بخلاف معرفة ان الوقف على اضربن
بفتح الباء بالالف اذ هو في اللفظ كالتنوين في زيدًا وقد اشتهر ذلك بانه يكتب بالالف
او لعدم تبين قصدها بالنسبة الى الحاذق ايضا لو كتبت هذه الالفاظ بالواو والياء والواو والنون
والياء والنون اذ لا يعرف المفصح من انه مؤكد بالنون الخفيفة ام لا وهذا بخلاف المفرد المذكور
فانه لو كتب بالالف لم يلتبس المؤكد بغير المؤكد لعدم الالف في حال عدم التاكيد وقد يجري اضربن
مجراه فيكتب بالنون حملا على سائرها لخفة النون الخفيفة او لخوف التباسه بالمثنى ومن ثم ايضا
اعني من اجل ان مبنى الكتابة على الوقف كتب باب قاض بغير ياء رفعا وجرا للوقف عليه كذلك وباب
القاضي بالياء للوقف عليه كذلك على الافصح فيهما ومن ثم كتب حرف الجر نحو بزيد ولزيد
وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد بخلاف من زيد لكونه على
حرفين وان لم يوقف عليه ايضا وكتب الضمير نحو منكم ومنك وضربكم متصلا بما
قبله لانه لا يبتدا به لكونه ضميرا متصلا فهذه قاعدة يجب رعايتها في الخط والنظر
بعد تقرير ذلك فيما لا صورة له تخصه بل له صورة مشتركة او يستعار له صورة غيره
وفيما خولف به الاصل المذكور وذلك اما بوصل او زيادة او نقص او بدل مع ان

الاصل المذكور يقتضي خلاف ذلك او لا يقتضيه فالاول المهموز وهو اول ووسط واخر
الاول همزة الف في الكتابة مطلقا اي مفتوحة كانت او مضمومة او مكسورة نحو احد واوائل
واحد وابل وهكذا ان كانت همزة وصل نحو انصر واعلم وذلك ان الهمزة تقارب
الالف مخرجا وهي اخف حروف اللين فابدلوها اياها خطا للتخفيف ولاشتراك صورة
الالف في الاصل بينها وبين الهمزة الا ترى ان اول لفظ الالف همزة وقياس حروف التهجي ان يكون
اول الحرف من اسمائها كالباء والتاء وغيرها والوسط اما ساكن فبحرف حركة ما قبله يكتب
مثل ياكل ويؤمن وبئس لانها تخفف هكذا اذا خففت واما متحرك قبله ساكن فيكتب
بحرف حركته مثل يسئل ويلوم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل والحذف
والادغام نحو مسلة وخطية لانها لما خففت لفظا بالحذف او بالادغام حذفت خطا
ايضا ومنهم من يحذف الهمزة المفتوحة فقط لكثرة مجيئها نحو يسل دون المضمومة والمكسورة
نحو يلوم ويسئم والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سائل على وزن ضارب
من المفاعلة ولا يحذفون الهمزة بعد ساكن اخر ومنهم من يحذفها في الجميع سواء خففت بالقلب
او بالحذف او بالادغام واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب
نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لان تخفيفهما كذلك وكتب نحو سال ولؤم وبئس ومن
مقرئك ورؤف بحرف حركته كما هو مقتضى بين بين المشهور وجاء في سئل ويقرئك
القولان وهما ان يكتب بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لان تخفيفهما اما على
مقتضى بين بين المشهور او على مقتضى بين بين البعيد على القولين فيهما والاخر ان كان

في اللفظ مطلقا وفي الخط الصادرة بالهمزة
بين بين تخفيفها في اللفظ فحصل الخلط

المفتوحة اولا وسواء كان المفتوحة بعد الالف اولا

فقد

ما قبله ساكنا حذف نحو خَبْءٌ وخَبْأً وخَبْءٍ وليست الالف في رايت خبأ صورة الهمزة
وانما هي الالف التي يوقف عليها مثلها في رايت زيدا وان كان ما قبله متحركا كتبت بحركة
ما قبله كيف كان الهمزة متحركا او ساكنا مثل قَرَأَ ويَقْرَئُ ويَدْؤُ اذا فسد ولم يَقْرَئْ ولم
يَدْؤْ والطرف الذي لا يوقف عليه لاتصال غيره به من ضمير متصل او تاء تانيث كالوسط
فمن كتبها هناك بصورة كتبها هنا كذلك ومن حذف هناك حذف ههنا لا فرق في ذلك
بين الاصلي والزائد نحو جزؤك وجزاءك وجزئك ونحو رداءك وردائك ورداءك
ونحو يقرؤه ويقرئك الا في نحو مقروءة وبريئة فانهم كتبوه بحذفها اتفاقا كانهم
راعوا تسهيلها بالادغام فان من حق المدغم فيه ان يكتبا على حرف واحد اذا كانا في كلمة
وليعلم ان حكم الطرف الذي يتصل به غيره بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد ولأحد
وكأحد فانه يكتب بصورته التي كانت يكتب بها قبل الاتصال وانما كان حكم الطرف خلاف
حكم الاول في ذلك لانك اذا جعلت الهمز الذي حقه الحذف تخفيفا لكونه طرفا ذا صورة
فقد رددته من الحذف الذي هو ابعد الاشياء من اصله اعني من كونه على صورة الى ما هو قريب
من اصله وهو جعله ذا صورة ما في الجملة وان لم يكن صورته الاصلية وان جعلت ما
حقه ان يكتب بصورته الاصلية وهو صورة الالف محذوفا او مغيرا الى صورة الواو والياء
فقد اخرجت الشيء عن اصله الى غيره فلهذا لم يجعل حكم الاول حكم الوسط بخلاف لئلا
واصله لان لا فان همزته بعد ادغام النون في اللام التي كتبت بعده ياء على منوال همزة
فئة وان كان من حقها ان يكتب بصورة الالف كما كانت قبل اتصال اللام اجريها لكثرتها

في كلامهم

في كلامهم او لكراهة صورته لو كتب بالالف بعد ادغام النون في اللام اذ تصير صورته لالا

وبخلاف لئن فانه يكتب ايضا بالياء لكثرته وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها تحذف

هي استثقالا لاجتماع المثلين خطا كما يستثقلونهما لفظا فيحذف الاول وهي الهمزة

نحو خطاء في النصب فانه يكتب بالف واحدة وهي الف التنوين ومستهزؤن فانه يكتب بواو

واحدة هي واو الجمع ويحذف الواو التي هي صورة الهمزة الملفوظة وقد يكتب بالياء لان

اجتماع اليائين خطا اهون من اجتماع الواوين والالفين بخلاف قرءا او يقرءان فانهما

يكتبان بالفين للّبس بالواحد المذكر وجمع المؤنث لو حذفت احدى الالفين من الخط

بخلاف نحو مستهزئين في المثنى فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة لعدم المد

بعده لو قلنا انه يجب ان يكون حرف اللين الذي بعد الهمزة مدة او للفرق بينه وبين الجمع صورة

والجمع بالتخفيف اولى لكونه اثقل وبخلاف نحو ردائي وكسائي ونحوه مما اضيف الى ياء

المتكلم فانه لا يحذف الياء الاولى التي هي صورة الهمزة في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح

الاصلي لو اشترطنا كون الثاني مدة اذ لا مدة ههنا بالنظر الى الاصل فان اصل ياء المتكلم

ان تكون مفتوحة كهمزة الاستفهام ولام الابتداء وغيرهما مما هي موضوعة على حرف واحد

وبخلاف نحو جبائي مما زيد في اللفظ المهموز الاخر ياء النسب فانه لا يحذف ايضا ياء الاولى

في الاكثر للمغايرة في الصورة والتشديد الذي يذهب بالمد لو اشترطنا ذلك لانهم

قد حذفوا احدى اليائين بالتشديد فكان حذف الاخرى التي هي صورة الهمزة مستكرها

وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة فانه لا يحذف الياء الاولى ايضا للمغايرة

[illegible]

ومستهزئين فانه يكتب بياء واحدة وهي ياء الجمع ويحذف الياء التي هي صورة الهمزة الملفوظة مع

بينهما في الصورة واللبس بالواحدة المخاطبة من قرى يقرى واما الوصل فقد وصلوا الحروف
وشبهها من الاسماء التي فيها معنى الشرط والاستفهام بما الحرفية نحو انما الهكم الله وانما
تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك لعدم استقلال الحرف بنفسه فجعلوه كالتتمة لما قبله بخلاف
ما الاسمية لاستقلالها بنفسها نحو ان ما عندي حسن وانما وعدتني وكل ما عندي حسن
وبخلاف ما المصدرية وان كانت حرفا عند كثير نحو ان ما صنعت عجب اي صنعك تنبيها
على كونها مع ما بعدها كاسم واحد فهي من تمام ما بعدها لا ما قبلها وكذلك من ما و
عن ما في الوجهين الوصل ان كان ما حرفا نحو مما خطاياهم وعما قليل والفصل ان كان ما اسما
نحو بعدت عما رايته واخذت مما اخذته وقد تكتبان متصلتين مطلقا حرفية كانت ما
او اسمية لوجوب الادغام الذي هو غاية الاتصال اللفظي فناسب ان يكتب في الخط ايضا
ولم يصلوا اين بما الحرفية في قولهم متى ما تركب اركب وان كان مثل ان وحيث لقلة استعمالها
معها او لما يلزم من تغيير الياء بان تقلب الفا فيكتب هكذا منا ما كما في علام والام ووصلوا
ان الناصبة للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف ان المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما
ولم يعكسوا اما لقلة هذه وكون الكثير بالتخفيف اولى واما لان اصل هذه التشديد
فكرهوا ان يزيدوها اخلالا بالحذف او لان الناصبة متصلة بما بعدها معنى من حيث
كونها مصدرية ولفظا من حيث الادغام والمخففة وان كانت كذلك الا انها منفصلة
تقديرا لدخولها في ضمير شان مقدر ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوا واما
تخافن دون المخففة نحو ان لا اظنك لمن الكاذبين لكثرة استعمالهم الشرطية وتاثيرها

فى الشرط بخلاف المخففة وحذفت النون فى الجميع حيث لم يكتب عنا وعما ولئلا وان لا وان ما
بنون ظاهرة بل ادغم مع الاتصال المذكور واقتصر على صورة المدغم فيه لتاكيد الاتصال
ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ فى مذهب البناء لان البناء دليل شدة اتصال الظرف باذ
فمن ثم كتبت الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسط كما فى سئم والا فالهمزة فى الاول فكان القياس
ان يكتب الفا مثل باحد والاكثر كتابتهما متصلتين على مذهب الاعراب ايضا حملا على البناء
لانه اكثر وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا فيه لام التعريف بالداخل هى عليه وذلك
على مذهب سيبويه ظاهر لان اللام وحدها هى المعرفة فهى لا تستقل حتى تكتب منفصلة
واما على مذهب الخليل وهو كونها كبل وهل فاما لان الهمزة كالمعدوم من قبل سقوطها
فى الدرج وان لم يكن للوصل او اختصارا للكثرة بخلاف هل وبل ونحوهما لكونهما اقل
استعمالا من الالف واللام واما الزيادة فقد زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا
نحو كلوا وشربوا ونصروا فرقا بينها وبين واو العطف فى نحو نصر وا لانفصال واو الجمع
عن لام الفعل خطا وحملا لغيره عليه اطرادا للباب بخلاف نحو يدعو ويغزو مما لم يكن
الواو المتطرفة فيه للجمع متصلا بما قبله او منفصلا اذ لا يلتبس بالمفرد الذى بعده واو العطف
بخلاف نحو نصر ونصروك فان واو الجمع فيه ليس كالمتطرفة لاتصال الضمير به فلا يلتبس بواو
العطف الذى يجئ بعد تمام الكلمة ومن ثم كتب ضربوا هم فى التاكيد بالالف لان الواو
متطرفة وفى المفعول بغير الالف لمكان الاتصال ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء
والاكثرون لا يكتبونها لقلة اتصال واو الجمع بالاسم فلم يبال فيه باللبس ان وقع ومنهم من

بحذفها في الجمع لئلا يتلبس بالمنصوب اذا كان منتصبا، وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه
والحقوا المثنى نحو مائتين به لان صورة المفرد باقية فيه بخلاف الجمع نحو مئات لان المفرد فيه
غير باق اذ لم يبق لها اثر وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة فيهما وانما اختص الاول
بالزيادة لخفته من حيث الانصراف ومن ثم لم يزيدوه في النصب اذ لا لبس ح لوجود الالف
في الاول لاجل التنوين دون الثاني لعدم انصرافه ولا في عمرو مصدرا او غيره لعدم
كثرة الاستعمال ولا في عمر العلم اذا كان قافية لتباين موقعيهما في القافية فلا يفضي
الى اللبس ولا اذا كان محلى باللام كقول الشاعر باعدام العمر من اسيرها حراس ابواب على
قصورها لعدم ورود عمر كذلك ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما واحد فلا يحصل تفرقة
واعلم ان كلا منهما اذا اضيف الى الضمير المجرور خرج من صلوح زيادة الواو فيه لان الضمير المتصل
كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو وانما يزاد الواو حيث يزاد دون الالف لئلا يلتبس
غير المنصوب بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا في اولئك واوا
فرقا بينه وبين اليك واختص الاسم بالزيادة لانه اولى بالتصرف فيه من الحروف واجروا اولاء
عليه مع انه لا يلتبس بالى وزادوا في اولى واوا فرقا بينه وبين الى واجروا اولوا عليه في جمع ذو
من حيث المعنى واما النقص فانهم كتبوا كل مشددة من كلمة واحدة نحو شد ومد وادكر واذكر
تخفيفا في الخط كما خفف في اللفظ واجرى نحو قتت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما
مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليسا مثلين وبخلاف اجبهه لان اتصال
المفعول ليس كاتصال الفاعل وبخلاف لام التعريف مطلقا اي سواء كان المدغم فيه لازما مثله

او غير لازم

او غير ذلك نحو اللحم والرجل وغيرهما لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس مما دخل عليه همزة الاستفهام
لو اثبت المدغم فيه خطا نحو الّحم والّرجل بخلاف الذى والتى والذين جمعا لان اللام فيها كالجزء
لكونها لا ينفصل بحال فاقتصر فى الكتابة على لام واحدة تخفيفا ونحو اللذين فى التثنية نصبا
وجرا كتب بلامين للفرق بينه وبين الجمع وكان الجمع لثقله اولى بالتخفيف والحذف وقس من الذى
ونحوه هى اول الاسم لان حرف التعريف يجىء لمعنى فيحتاج حذفها بالمقصود وحمل اللتين عليه وان
لم يلتبس بشىء لو حذف اللام لان تثنية المؤنث فرع تثنية المذكر وكذا اللذان رفعا محمول
عليه وكذا اللاؤن واخواته وهى اللائى واللوائى واللاتى وغير ذلك محمولات على الاولاء
بالهمزة التى لو كتب بلام واحدة التبس بالا ونحوهم وعم واما والا مما ادغم آخر كلمة فى اول الاخرى
فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما القياس ان يكتب الحرف المشدد فيهما حرفين ووجه كتابتهما
كذلك قد تقدم ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله او باسم
ربك ونحوه فانها ليست كثيرة الاستعمال وكذلك الالف من اسم الله والرحمن نقصوهما
خطا سواء كانا فى البسملة او لا لكثرتهما فى الكلام ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرا او ابتدا
الالف لئلا يلتبس بالنفى لو كتب بالالف هكذا لا الرجل ولا الدار بخلاف بالرجل ونحوه
مثل كالرجل اذ لا يلتبس بشىء مع وجود الالف ونقصوا مع الالف واللام ايضا مما اوله لام
نحو للّحم وللّبن فنقصوا الالف لما قلنا ونقصوا اللام كراهة اجتماع ثلاث لامات الاولى
للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا من ابنك بابنى الاستفهام
واصطفى البنات الف الوصل كراهة اجتماع الالفين ودلالة على وجوب حذفهما

لفظا وجاء في نحو لوجل الامران الحذف للامر والاثبات دلالة على اثباتهما لفظا اذ لا يجوز
حذف احدهما ههنا لفظا لئلا يلتبس الخبر بالاستخبار كما مر في التقاء الساكنين ونقصوا
من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه نحو هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو لكون الابن
الاخير خبرا لا صفة وبخلاف ما لا يقع بين علمين ولو كان صفة نحو جائني زيد ابن اخينا والعالم
ابن زيد والعالم ابن العالم وبخلاف المثنى وذلك لان الابن الجامع للاوصاف المذكورة
نحو الزيدان ابنان لعمرو ولانه لم يكثر فيه الكثرة
كثير الاستعمال فحذف الفه خطا كما حذف تنوين موصوفه لفظا كما مر في النداء ونقصوا
الفها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي
لقلته فان جائت الكاف بعد ذا ثبتت الفها نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف بذا وصيرورته
كالجزء منه فكرهوا امتزاج ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث
والثلثين ومن لكن ولكن للتخفيف مع كثرة الاستعمال ونقصوا اكثر الواو من داود
كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق لكثرة الاستعمال مع كونها
اعلاما وبعضهم ينقص الالف من عثمن وسليمن ومعوية لكونها اعلاما وحكى القدماء
من قراء الكوفة كانوا ينقصون على الاطراد الالف المتوسطة اذا كانت متصلة بما قبلها
نحو الكفرين والنصرين وسلطن وغير ذلك واما البدل فانهم كتبوا كل الف رابعة فصاعدا
في اسم او فعل ياء كالمغزى واغزى واصطفى والمصطفى على انقلابها ياء في نحو مغزيان و
اغزيت او دلالة على الامالة الا فيما قبلها ياء فانها تكتب الفا وان كان بالصفات
المذكورة نحو المحيا واحيا كراهة لاجتماع اليائين الا في نحو يحيى علما وريى علما وشبههما

فانها

سال ١٣٤٨ خورشیدی
بازبینی شد

فانها تكتب بالياء فرقا بين العلم وغيره والعلم بالياء اولى لكونه اقل فيحتمل فيه الثقل واما الالف
الثالثة فان كانت منقلبة عن ياء نحو فتى كتبت ياء والا فالالف نحو عصا ومنهم من يكتب
الباب كله ثالثة كانت او فوقها منقلبة عن الياء او غيرها بالالف لانه القياس وقد كتبت
الصلوة والزكوة بالواو دلالة على التفخيم كما مر وعلى تقدير كتبه بالياء لكون اصله ياء
فان كان الاسم المقصور منونا فالمختار انه كتب بالياء وهو قياس المبرد وقياس المازني ان
يكتب بالالف لانها الف التنوين عنده في جميع الاحوال وقياس سيبويه ان يكتب المنصوب
بالالف وما سواه بالياء ويتعرف الواو من الياء بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع
نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل
الى نفسك نحو رميت وغزوت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ولما مر في المضارع ان الناقص
اليائي مكسور العين والواوي مضمومها وبكون الفاء واوا نحو وجى اذ يعلم ح ان اللام ياء
لانه ليس في كلامهم ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه وبكون العين واوا نحو شوى فان
اللام ح يكون ياء اذ ليس في كلامهم ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوا والصوا فان
جهل حاله بان لم يكن ما يوجد له احد الهيئات والعلامات المذكورة فان اميلت فالياء
نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء مع انه مجهول الحال وليس بممال لقولهم في الاضافة
لديك وكلا يكتب على الوجهين بالالف تارة وبالياء اخرى لاحتماله لان قلب الفه تاء
في كلتا مشعر بان لامه واو وكما في لغة وجواز امالته موذن بان اصله ياء لان الكسرة لا
تمال لها الف ثالثة عن واو واما الحروف فلم يكتب منها بالياء غير بلى وذلك لمجيء الامالة

فيه والى وعلى لقولهم اليك وعليك وحتى لكونه بمعنى الى قال المفتقر الى ربه الكريم الحسن بن محمد النيسابوري المعروف بنظام نظم الله احواله في اولاه واخراه هذا اخر ما قصدته من ايراد آمال الجهال في الدارين آمال فخذها ايها السلطان الفاضل والملاك العالم العادل ايها الطالب الحاذق الراغب الصادق تحفة تروع للناظرين مرآها وتحف تضوع في الاقطار رياها وفرائد فوائد لم تجد الايام بشرواها وعقائل مسائل لم يتيسر لاحد خطبتها ولو تمنّاها دلّ الدواوين من تولّاها والجأ اليه بكر خدّيها والمؤمّل من حضرة العلّام ان يديم بهجتها على وجه الايام وتمتّع بميامنها الخاص والعام ولا يحرمنا ثوابه اذا قبض في اللحد المقام

ويرحم الله عبدا قال آمينا وصلى الله على محمد وآله

الطاهرين اللهم اغفر لكاتبه ولمؤلفه ولكافة

ولقاريه ولمن نظر فيه ومصححه حرره

العاصي كلبعلي الافشار

القزويني

١٢٩٣

سال ۱۳۱۸ خورشیدی
بازبینی شد

قد تمّ الكتاب الموسوم بشرح نظام بمباشرة اقل الطلاب ابن المرحوم المغفور المبرور المستغرق في بحار رحمة الله الكريم الرحيم ملا محمد حسين الخوانساري محمد علي عفى الله عنهما در كارخانهٔ عاليجناب كربلائى محمد وكربلائى محمد حسين صورت انطباع يافت